

موراتينوس يحمل افكاراً من الاسد الى اسرائيل نتنياهوو يتهم الفلسطينيين بخرق اتفاق الخليل

وقال ان "هذه الاتهامات خاطئة (...). والاسرائيليون هم الذين لا يحترمون الاتفاقات المعقودة". وشكر موراتينوس جموده الرامية الى "اعادة اطلاق عملية السلام" المتوقفة منذ قرابة اربعة اشهر.

وبقي المبعوث الاوروبي متحفظاً ودعا الى "الانتظار لمعرفة ما اذا كانت خطوات سياسية يمكن ان تؤدي الى معاودة المفاوضات". وابدى ارتياحه الى جهود الوساطة التي تبذلها القاهرة، وسئل هل يعتبر نتنياهو جاداً في رغبته في معاودة المفاوضات، فاجاب: "بالتأكيد".

وكان عرفات بحث في وقت سابق امس مع الرئيس المصري حسني مبارك في عملية السلام التي دخلت نقفاً مسدوداً منذ بدأت اسرائيل اعمال البناء في مستوطنة "هار حوما" في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية في ١٨ اذار الماضي. وصرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى بان المحادثات تناولت ايضاً الصدامات بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقال: "ان محادثات الرئيسين مبارك وعرفات تركزت على الاوضاع في الاراضي المحتلة والموقف بالنسبة الى عملية السلام وهما ليسا في وضع جيد". لكنه اضاف ان "الاتصالات بين الاسرائيليين والفلسطينيين سوف تستمر لحل بعض القضايا المطروحة على طاولة البحث مثل اجراءات بناء الثقة وقضية المستوطنات وغيرها ونحن في انتظار نتائج هذه الاتصالات (...). لا يستطيع ان اضيف اكثر من هذا في ما يتعلق بحدوث تقدم او انفراج او غيره".

وقد تدخلت مصر وسيطاً رئيسياً بين الجانبين في الاسابيع الاخيرة نتيجة لما يفسره البعض بقصور في الاهتمام الاميركي بعملية السلام.

ادانة الـ ١٧

من جهة اخرى، قضت محكمة عسكرية فلسطينية امس باعدام ثلاثة رجال امن فلسطينيين رمياً بالرصاص بسبب مقتل فلسطيني من غزة خلال احتجازه لدى وحدة خاصة من حرس عرفات.

ولابد ان يصادق عرفات على عقوبة الاعدام لتنفيذها. وهذه المرة الاولى تصدر محكمة عسكرية حكماً بالاعدام على رجال امن فلسطينيين لقتلهم مذبذباً.

ودانت المحكمة المقدم فتحي فريجات ومحمود زايد ووائل غانم من الفرقة الـ ١٧ بالتنسب بوقفة ناصر رضوان (٢٨ عاماً) الشهر الماضي. وقال رئيس المحكمة العسكرية العقيد اسماعيل الشافعي: "حكمت المحكمة العسكرية الخاصة في جلستها المنعقدة اليوم (...). اولاً بادانة المقدم فتحي فريجات والمتهم محمود زايد والمتهم وائل غانم بالتهمة المنسوبة اليهم وهي التسبب بالموت من دون قصد سواء باستخدام العنف أو الشدة واثارة الجماهير ضد السلطة الوطنية (...). وثانياً بتجريم المتهمين والحكم عليهم بالاعدام رمياً بالرصاص".

واصدرت المحكمة ايضاً احكاماً بالسجن على ثلاثة اخرين من افراد الفرقة الـ ١٧ قبض عليهم بعد ضرب رضوان حتى فقد وعيه في غزة الشهر الماضي.

(رويتر، و ص ف، أ ش أ)

ولايتي يزور سوريا قبل جولة افريقية

طهران - و ص ف - ينطلق وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي بعد ايام في جولة في ١٥ بلدا افريقيا لدعوة رؤسائها الى حضور قمة منظمة المؤتمر الاسلامي المقرر عقدها في العاصمة الايرانية في كانون الاول المقبل.

وستشمل الجولة غامبيا وغينيا بيساو وغينيا ومالي وبوركينا فاسو والنيجر والتوغو وبينين ونيجيريا والتشاد والكاميرون والفاون وموزمبيق وجزر القمر وجيبوتي .

ويزور ولايتي السبت قبل بدء جولته سوريا يرافقه نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي، ثم ينتقل الى تونس الاثنين للمشاركة في اول اجتماع للجنة التونسية - الايرانية المشتركة.

وتشكل قمة منظمة المؤتمر الاسلامي المرتقبة في كانون الاول اولوية مطلقة في مجال السياسة الدولية لطهران التي تسعى الى التقارب مع الدول العربية، خصوصاً المملكة العربية السعودية.

ونشرت امس صحيفة "اليران نيوز" ان الرهان على انجاح هذه القمة يمكن ان يؤدي الى تسوية ولايتي في الحكومة الايرانية الجديدة التي سيؤلفها في آب المقبل الرئيس المنتخب محمد خاتمي.

وعلى رغم ان ولايتي ساند علناً رئيس مجلس الشورى المحافظ علي أكبر ناطق نوري، خصم خاتمي، ترى الصحيفة ان قمة منظمة المؤتمر الاسلامي هي احد الاسباب الرئيسية لاشراك ولايتي في الحكومة المقبلة.

اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو السلطة الفلسطينية بخرق اتفاق الخليل من طريق عدم تدخلها لوقف التظاهرات التي تشهدها المدينة منذ ثلاثة اسابيع والتي زادت حدتها بعد توزيع مستوطنين ملصقات مسيئة الى الاسلام الاسبوع الماضي، وطلبت تل ابيب من واشنطن والقاهرة التدخل لدى الفلسطينيين لوقف الاضطرابات في المدينة وسط الجمود الذي يخيم على عملية السلام منذ ثلاثة اشهر، من غير ان تفلح الجهود التي يبذلها الوسطاء في احياء المفاوضات على اي من مساراتها الثلاثة، واجرى المبعوث الاوروبي الخاص الى الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس، الذي وصل الى اسرائيل من دمشق، محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي. وقال انه يحمل افكاراً من الرئيس السوري حافظ الاسد.

وصرح نتنياهو قبيل استقباله موراتينوس في القدس ان "شرطة السلطة الفلسطينية يجب ان تتدخل لوقف التظاهرات في الخليل، لكنها لا تفعل ذلك بل تتولى تنظيمها. وهذا يهدد عملية السلام ويناقض اتفاق ١٥ كانون الثاني ١٩٩٧ المتعلق باعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي الجزئي في الخليل. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عنه: "اريد ان اوضح ان الحكومة الاسرائيلية لا يمكن ان توافق على وضع تكون فيه اعمال العنف هي السائدة". واكد ان "اسرائيل بذلت جهوداً جارية في الاسابيع الاخيرة سعياً الى تحسين الوضع ميدانياً من اجل الفلسطينيين بغية تغيير المناخ السائد ودفع المسيرة السلمية الى الامام. كذلك نسعى الى معاودة التنسيق الامني بيننا وبين السلطة الفلسطينية، لكننا في المقابل نواجه اتجاهاً واضحاً يهدف الى اثاره العنف الشعبي". ولاحظ ان "اعمال العنف ليست تلقائية بل هي اعمال تدبرها عناصر في السلطة الفلسطينية". ووصف ذلك بأنه خرق لاتفاق الخليل من جانب واحد. و اشار الى ان اسرائيل لن تسلم بهذا الوضع بحيث تسير اعمال العنف في موازاة المفاوضات السلمية. وخلص الى انه لا يرى امكاناً لارحاز تقدم اذا لم يتغير هذا الوضع في اسرع ما يمكن.

وعن التعاون الامني بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية قال: "نحن نقوم بنشاطات معينة بالتعاون مع الفلسطينيين في محاولة لتحسين التعاون الامني بيننا. لكن هذا التعاون لم يصل بعد الى المستوى الذي نتطلع اليه. ولا جدوى للتعاون بيننا ما لم تتوقف اعمال العنف".

وتحدث موراتينوس قبل اللقاء فقال: "انني احمل افكاراً من الرئيس الاسد (...). ان سوريا موافقة من حيث المبدأ على الحوار. هناك ما يدعو الى الامل لكننا لا نزال في حاجة الى الكثير من العمل".

وصرح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي انه طلب من سفيري الولايات المتحدة ومصر لدى اسرائيل مارتن انديك ومحمد بسيوني "العمل بكل الوسائل لدى السلطة الفلسطينية لوقف العنف في الاراضي التي تسيطر عليها". و اضاف في ختام لقاءه والسفيرين في تل ابيب: "قلت لهما بوضوح اننا سنفعل كل ما هو لازم لحماية حياة الاسرائيليين". وحذر من ان "الجيش الاسرائيلي يتمتع بحرية العمل وسيعمل كما ينبغي".

شارون

ونسب مصدر في الكنيست الى وزير البنى التحتية الوطنية الاسرائيلي ارييل شارون انه اشترط انشاء حزامين امنيين في الضفة الغربية في محادثاته الاخيرة مع امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن).

ونقل عنه قوله للكنيست: "اشترطت ان تحتفظ اسرائيل في اطار تسوية نهائية للقضية الفلسطينية بحزامين امنيين في الضفة الغربية احدهما عرضه ٢٥ كيلومتراً الى الغرب من نهر الاردن والثاني عرضه يراوح بين ١٠ و ١٥ كيلومتراً على طول الخط الفاصل بين اسرائيل والاراضي المحتلة في حزيران ١٩٦٧". و اوضح انه اطلع نتنياهو على نيته لقاء ابو "مازن"، و اضاف: "يجب ان تكون واقعيين. للتوصل الى تسوية يجب ان نشير بوضوح الى نقاط الخلاف. وللمرة الاولى يعرف الفلسطينيون ما تقبل به اسرائيل للتوصل الى تسوية وما ليس وارداً ان تقبل به".

واكد شارون المرشح لتولي وزارة المال مع صلاحيات موسعة انه "من غير الممكن الاتفاق مع (رئيس السلطة الفلسطينية) ياسر عرفات وان اي اتفاق معه غير قابل للاستمرار (...). لم اغير رأيي فيه لانه اعطى الضوء الاخضر المباشر لقتل الاطفال والنساء والعجز. لن اتحدث معه، يوسفني ان اقول انه من غير الممكن اقامة السلام معه". لكنه استدرك: "يجب السعي الى ايجاد تسوية تسمح بالعيش في سلام واعتقد اننا سنتوصل الى ذلك يوماً. ولكن اريد ان اطمن الذين يظنون اني تخليت عن حقوقنا في اسرائيل الكبرى".

وقال وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني ان اتفاق اوسلو غير قابل للتطبيق حتى لو كان حزب العمل المعارض في الحكم. و اشار الى ان الحكومة ستواجه مصاعب كبيرة للمصادقة على تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في المناطق، لأن الكنيست من تكتل "ليكود" سيعارضون هذا الانسحاب، وسيضطر نتنياهو الى تأليف حكومة وحدة وطنية الامر الذي لن يرضى به حزب العمل.

عرفات

ورفض عرفات بعد استقباله موراتينوس في غزة في وقت لاحق امس اتهامات نتنياهو.

محكمة القدس مدت توقيف المتهمة بالرسم المسيئة الى الاسلام

ضابط اسراييلي هدد بمعاقبة سكان الخليل

والجنود يتنكرون لاعتقال المتظاهرين الفلسطينيين

وبتأييد جماعة ارامية وهي تهمة عقوبتها السجن ثلاث سنوات. وسوسكيند اسراييلية من اصل روسي تقيم في القدس. وقالت للصحافيين في المحكمة: "انهم لا يسمحون لي باحضار كتاب الصلاة في السجن. ولا يسمحون لي بتناول الطعام. ويستجوبوني من الصباح حتى المساء".

واعترض وزير الدفاع الاسراييلي اسحق مورداخي عن المصالحات المسيئة الى الاسلام. وقال امام الكنيسة: "انه عمل معتوه وانني اعتذر عن هذا الامر لانني انسان متحضر وكنسان وكيهودي لا يمكنه القبول بالحق الاذى بالمشاعر الدينية للأخرين". واذاف ان هذا العمل "من شأنه ويا لاسلاف ان يثير الاضطرابات في قطاع الخليل الحساس". وشدد على ان سوسكيند تصرفت في شكل شخصي وهي لا تنتمي الى اي منظمة وليس لها علاقة بمستوطني مدينة الخليل.

لكن وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه لاحظ ان الادانات التي وجهها المسؤولون الاسراييليون الى عمل المستوطنة تبقى "من دون معنى اذا لم تجسد في خطوات عملية". وقال ان سلوك المستوطنين في الخليل اثبت انه "لا يمكن التعايش معهم ولا بد من اخراجهم من المدينة من اجل منع تصاعد الوضع ووصوله الى حد الانفجار الشامل".

واستنكر رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام الجبالي لدى عودته من زيارة للبحرين المصالحات المسيئة الى الاسلام، لكنه اشاد بموقف الحكومة الاسراييلية من هذه المسألة. ورأى في المصالحات دليلاً على "فشل وانهمزية لاناس يريدون الاضطراب في الماء العكر" واعرب عن "تقديره" لموقف نتنياهو الذي استنكر الرسوم.

وفي طهران قال آية الله صانعي: "يجب معاينة المسؤولين عن هذا العمل والمدافعين عن هذه الالهانة وانزال عقوبة القتل بهم وهذا واجب على كل مسلم".

فرار اسلامي

من جهة اخرى، افادت مصادر فلسطينية ان الفلسطيني ابراهيم غنيمة المعتقل بتهمة الانتماء الى مجموعة في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" اسفرت عن مقتل (١) اسراييلي، تمكن من الفرار من سجن فلسطيني في مدينة الخليل.

واوضحت ان غنيمة اعتقل في نيسان بعد اكتشاف الخلية في بلدة صوري في قرب الخليل. وهناك ثلاثة اشخاص يعتقد انهم اعضاء في هذه الخلية معتقلون في اسراييل.

وتتهم هذه الخلية بالانفجار الذي وقع في تل ابيب في (٢١ آذار الماضي واسفر عن مقتل ثلاث اسراييليات وعن خطف جندي اسراييلي وقتله العام الماضي، الى عمليات اخرى ضد اسراييل.

(رويتر، وص ف)

اعتقال

استاذ فلسطيني

سأل عن الفساد

غزة - و ص ف- اعتقلت الشرطة الفلسطينية استاذاً في احدى جامعات غزة بسبب طرحه اسئلة على طلابه عن فساد السلطة الفلسطينية كما افاد اقرابه امس.

واوضحت زوجة استاذ التربية الاجتماعية في جامعة الزهر فتحي صبح (٤٥ سنة)، ان عناصر جهاز الامن الوقائي الفلسطيني اعتقلوا زوجها من منزلها مساء الاربعاء.

وطرح صبح في (٢١ حزيران) على طلابه سؤالين خلال احد الامتحانات، اولهما عن الفساد الاداري في جامعة الزهر والثاني عن الفساد في التعيينات التي تجريها السلطة الوطنية.

واكد مسؤول رفيع في جهاز الامن الوقائي الفلسطيني اعتقال صبح، لكنه قال انه "اعتقل لاسباب امنية" وللتحقيق معه في قضايا تسمى "الامن الداخلي الفلسطيني".

ووجهت اتهامات بالفساد مرات عدة الى مسؤولي السلطة الفلسطينية منذ بدء تطبيق الحكم الذاتي في ١٩٩٤. وألفّ الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الشهر الماضي لجنة تحقيق بعد نشر تقرير رسمي قدر حجم المخالفات المالية في هيئات الحكم الذاتي ب ٢٢٦ مليون دولار منذ ١٩٩٦.

وقال الامين العام للحكومة الفلسطينية احمد عبد الرحمن الاربعاء ان التحقيق قد يؤدي الى تعديل وزارتي.

انتشر جنود اسراييليون تنكروا في ازياء فلسطينيين في شوارع الخليل في الضفة الغربية امس واعتقلوا اربعة فلسطينيين ، في اليوم الخامس من اضطرابات تشهدها المدينة منذ لصق رسوم مسيئة الى الاسلام على ابواب متاجر فيها.

وروى شهود عيان ان المعتقلين الاربعة كانوا ضمن مجموعة من الشبان كانت تترق علماء اسراييلياً وترشق بالحجار الجنود الاسراييليين المتمركزين قرب خط التماس الفاصل بين القطاع الخاضع للسيطرة الاسراييلية ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. واذافوا ان وحدة من "المستعربين" كما يطلق عليها يقدر عددها بنحو ستة افراد يرتدون ملابس مدنية ويغطي بعضهم وجهه بالكوفية الفلسطينية، دهمت الشبان الفلسطينيين من الخلف واوقفت اربعة منهم بعد تهديدهم بالسلاح.

وهذه المرة الاولى تستخدم السلطات الاسراييلية "وحدات المستعربين" الخاصة في مواجهة التظاهرات الفلسطينية منذ توقيع اتفاق الخليل واسط كانون الثاني الماضي.

واصيب فلسطينيان بجروح طفيفة بالرصاص المطاط، في حين تراجعت حدة التوتر نسبياً عنهما في الايام الاخيرة. وعاد الهدوء الى المدينة بعد الظهر.

وقالت الاذاعة الاسراييلية ان الشرطة الفلسطينية لم تتخذ اي خطوة لتمهدة الاوضاع بل بقيت عند حواجزها.

وصرح رئيس جهاز التنسيق الامني في الضفة الغربية الكولونيل موشي ايلعاز ان الوضع في الخليل يحتاج الى مزيد من التفاهم والتعاون المشترك بين الطرفين.

واكد قائد قوات الامن الوطني الفلسطيني في الضفة العميد اسماعيل جبر ان الشرطة الفلسطينية تريد القيام بواجبها في حفظ النظام، لكنها تتعرض لرميات من الجانب الاسراييلي مما حال دون وصولها الى مكان الاحتكاك. ونفى ان تكون الشرطة تلقت تعليمات بعدم التدخل، مشيراً الى انها تقوم بواجبها في حدود امكاناتها.

وبت التفريغ الاسراييلي ان مسؤولين عسكريين اسراييليين التقوا للمرة الاولى منذ بدء الاضطرابات مسؤولين امنيين فلسطينيين في المدينة للبحث في السبل الكفيلة باعادة الهدوء اليها.

وافاد مصدر فلسطيني ان الجيش الاسراييلي قطع حركة السير في شارعين في الخليل ونفذ عمليات تفتيش عند مداخل المدينة.

وقد ادى قمع التظاهرات في الايام الاخيرة الى سقوط ٢٢٠ جريحاً فلسطينياً برصاص الجيش الاسراييلي.

ونقل مصدر عسكري اسراييلي عن القائد العسكري الاسراييلي الاعلى لقطاع الخليل الجنرال غادي شمعي تهديده بمعاينة (٢٠) ألف فلسطيني من سكان الخليل اذا استمرت التظاهرات المناهضة للاسراييليين في المدينة. وذكر لانا ان اغلقنا زقافاً في الخليل. وهذا ليس سوى اذار بسيط لان الحياة اليومية في هذه المدينة قد تصير مختلفة تماماً. واذاف ان الجيش الاسراييلي يعتزم منع العمال الفلسطينيين في الخليل من الالتحاق بمراكز عملهم في اسراييل، اضافة الى قطع طرق اخرى في المدينة رداً على التظاهرات الفلسطينية المتواصلة منذ ثلاثة اسابيع. ويتوقع ان تقدم اسراييل على تقييد حركة البضائع ما سيؤدي فعلاً لتجار المدينة. ويمكن في مرحلة اخيرة اللجوء الى وقف التعاون مع السلطة الفلسطينية.

وقالت الاذاعة الاسراييلية ان المستوطنين يطالبون باحتلال المنطقة الخاضعة للسيطرة الفلسطينية في الخليل مجدداً لاعادة الهدوء الى المدينة.

في غضون ذلك، وجه القضاء الاسراييلي الى المتطرفة اليهودية تاتيانا سوسكيند تهمة تعليق ملصقات بطريقة غير مشروعة في الخليل تسيء الى النبي محمد والاسلام وتعريض حياة شخص للخطر بالقائه حجار على سيارة فلسطيني، وهو ما ينطوي على عقوبات يصل حدما الاقصى الى السجن ٢٤ سنة.

ووجدت المصالحات مساء الجمعة على ابواب ٢٠ متجر في الجزء الخاضع للحكم الذاتي الفلسطيني من مدينة الخليل، مما اثار غضب العالم الاسلامي وموجة احتجاجات في المدينة التي تسودها اوضاع متقلبة. ووافقت محكمة القدس على طلب الادعاء تمديد فترة توقيف سوسكيند الى ان تنتهي محاكمتها.

وجاء في قرار الاتهام ان المرأة الاسراييلية ارتدت قميصاً اصفر عليه رمز حركة "كاخ" المحظورة التي كان يتزعمها الحاكم الراحل منير كاهانا عندما وضعت المصالحات، وان اسم كاهانا كان مكتوباً على القميص. واذاف ان سوسكيند كذفت بحجر سيارة فلسطيني السبت الماضي فكسرت الزجاج الخلفي للسيارة وعرضت حياة انسان للخطر على الطريق وهي تهمة عقوبتها القصى السجن ٢٠ سنة.

واتهمت سوسكيند ايضاً بالاساءة الى المشاعر الدينية وهي تهمة عقوبتها السجن سنة،

الحكومة الاسرائيلية بين ليفي والفساد والشرطة تستجوب أحد مساعدي نتياهو

سعود الفيصل: مقاطعتنا مؤتمر الدوحة رد مباشر على السياسة الاسرائيلية

نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي قوله لصحيفة "معاريف" امس انه اذا لم يقتنع بأن الامور بينه وبين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهو ستتغير "فلن ابقى في الحكومة يوماً واحداً آخر" وان "هذا هو الخط الاحمر من جهتي وسأقرر حتى غد (اليوم) مساري السياسي".

لكن مصادر وصفتها الاذاعة بأنها "مطلعة" قللت من شأن تصريحات ليفي وقالت ان "الازمة على وشك الانتهاء".

ويتركز الخلاف بين ليفي ونتياهو الان على موضوعين هما محاولة ليفي تحديده تدخل ارييل شارون في المسائل الامنية والسياسية ومطالبته بطرح الاتفاق الذي سيبرمه مع نتياهو على الحكومة لتصادق عليه. الا ان نتياهو يرفض ذلك ويقترح ان يوقع هو وليفي وثيقة بما يتفان عليه.

واشارت الاذاعة الى ان المعارضة قدمت من جهتها اقتراحاً آخر لحجب الثقة عن الحكومة ستناقشه الكنيست الاثنين المقبل. ووجه رئيس كتلة "ميريتس" يوسي ساريد انتقاداً شديداً الى نتياهو لانهماكهما بشؤون حزبية عوض ان يدير دفة الامور المهمة في الدولة، وقال ان "نتياهو منعمك بالامور الحزبية والائتلافية كأن تدمور الأوضاع الامنية لا يعنيتها. وتساءل: "هل يريد نتياهو الا يرى الواقع؟ الى اين تسير الامور في اسرائيل؟".

من جهة اخرى، استجوبت الشرطة

الاسرائيلية ثمانى ساعات امس المدير العام لرئاسة الوزراء افيغدور ليرمان في اطار قضية اختلاس اموال، اذ تشك في انه "نسي" ان يسدد ٨٠ الف شاقل (٢٣ الف دولار) لجمعية مساعدة المهاجرين الروس التي يتأسسها منذ اربعة اعوام.

واكد ليرمان براءته واعادته المبلغ، الا ان الشرطة لم تعثر على اثر للمال في حسابات الجمعية.

واستجوبته الشرطة ايضا في علاقته المحتملة بفرغيفوري ليرنر احد العربيين المقترضين للمافيا الروسية في اسرائيل والموقوف منذ نحو شهرين، لشكوك في ان ليرنر (٤٧ عاماً) الذي هاجر الى اسرائيل مطلع التسعينات حيث اتخذ لنفسه اسم زفي بن آري اختلس نحو ٨٥ مليون دولار في اسرائيل وروسيا وتورط في قتل مصري روسي، وبمحاولة قتل مصري اخر وشارك في محاولة لرشوة سياسيين اسرائيليين.

وسبق للشرطة ان استجوبت ستة نواب ووزراء سابقين من المعارضة العمالية في هذه القضية.

وورد اسم ليرمان في اطار قضية اخرى هي فضيحة تعيين المحامي روني بار اون مستشاراً قانونياً للحكومة، وهي الفضيحة التي استبعدت المحكمة العليا نائياً تورط نتياهو فيها.

(و ص ف)

اضطرابات في المنامة بعد وفاة النجاس

ونفت السلطات البحرينية رسمياً الاثنين أن تكون قتلت النجاس، وهو رجل دين شيعي كفيف في الخمسين، على ما كانت اعلنت "حركة احرار البحرين". وشددت المنامة على ان وفاة النجاس كانت "طبيعية بسبب مرض ضيق التنفس الذي كان يعاينه منذ فترة".

وسبق لمنظمة العفو الدولية ان نددت الثلاثاء في رسالتين وجهتهما الى رئيس الوزراء ووزير الداخلية البحرنيين بوفاة "معتقلين سياسيين" اثنين في سجون المنامة هما الشيخ النجاس ومواطنه عبد الزمراء ابراهيم عبدالله.

وأدت الاضطرابات في البحرين الى مقتل (٣١ شخصاً على الاقل حتى الان. وتطالب المعارضة باحياه البرلمان الذي حله أمير البلاد عام ١٩٧٥ وبالافراج عن جميع السجناء السياسيين.

(و ص ف)

أكد أمس وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل أمس ان بلاده قررت مقاطعة مؤتمر التعاون الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في قطر في تشرين الثاني المقبل لأن إسرائيل تهدد عملية السلام. ولم يكشف ما إذا كانت الحكومة السعودية نصحت حكومات خليجية أخرى بمقاطعة المؤتمر الذي أعلنت الحكومة القطرية أنها ماضية في الإعداد له.

وقال في مؤتمر صحافي مشترك عقده أمس في القاهرة ونظيره المصري عمرو موسى، بعدما نقل رسالة إلى الرئيس المصري حسني مبارك من الملك فهد بن عبد العزيز: "في الواقع تصريحات سمو سيدي ولي العهد (الأمير عبدالله بن عبد العزيز) كانت واضحة في هذا الشأن (مؤتمر الدوحة) وليس لي أن أضيف إلى ما ذكره. ونحن موقنون ان ما يهدد ليس فقط عملية السلام وإنما أيضاً اجتماعات اللجان المختلفة والمفاوضات المتعددة الأطراف هي السياسة الاسرائيلية وليست المواقف العربية". وأضاف أن "السعودية لا تطالب بموقف معين من هذا الموضوع، والذي يهدد كل هذه الأمور هو السياسة الاسرائيلية".

ولاحظ أن "إسرائيل تنكرت للاتفاقات وأخلت بكل الالتزامات وتوقف الحوار على كل المسارات. والمشكلة الآن ليست الموقف المصري أو السعودي بل في موقف إسرائيل تجاه السلام ومنظور الأمن والسلام في المنطقة".

وأشار إلى أن "قطر دولة مستقلة ولا تحتاج إلى مقترحات أو نصائح سواء من السعودية أو دولة أخرى (...). لذلك فإن السؤال الخاص بتوجهات السياسة القطرية يجب أن تتركه للمسؤولين القطريين".

ونفى أن يكون بحث في موضوع مؤتمر الدوحة مع موسى لأنه لا يدخل في إطار العلاقات الثنائية واختصاصات اللجنة المصرية - السعودية المشتركة التي بدأت اجتماعاتها أمس.

وذكر ان "المفاوضات المتعددة الأطراف التي عقدت، وضمنها المؤتمر الاقتصادي، كان هدفها مؤازرة المفاوضات الثنائية للتوصل الى حل سلمي، وليس ان يحل التعاون الاقتصادي محل المفاوضات" الثنائية. ولفت الى ان "الامور عكست الآن، فثمة أمور أُنشئت للمساعدة على استمرار المفاوضات بين الاطراف المعنيين والتوصل الى اتفاق سلام بين اسرائيل والعرب على كل المسارات مجمدة، في حين يراد الآن الاستمرار في الأمور التي كان الغرض منها الاستمرار في المفاوضات" الثنائية. وشدد على أن المملكة السعودية "غير مرتاحة" إلى مجريات الأمور والموقف من مؤتمر الدوحة كان "الرد المباشر" على ذلك.

وتناول الملصقات المعادية للإسلام التي وزعها مستوطنون يهود في مدينة الخليل، فرأى أنها تعبر عن نظرة "مريضة" يحملها

الاسرائيليون للعرب. وقال إنها "مؤشر سيئ يظهر أمراً دفيناً في النظرة الاسرائيلية الى العرب ويعبر عن مرض فيها، ومؤشر جديد لما ينبغي ان يجري من تغيير في الفكر والنهج اللذين تتبعهما اسرائيل اذا كانت راغبة في أن تسير عملية السلام في الطريق الصحيح". وأضاف "يجب ان يحدث تحول في هذه المؤشرات المريرة في الاقتناعات الاسرائيلية ازاء المواطنين العربي والمقدسات الاسلامية والعربية (...). والمسؤولية تقع اولاً على القيادات الاسرائيلية، واملنا ان تكون هناك إعادة تقويم من الحكومة الاسرائيلية للنهج الذي اتبعته وتعديله قبل فوات الاوان".

وأكد أن موقف ايران من الخلاف بينما وبين دولة الامارات العربية المتحدة على الجزر الخليجية الثلاث أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى سيقرر مصير العلاقات العربية - الايرانية. وأمل في "الاتفاق في شأن الجزر العربية الاماراتية الثلاث أو إحالة الموضوع على محكمة العدل الدولية. وهذا الموضوع يحدد الأفق التي يمكن ان تكون منطلقاً لتطوير العلاقات الإيرانية - العربية".

واستشهد بموقف دول اعلان دمشق الثماني (مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجي الست) التي أكدت في اجتماع وزاري في سوريا الأسبوع الماضي رغبتها في إقامة علاقات ودية مع إيران طالبة منها إنهاء احتلالها هذه الجزر.

موسى

أما موسى فكرر أن القاهرة ستواصل اتصالاتها مع الفلسطينيين والاسرائيليين لكسر جمود في عملية السلام، مشيراً في الوقت نفسه الى أن هذه الجهود "لا يمكن ان تستمر في الفراغ" وان نجاحها يتوقف على تغيير السياسة الاسرائيلية. وقال "علينا ان نطرق كل الأبواب لإيجاد عملية السلام، لكن هذا الانقاذ يتطلب تغيير السياسة الاسرائيلية الحالية، اما ان تستمر هذه السياسة على ما هي في ما يتعلق بالاستيطان وعدم تنفيذ الاستحقاقات فهذا يزيد الازمة (ويجعل) علاجها غير ممكن".

ووصف توزيع الملصقات في الخليل بأنه "مساس خطير بالدين الاسلامي ورموزه السامية، ودليل على كم التطرف الموجود لدى المستوطنين، ومن ثم فان الحديث عن أمن المستوطنين حديث معكوس". وأضاف "ان الامن يجب ان يشمل الفلسطينيين بصفة خاصة في مواجهة مثل هذه الإهانات التي تعبر عن التطرف وعن الإساءة المتعددة الى الجانب الآخر". وطلب ان يتبع الاعتذار الذي قدمه مسؤولون إسرائيليون عن الملصقات "إجراءات عقابية واضحة لوقف المساس بمعتقدات الفلسطينيين والمسلمين، وتالياً بعملية السلام ككل وبالحوار العام".

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

النزول على المريخ: اليوم الساعة الصفر

العلماء في مركز الفضاء في باسادينا من ولاية كاليفورنيا الذين أعدوا برنامج المركبة "بات فايندر" التي تقترب من المريخ، لم يخفوا حماسهم وتفاؤلهم امس بنجاح مهمة المركبة الفضائية خلال مؤتمر صحفي عن برنامج عمل "بات فايندر" والسيارة التي تويها "بات سوجورنر" والمعلومات المتوافرة عن بيئة المريخ، وهذا ما أدبنا في نشره في هذه الصفحة يومياً منذ الثلاثاء ٢٤ حزيران، أي قبل (١) يوماً عندما بدأنا عدنا العكسي.

بعد ظهر اليوم الجمعة في الخامسة والدقيقة السابعة بتوقيت غرينتش، يتوقع ان تطأ "بات فايندر" ارض المريخ، بعد سبعة اشهر من الانطلاق في ٤ كانون الاول ١٩٩٦.

وسينتظر العلماء ثلاث ساعات حرجة الى ان يتلفوا الاشارة الاولى من المركبة انها اخترقت اجواء المريخ بنجاح.

في المؤتمر الصحفي قال بيتر سميث رئيس الفريق محلل الصور التي سترسلها "بات فايندر" ان آلة التصوير المثبتة في السيارة "سوجورنر" ستركز عدساتها من قرب على المناظر الطبيعية للمريخ، وانها اذا وجهت صوب الافق قد ترصد غروباً ازرق للون. قارن سميث، وهو من جامعة اريزونا، بين غروب الشمس على ارض غروبها على سطح المريخ قائلاً: "ان طبقة الغاز تبعد الضوء الازرق على الارض فلا نرى الا اللون الاحمر، وغبار المريخ احمر، ولهذا من المحتمل ان يتبدد الضوء الاحمر ونرى غسقاً ازرق".

واضاف: "اننا كتب للبشرية ان تزور المريخ يوماً فيسكون على الانسان ان يكابد درجات برودة قارسة قبل ان يستمتع بالنظر الى الغسق".

ومن مهمات المركبة أخذ قياسات مساحة بنية الكوكب وطبقاته الارضية فضلا عن تحاليل للمناخ ومنها الضغط الجوي والحرارة والكثافة. وشهدت وكالة "ناسا" على انها لا تتوقع من هذه الرحلة اي تأكيد لاحتمال وجود حياة على الكوكب الاحمر، وتبقى هذه المسألة في صلب اهتمامات العلماء خاصة بعد الجدل العلمي الاخير في شأن العثور على آثار جراثيم في حجر نيزكي سقط من المريخ قبل ملايين من السنين.

اذا نجحت مهمة "بات فايندر" فان طريقاً جديدة في اكتشاف المريخ بموازنة غير مرتفعة ستفتح امام العلماء.

ويذكر في عام ١٩٧٥ حطت اول مركبتين امريكيتين على سطح المريخ فايكينغ (١) وفايكينغ ٢ بتكاليف باهظة وكانت المهمة ارسال صور من هناك. واستمرت في العمل حتى عام ١٩٨٢ وارسلتا اكثر من ٥٠ الفاً صورة.

ثم فشلت كل المحاولات للوصول الى المريخ. واذا كانت "بات فايندر" قد جددت الامل بالرحلات، فان هناك في الفضاء الان مركبة اخرى متجهة الى المريخ هي "مارس غلوبال سورفير" Mars Global Surveyor التي اطلقت في تشرين الثاني ١٩٩٦ وتصل الى مدار الكوكب الاحمر في (١١) ايلول المقبل. ومهمتها ان تبقى في مدار المريخ مدة ٢٨٧ يوماً مريخياً اي سنة مريخية، تقيس فيها البيئة الجوية وخريطة للمساحة.

العد العكسي لدخول اجواء كوكب المريخ بدأ. وقبل منتصف الليل بتوقيت بيروت قد نتلقى اول اشارة الى نجاح "بات فايندر" في اختراق الاجواء بلوغاً لملامستها سطح الكوكب. وبعيد ذلك قد نتلقى اشارة الى انها حطت بنجاح ايضا. وثلاث ساعات اخرى، تكون فيها "بات فايندر" في انتظار شروق الشمس، نعرف انذاك هل تنشرع في تنفيذ مهماتها التي تلتقتها جيداً.

("النمار"، أب، رويتر، و ص ف، ي ب)

الشرطة المصرية اعتقلت ٣٥ مزارعاً

القاهرة - رويتر - اعتقلت الشرطة المصرية ٣٥ مزارعاً جنوب القاهرة امس في احدث تفجر للاضطرابات احتجاجاً على قانون الارض الزراعية الذي يسري في تشرين الاول المقبل. وافاد "مركز الارض لحقوق الانسان" وهو جماعة مستقلة ان المعتقلين كانوا ضمن نحو الف مزارع تظاهروا خارج جمعية زراعية في بلدة جزا على مسافة ٧٠ كيلومتراً من العاصمة. ويصعب الفلاحون غضبهم على القانون الذي يحرر سوق الارض الزراعية ويحظر توريث الارض المستأجرة على الجمعيات الزراعية.

ويعتقد عدد كبير من المستأجرين ان اصحاب الارض سيخربونهم من اراضيهم لتحويلها الى اعمال زراعية تعتمد على رأس المال مع بدء سريان القانون، الا ان الحكومة وعدت بان تمنح من يفقد الارض التي يعمل فيها اراضي بدلية في مناطق مستصلحة. وصرح ناطق باسم "مركز الارض" ان المزارعين في جزا استشاطوا غضباً عندما حاولت الجمعيات الزراعية تسجيل الارض باسماء اصحابها متخفية عن استخدام اسماء المستأجرين كما اعتادت من قبل، وحصلت صدامات مع الشرطة التي اعتقلت ٣٥ شخصاً.

الاستثمارات في الاراضي الفلسطينية تراجعت بنسبة ٧٧ في المئة منذ ١٩٩٣

خسارة يومية مقدارها ثمانية ملايين دولار نتيجة توقف دخول العمال الفلسطينيين الى اسرائيل وتوقف حركة التجارة من الضفة الغربية واليما في كل مرة تمنع الدولة العبرية الفلسطينيين من دخول اراضيها والقدس. وتفرض اسرائيل شبه اغلاق كامل على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ اذار ١٩٩٣، وقد انخفض عدد العمال الفلسطينيين من ١٢٠ الفاً الى ٥٠ الفاً حالياً مع احتمال العودة الى الرقم صفر تبعاً لاجراءات اسرائيل.

وقال مدير الدائرة الاقتصادية في مركز البحوث الفلسطيني هشام عورتاني: "يريد العودة الى مستوى عام ١٩٨٨ بحجم استثمار قدر في حينه بنحو (١.١ مليار دولار (...)) نأمل في الوصول الى ذلك وهذا يعني انه يلزمنا ضخ ٨٠٠ مليون دولار سنوياً". ويعول الفلسطينيون كثيراً على اجتذاب نسبة من رأس المال الفلسطيني في الشتات والتي تقدرها مصادر اقتصادية باكثر من (١٠٠ مليار دولار. لكن هؤلاء لا يزالون مترددين في خوض تجربة الاستثمار في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث الثقل السياسي تصيب كل فروع الحياة.

واعتبر صيغ المصري وهو ثري فلسطيني ساهم في بعض المشروعات في المناطق الفلسطينية ان "توافر المال وحده لا يكفي ويجب ان تكون هناك سياسة استثمار استراتيجية تركز على الاولويات وتؤدي الى اقامة مشاريع ذات جدوى اقتصادية وقدرتها تنافسية". و اضاف: "لقد لعبت العوائق الاسرائيلية وخصوصاً الاغلاق والتحكم في المعابر وعدم تنفيذ الاتفاقات دوراً كبيراً في احباط مشاريع الاستثمار".

لمواجهة هذه العوائق، اطلقت وكالة ضمان الاستثمار المتعددة الطرف التابعة للبنك الدولي، بطلب من السلطة الفلسطينية، صندوقاً لضمان الاستثمار في الضفة الغربية وقطاع غزة. ويسمح الصندوق الذي أودعه البنك الدولي عشرة ملايين دولار ووعد بجمع اربعين مليوناً اخرى من الدول المانحة، للمستثمرين الراغبين في اقامة مشاريع في المناطق الفلسطينية بالحصول على "تأمين" ضد المخاطر السياسية بما فيها الاغلاق.

ويناقد المؤتمر الذي ينظم بالتعاون مع بلدية نابلس وجامعة النجاح وفي حضور عشرات من رجال الاعمال الفلسطينيين من الداخل والخارج آفاق الاستثمار في قطاعات السياحة والصناعة والزراعة. واعلن الثلاثاء صدور اول ملف للتنمية البشرية في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة بما فيها القدس) وقامت على اعداده وزارة التخطيط والتعاون الدولي بالتعاون مع برنامج اليمب المتحدة للانماء لمساعدة الشعب الفلسطيني. ويقدم الملف الذي يشكل خطوة اولى في الخطة التنموية الفلسطينية صورة قائمة عن مستقبل الاراضي الفلسطينية التنموي بسبب الاجراءات الاسرائيلية، لكنه يتضمن للمرة الاولى معلومات شاملة وبيانات تهم المستثمرين.

واوضحت ان باراك الذي كان عامذاك نائباً لرئيس هيئة الاركان في الجيش الاسرائيلي نسق عملية الاغتيال مع جهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد" وفرع الاستخبارات في الجيش وسلاح الجو والبحرية ووحدة كوماندوس اسرائيلية خاصة. وادار العملية بنفسه من زورق دورية في البحر قبالة الشواطئ التونسية.

ويذكر ان "ابو جهاد" اغتيل بعد اربعة اشهر من بدء الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة التي كان يعتبر المنسق الرئيسي لها.

ورفضت اسرائيل باستمرار تبني عملية الاغتيال. ولم يشأ الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية موشي فوجل ومساعدهون لباراك التعليق على رواية "معاريف".

(وص ف)

الحريري عاد مساءً ويجتمع اليوم بالهراوي الجيش وقوى الامن الى بعلبك ليلاً والطفيلي يطمئن الى "يوم سلمي وسياسي"

بيروت التي وصلها الحادية عشرة والنصف ليلاً، اذ اوضح ان موضوع التغيير او التعديل الحكومي "امر غير وارد اطلاقاً وغير مطروح". وكشف انه اتصل صباح امس برئيس الجمهورية الياس الهراوي "وكان هو كذلك مستغرباً هذا الامر".

ورافق ذلك ليونة ظاهرة في اجواء قصر بعبدا عبرت عنها الاوساط الرئاسية بقولها ان اجتماعاً هادئاً سيعقد اليوم بين الرئيسين الهراوي والحريري تعرض فيه كل (التتمة في الصفحة ١٣)

رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري للمغرب وادرج في اطار النتائج السياسية المحتملة للخلاف الرئاسي حول قضية تنظيم قوى الامن الداخلي فضلاً عن جملة ملفات اخرى مطروحة جاءت "ثورة الجياع" لتشكّل تنويجا لها.

على ان هذه الحملة ادرجتها اوساط وزارية ورسمية في اطار تضخيم سياسي موجه لا ينطلق من اساس واقعي، بدليل ما اعلنه الحريري نفسه بعد ظهر امس في مؤتمر صحفي عقده في الرباط قبيل عودته الى

خلفاً للاجواء المشحونة والمشدودة التي سادت في الايام الاخيرة، يبدو ان ٤ تموز سيشهد انفراجاً مزدوجاً على صعيد اعادة العلاقات الرئاسية الى نصابها "التطبيعي" من جهة، واستيعاب "ثورة الجياع" امنياً وسياسياً من جهة اخرى.

وثمة من ربط في هذا المجال حملة تضخيم الخلافات الرئاسية بمنهج خصب اشاعته الاستعدادات لاعلان "العصيان المدني" في بعلبك والمرمل، اذ ان كلاماً عن تغيير حكومي او تبديل وزاري جاء في اثناء زيارة

اسرار الآلهة

تعد مؤسسة للدراسات مع جهات نيابية وسياسية ملفاً حول قانون جديد للانتخاب يدعم بالارقام والوقائع فكرة اعتماد القضاء دائرة انتخابية.

من المسؤول؟

٣٥٠ طالباً من ٨٣٠ مرشحاً ناجحاً تمكنوا من تسجيل اسمائهم في احدى الجامعات، وعجز الباقون لارتفاع الاقساط.

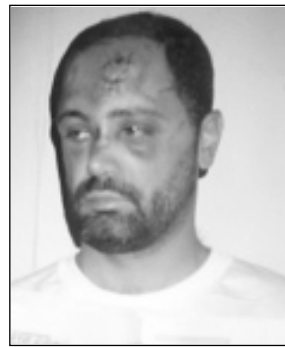
لماذا؟

وقف اكثر من مسؤول لبناني على رأي الحكم في سوريا حول كيفية مواجهة الدعوة الى "ثورة الجياع" وخصوصاً في حال تطورها.

حرب وتويني و"صحافيون بلا حدود" يكشفون تفاصيل الاعتداء على عطالله



جبران تويني ونقيب الصحافة محمد البعلبكي والنائب بطرس حرب وممثل نقابة المحررين انطوان شدياق في المؤتمر الصحفي امس.



بيار عطالله بعد الاعتداء عليه.

المحررين الزميل انطوان الشدياق. وحضره حشد من نواب وحزبيين واعلاميين وممثلين لسفارات الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا والمانيا وايطاليا تسلموا صوراً ووثائق عن الاعتداء.

ولوحظ حضور فريقي تصوير من "تلفزيون لبنان" وتلفزيون "المستقبل". لكن مائتين المحطتين الرسميتين خضعتا لضغوط غيّبت خبر المؤتمر عن نشرتهما.

وفي باريس عقد امين عام منظمة "صحافيون بلا حدود" روبير مينار مؤتمراً صحافياً قال فيه ان "حرية الصحافة هي المستهدفة، وتاليا حقوق الانسان في لبنان"، ملاحظاً "تغيير وضع الصحافة فيه منذ ١٩٩٠". وعرض ما تعرض له مندوب المنظمة الزميل عطالله الذي روى بدوره للصحافيين تفاصيل الاعتداء وما رافق ملاحظته قضائياً، وقال: "لا انوي العودة الى لبنان في الوقت الحاضر. لا اريد ان اتعفن في السجن". وخلال المؤتمر اتصل من بيروت حرب وتويني، واستغرب مينار عدم ايفاد السفارة الفرنسية احدى ادار نقابة الصحافة مع انما تلقت دعوة.

(التتمة في الصفحة ٧)

كشفت مؤتمراً صحافياً عقدا في بيروت وباريس امس تفاصيل الاعتداء الذي تعرض له الزميل بيار عطالله، مما اضطره للسفر الى فرنسا حيث طلب اللجوء السياسي.

وقال النائب بطرس حرب بصفتة وكيل عطالله في المؤتمر الذي عقده والمدير العام لـ"النهار" جبران تويني في دار نقابة الصحافة ان النظر في قضايا المطبوعات يجب ان يكون محصوراً بحكمة المطبوعات. ووضح ان سيارة نقل ثلاثة مسلحين اعترضت عطالله في الاشرفية ونزل اثنان منها وانهم اذ عليه ضرباً وشتماً امام اعين المارة ولم يتركوه الا بعد سقوطه ارضاً والدماء تنزف منه لاصابته بجروح بالغة في رأسه ووجهه. ورفض اتهام اي جهة مشيراً الى ان حماية المواطنين هو واجب الدولة. وانتقد ملاحقة الصحافيين امام المحاكم العسكرية خلفاً للنصوص القانونية الواضحة.

واكد تويني براءة عطالله من التهم التي وجهت اليه. وقال انه كان يقوم بواجبه الصحافي البحث، مشيراً الى صف تصرف في لبنان اجرت مقابلات مع مسؤولين اسرائيليين ولم تتلاحق. وتحدث في المؤتمر نقيب الصحافة محمد البعلبكي وممثل نقابة

بعد "لقاء ايجابي ومفيد" مع صفير الحص: الدعوة الى "ثورة الجياع" محاولة لاطلاق صرخة وجع

موضوع قانون الانتخاب؟ فأجاب: "لم يتم التطرق بالتفصيل الى قانون الانتخاب الذي هو موضوع اساسي جداً وعليه يتوقف الكثير مما نصبو اليه من اصلاح سياسي. وانا من القائلين ان ملف قانون الانتخاب يجب ان يفتح في اقرب وقت ممكن حتى يأتي موعد الانتخابات وهناك قانون مصادق عليه ومدروس. ولكن هناك افكار عدة مطروحة في هذا الصدد ولا تزال في طور المناقشة وليست هناك افكار محددة حيال هذا الموضوع".

وهل هو في صدد تقديم المساعدة لتنفيذ "الارشاد الرسولي"؟ فأجاب: "كان الارشاد الرسولي موضع ترحيب جميع اللبنانيين والجميع يجمع على انه جاء ليدعو الى المحبة والالفة بين اللبنانيين والى التوافق في ما بينهم. ولا شك في ان هناك مصلحة لبنانية وطنية لمتابعة هذا الموضوع ووضع موضع التطبيق الفاعل. وحسناً فعل مجلس المطارنة الموارنة (اول من) امس بتأليفه لجنة لمتابعة هذا الموضوع".

وأضاف "كلنا مسؤولون عن تنفيذ الارشاد الرسولي وليس الحكومة وحدها، والارشاد هو دعوة اللبنانيين الى الاتحاد، ويجب ان يلتقط جميع اللبنانيين هذه الدعوة ويعملوا على اخراجها الى حيز التنفيذ".

ثم تناول الرئيس الحص الفداء الى مائدة البطريك في حضور الآباء يوسف طوق وزخيا باسيل وبترس العلم.

وعلم ان البحث تناول بين البطريك والرئيس الحص شؤوناً عامة، وتطرقت خصوصاً الى شكاوى المواطنين من الاوضاع الاقتصادية والمعيشية وسوء الاداء الحكومي، من تطبيق الطائف انتقائياً الى "ثورة الجياع".

وكذلك علم ان البطريك صفير سجل ملاحظات على بعض الممارسات، منتقداً "سوء استخدام السلطة" وعدم التوازن وغياب المساواة في قضايا المواطنين وفي تطبيق القانون.

ووصفت اوساط بركي اللقاء بأنه "اجباري ومريح ومفيد".

وفي بركي أيضاً الرئيس العام للرهبانة المارونية العربية الاباتي سعد نمر، والشيخ سامي جرمانوس الذي أعلن تأييده بيان مجلس المطارنة الموارنة.

وصف الرئيس سليم الحص "ثورة الجياع" التي اطلقها الشيخ صبحي الطفيلي بأنها "محاولة لاطلاق صرخة وجع مما يعاناه الناس على الصعيد المعيشي". ودعا الى فتح ملف قانون الانتخاب في اقرب وقت حتى اذا حان موعد الانتخابات كان ثمة قانون مصادق عليه ومدروس.

تحدث الحص امس بعد زيارته البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بركي حيث عرضاً شؤوناً وطنية عامة في ظل التدهور المعيشي. ورافق الحص في الزيارة السيد عماد جودية.

وبعد اللقاء الذي استمر نصف ساعة مع البطريك قال الرئيس الحص: "من الطبيعي ان اقوم بزيارة صاحب الغبطة بين الحين والآخر للتشاور في مختلف شؤون الساعة. وقد كانت مناسبة لتبادل وجهات النظر في الموضوعات التي تشغل بال اللبنانيين هذه الايام وكان اللقاء في منتهى الايجابية ومفيداً جداً".

وسئل كيف يفسر موافقة الحكومة على التجمع في بعلبك اليوم ومنع الاتحاد العمالي العام من التظاهر فأجاب: "هذا الامر عائد الى الحكومة ولكن السؤال بلا شك في محله. ان المواجهة بين الحكومة والشعب غير مسموح بها، والدعوة الى التجمع هي للتقدم بمطالب معينة ويجب الاستماع الى هذه المطالب والمواجهة مع الشعب يجب تفاديها بأي ثمن".

وكيف ينظر الى "ثورة الجياع"؟ فأكد "ان هناك ازمة معيشية خانقة يعانها المواطنون في كل المناطق اللبنانية. وقد فشلت الحكومة حتى الآن في معالجة هذه الازمة. ومن الطبيعي ان يسمع الناس صرختهم للحكم في شكل او في آخر، واعتقد ان ما يجري في البقاع هذه الايام ليس الا محاولة لاطلاق صرخة وجع بالنسبة الى ما يعاناه الناس على الصعيد المعيشي".

وهل هناك من منحنى خاص يعطى لخلافات الرؤساء في الحكم، فأوضح ان "ليست عندي معلومات خاصة عن هذا الموضوع والتباين في وجهات النظر قد يكون امراً طبيعياً بين المسؤولين ولكن يجب الا تتعاطم هذه التباينات لتصبح في مستوى الخلافات الحادة. ويجب الا تخرج هذه الخلافات الى الملأ".

وهل تطرق مع البطريك الى

هل تتوقف "التسريبات" بقبلة على خد المراوي؟ عتب متبادل بين بعدا وقريطم و"القرارات الكبيرة" يعرف الجميع مصدرها!

الصمت ويرفض الرد على التسريبات. كان في قريطم امتعاض من تلك التسريبات واكثر من تساؤل من بعض المحيطين بالحريري حول ما اذا كان المراوي "يبدأ يتصرف كزعيم ماروني لا كرئيس للجمهورية".

وفيما يترقب اركان المعارضة "حصيلة" الاجواء القائمة بين اهل الحكم، كان بعض هؤلاء ولاسيما من هم في "اللقاء الوطني النيابي" يتحدث باستغراب عن تلك الاجواء التي تأتي بعد فترة قصيرة من الارشاد الرسولي الذي دعا الى تعميق التفاهم بين اللبنانيين، فاذا بالبلاد امام ازمة خلافات بين حكماها وقد خلا الارشاد من دعوة مماثلة الى هؤلاء لتفاهم في ما بينهم!

وسط هذه الاجواء التي يحرص القريبيون من رئيس الحكومة على التذكير بانها تتفاقم مع كل زيارة رسمية يقوم بها الحريري للخارج، فان ثمة سؤالاً يفرض نفسه هو: الى اين يمكن ان تصل تلك العاصفة السياسية؟

لم يعد سرا ان ثمة اقتناعاً لدى الجميع، بات من المسلمات، هو ان اي خطوة تمت بصلة الى اي نوع من انواع التعديل الحكومي لن تكون في معزل عن التشاور مع دمشق وموافقتها، ويبدو الحريري هذه الايام اكثر من اي وقت مضى مطمئناً الى وضعه الحكومي، وقد عبر عن هذا الارتياح في كلام واضح اكثر من مرة وخصوصاً بعد لقائه الاخير والرئيس السوري حافظ الاسد. وهو، اي الحريري، مستنداً الى هذا الدعم، بات معروفاً بقدرته على استيعاب الازمات. والكل يتذكر القبلة التي طبعها على خد الرئيس المراوي ذات يوم بعد لقاء بينهما في بعيدا، في رد مباشر على كلام كثير كان يتردد عن خلافات بينهما.

وليس بعيداً عن تلك "القبلة" فان من المنتظر ان يتوجه الحريري اليوم الى بعيدا لاطلاع المراوي على اجواء محادثاته مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، في رسالة واضحة الى الجميع ان صفحة الخلافات قد طويت، ولا بد من ان تكون الرسالة مرفقة باستغراب الضجة المثارة حول خلافات بين بعيدا وقريطم!

ولعل عملية طي صفحة الخلاف المتجدد بين المراوي والحريري، ستكون هذه المرة اسهل منها في اي وقت، عشية حركة للشيخ صبحي الطفيلي سَمَّاهَا "ثورة الجياع" وفيها رسائل واضحة من البقاع و"عمقه" الى الجميع بدءاً من المراوي مروراً ببري والحريري وصولاً الى ... "حزب الله" ويبدو من غاويين تلك الرسائل المتعددة الاتجاه انها لن تكون في خدمة احد بل هي تصب في خانة اضعاف الجميع؟

كتب سمير منصور:

في جلسة خاصة غروب يوم احد في قريطم، قال الرئيس رفيق الحريري بشيء من المزاح لا يخلو من جد، تعليقاً على "تسريبات" الى بعض الصحف "ابو جورج عم يعمل مشاكل". ولئلا يعتقد من سمع هذه العبارة ان ثمة مشكلة بين "ابو جورج" و"ابو بهاء"، سارع الحريري الى الاتصال هاتفياً بالرئيس الياس المراوي ولم يكن ثمة ما هو ملح ومستعجل... وفي سياق المكالمة وفيما الحديث يدور على اخبار في الصحف عن مصر، سمع الحريري يشيد برئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري لافتاً الى التعاون الكبير القائم بينه وبين الرئيس حسني مبارك، وبدا واضحا انه كان يريد امرار رسالة الى المراوي تبرز اهمية استمرار العلاقات الجيدة بين رئيسي الجمهورية والوزراء.

كان ذلك قبل اكثر من اسبوعين، وكانت مشكلة تسمية المدينة الرياضية في اوغها. وقد طوَاهَا الحريري آنذاك بالقول: "اذا كانت التسمية ستخلق مشكلة "بلاها" اتركها كما هي من غير اسم!".

ولم تكف هذه المشكلة تطوى ولو على "دتل" حتي برزت مشكلة اخرى لتجدد الخلاف بين بعيدا وقريطم وهي تلك المتعلقة بمشروع اعادة تنظيم قوى الامن الداخلي والذي يلحظ ابدال اسم قائد الدرك ب"رئيس اركان قوى الامن الداخلي".

وبين اسم كميل شمعون على المدينة الرياضية وابدال اسم قائد الدرك، الماروني عرفاً، في هيكلية قوى الامن، قامت الدنيا ولم تقعد...

وفي موازاة بوادر ازمة طغى عليها الطابع الطائفي البشع، كانت ثمة مواضيع اخرى من "الطراز" نفسه تطل برأسها، في احاديث عن بيع عقارات في جزين واخرى عن صفقات كبرى مماثلة في الدامور، وتوسعت الدائرة لتشيع جوا ارخي يظلاله على علاقات لم تعد على ما يرام بين اركان الحكم ولاسيما منهم رئيسي الجمهورية والوزراء وسط تزايد التسريبات خصوصاً في الايام الاخيرة، وتردد ان بعيدا وراءها.

واذا كان قرب الرئيس المراوي من يقول: "ان هناك امورا كثيرة ليس في استطاعة رئيس الجمهورية ان "يحملها" كتلك المتعلقة بالمدينة الرياضية وبقيادة الدرك" فان قرب الحريري من يقول: "المسألة لا تستأهل كل هذه الضجة فليس هناك ما هو غير قابل للحل وليس ضروريا ان تخرج هذه الامور الى صفحات الجرائد ووسائل الاعلام".

وفميا كان الحريري يعتصم بحبل

الحريري نفى من المغرب وجود خلاف بينه وبين رئيس الجمهورية البيان المشترك: السلام لن يتحقق الا بانسحاب اسرائيل

في شأن انشاء مجلس لرجال الاعمال المغاربة والليبانين.

كما درس الجانبان سبل تعزيز تعاونهما في المجالات التقنية والثقافية والاجتماعية تمهيدا لانشاء السوق العربية المشتركة. وجددا تأكيد اهمية تنسيق المواقف في موضوع الشركة الاوروبية - المتوسطية بما يحقق مصلحة البلدين الشقيقين".

مؤتمر صحافي

وقبل انهاء زيارته عقد الحريري مؤتمرا صحافيا في مقر اقامته استمله: بتسجيل "شكري لجلالة الملك الحسن الثاني والاخ الدكتور الفيلاي على دعوته لنا لزيارة المغرب، هذه الزيارة التي ستؤسس لعلاقة اقوى في مختلف المجالات بين لبنان والمملكة المغربية. ان الحفاوة التي استقبلنا بها تركت في نفوسنا اثرا كبيرا. فباسم فخامة الرئيس الياس المرادي والشعب اللبناني اشكر جميع المسؤولين وعلى رأسهم جلالة الملك الحسن على هذه الحفاوة".

ثم رد على اسئلة الصحافيين:

❖ ما هي حقيقة الكلام على امكان تعرض لبنان لأزمة اقتصادية بسبب أزمة العقارات الناتجة من تشييد مبان ضخمة في مناطق غير صالحة للبناء؟

- اعتقد ان لديكم معلومات غير دقيقة، وهناك خلط بين ما حدث في اثناء الحرب حيث شيدت مبان مخالفة للقوانين وصدر قانون لتسوية هذه المخالفات، وهذا طبيعي في بلد مرت عليه الحرب، وبين الطفرة العقارية والمباني التي بدأ تشييدها منذ بدء مسيرة السلم الامل. يجب الا ننسى ان اعمال البناء توقفت في لبنان طوال ٢٠ سنة بل كان هناك تدمير، ومن اجل ذلك، وبمجرد ان توقفت الحرب بدأت الرساميل في الاتجاه نحو البناء، والعقار، وما زال الاستثمار العقاري مجديا وما زالت هناك استثمارات عدة تأتي من الليبانين في الداخل والخارج والعرب، ليس هناك أزمة على الاطلاق. الاسعار تتقلب، تزداد احيانا في مناطق محددة وتتقلص في مناطق اخرى حسب الطلب والعرض، اما بالنسبة الى الموارد التي يعتمد عليها لبنان في اعادة بناء نفسه هي موارد كثيرة بدءا بالخزينة والهبات والقروض الميسرة من الصناديق العربية ومن البنك الدولي والجموعة الاوروبية والبنك الاوروبي للاستثمار، بالإضافة الى الاقتراض من السوق التجارية وكذلك وسائل القطاع الخاص.

في الحقيقة ليس هناك من وسيلة واحدة معتمدة في لبنان لاعادة بناء نفسه، هناك اعتماد على كل الوسائل الممكنة للحصول على التمويل اللازم، وقد نجح لبنان في استقطاب رؤوس اموال كثيرة للمساهمة في اعادة البناء. اما في ما يتعلق بوقف المغرب، فقد اشرنا سابقا الى انه منذ ثماني سنوات عقد اجتماع قمة في الدار البيضاء في ايار ١٩٨٩،

فخامة الرئيس الياس المرادي رئيس الجمهورية اللبنانية. كما حمله جلالته تحياته الى شقيقه فخامة الرئيس الياس المرادي معربا عن امله في اللقاء بفخامته قريبا". وفي هذه المناسبة وشح صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني دولة السيد رفيق الحريري الفلاد الكبري من وسام العرش تقديرا لما يبذله من جهود خدمة لبنان واعادة اعماره.

واجرى دولة السيد رفيق الحريري مباحثات مع السيد عبد اللطيف الفيلاي تناولت مختلف القضايا العربية والاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وكذلك علاقات التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات المشتركة وكذلك علاقات التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف المجالات وسبل تعزيزها وتنميتها. وقد عكست هذه المباحثات تطابقا في وجهات نظر الجانبين حول مجمل القضايا التي تم التطرق اليها.

وفي ما يخص عملية السلام في الشرق الاوسط، اكد الجانبان تسكهما بالعملية السلمية وفقا لمبادئ السلام العادل والشامل وقرارات الشرعية الدولية وخصوصا قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ ومبدأ الارض في مقابل السلام وكذلك الالتزامات والتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل اليها بين الاطراف المعنية.

واكدا ان السلام في المنطقة لن يتحقق الا بانسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة بما فيها جنوب لبنان وبقاعه الغربي والجولان السوري وتمكين الشعب الفلسطيني من العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وجددا اذاتهما الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ورفضهما سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ورفضهما القاطع الاجراءات والمحاولات الاسرائيلية الرامية الى تهويد مدينة القدس الشريف وضما واكدا ان الحكومة الاسرائيلية تتحمل مسؤولية تعطيل العملية السلمية بسعيها الى التنصل مما سبق الاتفاق عليه بين الاطراف المعنية.

كما اكدا ضرورة مواصلة الجهود الرامية الى افادة التضامن العربي والاسلامي وتجاوز الخلافات والمساهمة في كل المبادرات الرامية الى لم الشمل وتحقيق المصالحة، بما يمكن الاقطار العربية والاسلامية من توظيف كل امكاناتها البشرية والمادية لتحقيق التقدم والازدهار لشعوبها والنهوض بالدور الحضاري المنوط بها.

وحظيت علاقات التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والتجارية باهتمام كبير خلال المحادثات، اذ اكد الجانبان ضرورة تطوير هذه العلاقات وتنويعها. وفي هذا الاطار تم توقيع اتفاق لاجراءات لجنة عليا مغربية لبنانية مشتركة واتفاق لتشجيع الاستثمارات وحمياتها وضمانها ومذكرة تفاهم

تشكيل هيئة لبنانية - مغربية من رجال الاعمال الليبانين والمغاربة. واستقبل الحريري في مقر اقامته في فندق "هيلتون" عددا من السفراء العرب المعتمدين في المغرب، في مقدمهم عميد السلك الدبلوماسي العربي السفير الاماراتي عيسى بن شهاب، في حضور سفير لبنان في المغرب مكرم عويدات.

ثم زار يرفقه اعضاء الوفد اللبناني نائب رئيس الوزراء الاماراتي الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان الموجود في الرباط وعرض معه الاوضاع والعلاقات الثنائية.

البيان المشترك

ومساء اذيع في وقت واحد في كل من بيروت والرباط البيان المشترك، هذا نصه: "في اطار تعزيز علاقات التعاون القائمة بين المملكة المغربية والجمهورية اللبنانية وبدعوة كريمة من السيد عبد اللطيف الفيلاي الوزير الاول وزير الشؤون الخارجية والتعاون، قام دولة السيد رفيق الحريري رئيس الوزراء بزيارة للمملكة المغربية في الفترة ما بين (٢ تموز ١٩٩٧ منه ١٩٩٧) استقبله فيها صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، واجرى معه مباحثات على انفراد، ونقل الى جلالته تحيات

اختتم رئيس الوزراء رفيق الحريري امس زيارة رسمية للمغرب استمرت ثلاثة ايام، توجت ببيان مشترك صدر في كل من بيروت والرباط اكد فيه الجانبان "تسكهما بالعملية السلمية وفقا لمبادئ السلام العادل والشامل وقرارات مجلس الامن ومبدأ الارض في مقابل السلام"، وشددوا على "ان السلام في المنطقة لن يتحقق الا بانسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة". وجددا اذاتهما الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ورفضهما سياسة الاستيطان الاسرائيلية، وحملا اسرائيل "مسؤولية تعطيل العملية السلمية بسعيها الى التنصل مما سبق الاتفاق عليه بين الاطراف المعنية".

وكان الحريري التقى قبل ظهر امس رئيس الوزراء وزير الخارجية المغربي عبد اللطيف الفيلاي في مقر وزارة الخارجية والتعاون المغربية ووضعا معا اللمسات الاخيرة على مسودة البيان الختامي وتلا ذلك اجتماع موسع حضره الوفد الليباني المرافق وعدد من الوزراء المغاربة وقع فيه اتفاقان يتعلق الاول بتشجيع الاستثمارات بين البلدين وضمانها والاخر بتأليف لجنة عليا مشتركة على مستوى رئيس وزراء البلدين، وكذلك وقعت مذكرة تفاهم بين وزارتي الاقتصاد للبلدين من اجل

امير عسير زار الهراوي وبري: ثقة السعودية بلبنان تزداد

أكد امير منطقة عسير السعودية الأمير خالد الفيصل ان ثقة المملكة بلبنان "تزداد يوماً بعد يوم وان الاستثمار في لبنان من اولويات رجال الاعمال في السعودية". وزار الامير خالد الرئيس الياس المرادي في قصر بعيدا قبل ظهر أمس يرافقه السفير السعودي احمد الكحيمي وقال بعد اللقاء: "سعدت في هذا اليوم المبارك بلقاء فخامة الرئيس ونقلت اليه سلام اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الامين وسمو الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وتحياتهم، وعرضت لفخامته الفبطة والسرور لكل ما واجهناه والتقنياته في لبنان من حفاوة وترحيب ونقلت اليه الصورة الحقيقية والمكانة الخاصة للبنان وأهله في نفس كل شعب عربي وسعودي. وسعدت كذلك بسماع ما تفضل به فخامته من مشاعر الأخوة والصداقة التي تربط القيادتين والشعبين في المملكة العربية السعودية ولبنان العزيز.

واكرر شكري وتقديري لفخامته ولدولة رئيس الوزراء وللشعب اللبناني. وسئل: زيارة ولي العهد السعودي الامير عبد الله اخيراً للبنان هل تعني الثقة بلبنان وعودة السعودية الى الاستثمار فيه؟ فاجاب: "ثقة السعودية بلبنان لم تنقطع لا قبل أزمة ولا بعد أزمة، وهذه الثقة تزداد يوماً بعد يوم واعتقد ان الاستثمار في لبنان من الاولويات لرجال الاعمال في السعودية".

ثم زار الامير خالد رئيس مجلس النواب نبيه بري في ساحة النجمة يرافقه السفير الكحيمي وقدم اليه هدية تذكارية.

وبدوره قدم بري هدية تذكارية الى الامير خالد الذي صرح عقب اللقاء: "اسعدني دولة الرئيس نبيه بري بعدنا اللقاء وتبادلنا الاحاديث الودية حول أواصر المحبة والوفاء بين البلدين والحكومتين اللبنانية والسعودية ولقد سعدت حقيقة لسماع اراء دولته عن شتى الشؤون والشجون العربية واشكر لدولته هذا اللقاء ولقد وعدي بزيارتنا في منطقة عسير عندما يزور المملكة السعودية ان شاء الله".

وسئل كيف تنظر الى الوضع في لبنان، فلاحظ ان "الوضع في لبنان يسر كل محب له، لانه انتقل من مرحلة تنطوي الازمة الى مرحلة اعادة البناء والاستقرار وتنمى لهذا البلد الشقيق دوام التقدم والازدهار ونحن واثقون بان الله بأنه سيصل الى المكانة التي يريجوها كل مواطن لبناني وكل مواطن عربي لهذا البلد العربي الاصيل".

"اللجنة العليا اللبنانية - المغربية المشتركة"

المادة الرابعة: يمكن اللجنة العليا المشتركة ان تحدث لجان فرعية متخصصة او مجموعات عمل دائمة او مؤقتة للإشراف على سير التعاون في مختلف القطاعات، وتحتجج كلما دعت الحاجة، على ان يتفق على ذلك بالطرق الدبلوماسية. وبالإضافة الى ذلك يمكن اللجنة الاستعانة بالخبراء او الاستشاريين.

المادة الخامسة: تدون قرارات اللجنة العليا المشتركة وتوصياتها في محاضر او اتفاقات او بروتوكولات او رسائل متبادلة يوقعها رئيسا الوفدين وتعتبر وثائق رسمية تتم متابعة تنفيذها.

المادة السادسة: يسري هذا الاتفاق بصفة مؤقتة من تاريخ توقيعه بصفة نهائية من تاريخ تبادل المذكرات الدبلوماسية باتمام الاجراءات اللازمة لإبرامها وفقا للاصول الدستورية المرعية الاجراء في كل من البلدين. وتبقى سارية المفعول فترة غير محددة ما لم يخطر احد الطرفين الطرف الآخر كتابة برغبته في الغائها قبل ستة اشهر على الاقل من تاريخ الإلغاء.

حضر هذا الاتفاق في مدينة الرباط في ٢٧ صفر ١٤١٨ الموافق ٣ تموز ١٩٩٧ في نظيرين اصليين باللغة العربية.

الميايين في البلدين.

٥- تبادل الزيارات واللقاءات بين المسؤولين في مؤسسات البلدين بما يساهم في تنمية العلاقات بينهم.

٦- ايجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي قد تنجم عن تطبيق الاتفاقات المعقودة بين البلدين، وتلك المتصلة بشؤون رعاية البلدين والمؤسسات العاملة في كل منهما ومصالحهم.

٧- تشجيع اقامة مشاريع وشركات مشتركة تخدم اهداف التنمية في كلا البلدين في مجالات، الزراعة والصناعة والسياحة والتجارة والمواصلات والنقل وغيرها. وتشجيع الاستثمار المشترك في هذه المجالات وتسهيل انتقال رؤوس الاموال وعوائدها.

٨- متابعة تنفيذ الاتفاقات والمعاهدات وبرامج التعاون الموقعة بين البلدين.

المادة الثالثة: تعقد اللجنة العليا المشتركة دورة عادية مرة كل سنة بالتناوب في عاصمة كل من البلدين، وتحدد في كل اجتماع تاريخ انعقاد دورته التالية وجدول اعمالها. ويجوز للجنة العليا المشتركة بناء على طلب اي من البلدين عقد اجتماعات استثنائية للنظر في اية امور عاجلة تدخل في اختصاصاتها. ويكون للجنة وضع القواعد المنظمة لاجراءات عملها.

تنمية العلاقات بين البلدين في المجالات المختلفة وبما يخدم مصلحة الشعبين الشقيقتين، ويرأس كل جانب في اللجنة العليا المشتركة الوزير الاول في المملكة المغربية ورئيس الوزراء في الجمهورية اللبنانية او من ينوب عنهما.

المادة الثانية: مع مراعاة الاحكام الدستورية والقانونية في كل من الدولتين تشمل مهمات اللجنة العليا المشتركة الآتي: ١- التشاور والتنسيق السياسيين في القضايا الثنائية والعربية والاقليمية والدولية.

٢- وضع الاسس والقواعد اللازمة لتوسيع علاقات التعاون بين البلدين في شتى الميادين، وبخاصة التعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي والعلمي والفني والاجتماعي والاعلامي، والعمل على تطور هذه العلاقات بين البلدين في مختلف الميادين.

٣- تشجيع التبادل التجاري "وبحث في سبل تدعيمه وتنشيط التعاون المالي والمصرفي والحرص على تقديم التسهيلات اللازمة لذلك.

٤- تسميل تبادل المعلومات والوثائق المتعلقة بالمسائل الاقتصادية والثقافية والعلمية والفنية والاجتماعية وتشجيع اقامة الروابط بين المؤسسات المختلفة المعنية بهذه

وقع رئيسا الوزراء، اللبناني رفيق الحريري والمغربي وعبد اللطيف الفيلالي، امس في الرباط اتفاق انشاء لجنة عليا مشتركة لبنانية - مغربية هذا نصه:

"ان حكومة الجمهورية اللبنانية وحكومة المملكة المغربية ادراكا منهما للروابط التاريخية والحضارية الوثيقة التي تجمع بين الشعبين الشقيقتين المغربي واللبناني، وإيمانا منهما ببيادى ميثاق جامعة الدول العربية واهدافها، وبضرورة تعزيز العمل العربي المشترك على اساس الوفاق الشامل والمصالح المتبادلة وتحقيق التقدم والرخاء، ورغبة منهما في تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون بينهما في كل المجالات والتشاور في القضايا العربية والدولية؛

وبناء على ما جاء في البيان المشترك الصادر في مدينة الرباط بالمملكة المغربية في ٢٧ صفر ١٤١٨ الموافق ٣ تموز ١٩٩٧، اثر زيارة دولة السيد رفيق الحريري رئيس الوزراء في الجمهورية اللبنانية للمملكة المغربية قد اتفقتا على ما يأتي:

المادة الاولى: تشكل لجنة عليا مشتركة بين البلدين تسمى "اللجنة العليا المغربية - اللبنانية المشتركة" تهدف بشكل عام الى

التقى الهراوي والفرزلي والخليل

الوفد الكولومبي يقترح سندات خزينة

تساهم في دعم المغتربين للبنان

واصل امس وفد مجلس الشيوخ الكولومبي المتحدر من اصل لبناني زيارته للمسؤولين اللبنانيين، والتقى ظهراً رئيس الجمهورية الياس الهراوي ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ورئيس اللجنة النيابية للشؤون الخارجية علي الخليل.

واستقبل الهراوي الوفد الذي يضم الرئيس السابق لمجلس الشيوخ خوليو سيزار غيرا (حرب من تنورين) وخوليو سيزار طريه (من تنورين) والسيناتور فيسنتي بلال (من رجة في عكار)، والياس معتوق (من طرابلس) في حضور النائب اغوب جو خادريان والوزير المفوض في السفارة الكولومبية في بيروت ايلي الترك.

وقال غيرا: "قدما اقتراحاً الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان يكون هناك نوع من سندات الخزينة في مؤتمر البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني الذي سيعقد في الولايات المتحدة السنة المقبلة، وتكون هذه السندات مخصصة للمغتربين في كل العالم (يستطيعون ان يشاركوا في اعمار لبنان ومساعدته، ولا يكون الامر مقتصر على اللبنانيين المقيمين. وبحسب معلوماتنا فان هناك شيئاً من هذا القبيل من دول اوروبا، ونحن نود ان يكون الامر موسعاً اكثر ليشمل اميركا اللاتينية حيث هناك كثافة مغتربين لبنانيين. ونحن نعتبر انفسنا ملزمين مساعدة اعمار لبنان. ونشدد على ان يكون هناك عمل دؤوب من اجل تثبيت السلام ومساعدة لبنان للتوصل الى السلام والامان. فلا بلد يستطيع ان يتقدم من دون السلام، او في ظل وضع يترجح بين السلام والحرب".

وصرح خوليو سيزار طريه ان "من اصل ١٠٢ من اعضاء مجلس الشيوخ، هناك ٢٥ عضواً متحدرين من اصل لبناني، اي انهم يشكلون ربع مجلس الشيوخ. وهذا دليل على قوة المغتربين اللبنانيين في كولومبيا، ويهمنا ان نؤكد الاقتراح بمساعدة لبنان بواسطة سندات الخزينة، كي يستطيع كل شخص بطريقه او بأخرى ان يساعد لبنان وبالتالي القرية التي يتحدر منها في شكل ما يكون سلاحاً فقط بل اقتصادياً ايضاً".

وزار الوفد الكولومبي ساحة النجمة والتقى الفرزلي ثم النائب الخليل. وجرى تشاور على تعزيز العلاقات الثنائية بين لبنان وكولومبيا والنشاط البرلماني في اطار البرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني.

واكد الوفد للخليل دعم بلاده تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي ودعم بلاده ايضاً اعادة اعمار لبنان وبنائه، وابلغ اليه ان مجلس النواب الكولومبي اصدر توصية تطالب بتنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب الاسرائيلي من لبنان من دون قيد او شرط، وان هذه التوصية ارسلت الى الدول المعنية ولا سيما منها الولايات المتحدة واسرائيل.

أوضح سبب استبعاد نقابة المهندسين:

ابو سليمان: جلسات اللجان سرية

استغرب رئيس لجنة الادارة والعدل النائب شاكرا ابوسليمان ما ورد في بيان اصدرته نقابة المهندسين اول من امس واتهمت فيه اللجنة باستبعادها من جلسات اللجان النيابية المشتركة لدرس تسوية مخلفات البناء على الاملاك البحرية والعمومية.

واوضح في تصريح له امس ان القانون الداخلي ينص في مادته ٢٤ على "ان جلسات اللجان واعمالها ومحاضرها ووقائع المناقشات والتصويت سرية. ولا يجوز مناقشة المواد والتصويت عليها الا في حضور النواب دون سواهم". وقال: "نشرت الصحف بيانا لنقابة المهندسين تدعي فيه انها ابعدت من حضور جلسات اللجان المشتركة التي تبحث في تسوية المخالفات البحرية، وانه قد يكون وراء ذلك نيات بيئية.

اما الوقائع الصحيحة فهي الآتية:

١- ترأس رئيس مجلس النواب او نائبه اللجان المشتركة وفقاً لنص المادة ٢٩ من القانون الداخلي، وفي حال غياب او تعذر الحضور يتدب لذلك احد رؤساء اللجان وقد كلفت من نائب رئيس المجلس ترأس جلسات اللجان المشتركة التي تبحث في مشروع قانون تسوية المخالفات البحرية.

٢- حتى يكون اعضاء اللجان على بيّنة تامة من الامر، في قضية في هذه الاهمية والدقة قررنا دعوة نقابة المهندسين من دون ان نكون مضطرين لذلك، للوقوف على رأيها في المشروع. وكلفناها تقديم مذكرة بملاحظاتها عليه فقامت بذلك مشكورة وشاركت في جلسات عدة نوقشت فيها بأسهاب، وفي حضور الوزراء المعنيين، الاسباب الموجبة لمشروع القانون واهدافه وخطوطه العامة ونوع المخالفات ومواقعها ومساحاتها.

٣- في الجلسة الاخيرة وبالاتفاق مع رئيس المجلس وناضبه، تقرر تأجيل الجلسة بسبب غياب وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة عن لبنان، كما تقرر بدء البحث في مشروع القانون مادة مادة والتصويت اعضاء اللجان عليه وذلك بعد استفاد كل المناقشات والاطلاع على الاراء المختلفة. كما تقرر شكر الذين ساهموا في هذه الاعمال وفي مقدمهم نقابة المهندسين وهذا ما كلفت ابلاغه اليهم جميعاً.

٤- القانون الداخلي للمجلس ينص في المادة ٢٤ منه على ان جلسات اللجان واعمالها ومحاضرها ووقائع المناقشة والتصويت هي سرية ولا يجوز مناقشة المواد والتصويت عليها الا في حضور السادة النواب دون سواهم. هذا هو السبب الوحيد الذي من اجله اعتذرنا عن النقابة، ولا نيات بيئية او ما شابه في هذا الخصوص.

لذلك استغرب هذا البيان المبني على الاوهام والتساؤلات التي هي وليدة خيال جامع نرباً بنقابة علمية محترمة ان تلجأ اليه".

المال أقرت فتح اعتماد للثقافة واعفاء الشاحنات من براءة الذمة

وافقت اللجنة النيابية للمال والموازنة على مشروع قانون لتعديل احكام قانون المحاسبة العمومية معدلا، واقترحت اقتراح قانون بفتح اعتداف اضافي لمصلحة وزارة الثقافة والتعليم العالي واقتراح قانون باعفاء اصحاب الشاحنات من براءة الذمة في الضمان الاجتماعي ومن الغرامات المتوجبة على تأخر في دفع الاشتراك وتسجيل السيارات. وكانت اللجنة انعقدت برئاسة النائب خليل المرادي وفي حضور النواب، فايز غصن، محمد يوسف بيضون، خاتشيك بابكيان، صالح الخير، نائلة معوض، انور اللليل وسامير عازار، والمدير العام لوزارة المال حبيب ابو صقر، ومستشار الوزير تيمم موسى والمدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي مطانيوس الحلبي وعن ديوان المحاسبة

شكوى لبنانية بعد قصف كفرتبيت بوزير يتهم اسرائيل بالتصعيد جنوباً

قدم لبنان امس شكوى ضد اسرائيل الى مجموعة المراقبة المثبتة من "نفاهم نيسان"، لاعتمادها على بلدة كفرتبيت، والحاقها اضرارا بتاجر وسيارات. وارسلت الشكوى الى الرئيس الحالي للمجموعة السفير الاميركي ديفيد غرينلي المقيم في نيوقسيا لتحديد موعد اجتماعها. وفي هذا الاطار، اتهم وزير الخارجية فارس بوزير اسرائيل في تصريح ادلى به بالوقوف "وراء المناخ التصيدي في الجنوب"، لافتاً الى ان المقاومة "ردت على القصف الاسرائيلي الذي حصل في اليومين الاخيرين". وكذلك اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو بأنه "يحاول بهذا التصعيد تصدير مشكلته الداخلية الى الخارج".

واكد ان القصف الاسرائيلي "طاول مناطق سكنية، وهو يخالف تفاهم نيسان ويخرقه". واستقبل في مكتبه في قصر بسترس رئيس جمعية "اميركان تاسك فورس فور لبنانون" نجاد فارس.

والتقى ايضا النائب ميشال فرعون الذي سئل موقفه من "ثورة الجيعان" فأجاب: "مما لا شك فيه انه يتوجب على الحكومة معالجة المشاكل الاجتماعية المطروحة ولكن في الوقت نفسه نحن ضد المساس بالانجازات الامنية.

نحن مع الانماء المتوازن دون ان يطاول ذلك الاستقرار الامني. ونشدد على اهمية الديمقراطية لحل المشاكل (...)"

"الوفاء للمقاومة": القرارات الحكومية يجب استكمالها ببرامج مع النواب

عقدت كتلة "الوفاء للمقاومة" اجتماعها الدوري في حضور اعضائها جميعاً. وترأس الاجتماع النائب ابراهيم أمين السيد، وعرضت الاوضاع في المنطقة ولبنان والأوضاع العامة وتوقفت عند بعض القضايا وأكدت:

"أولاً: وجه نواب كتلة الوفاء للمقاومة تحية اجلال واكبار الى مجاهدي المقاومة الاسلامية، وأكدت الكتلة على استمرار نهج المقاومة والجهاد سبيلاً للتحرير والدفاع عن اهلنا الشرفاء.

ثانياً: توقفت الكتلة عند ما أثير من معلومات واقتراحات اسرائيلية قدمها اسحق مورديخي لنظيره الفرنسي وعند الترحيب الفرنسي المبدئي بالاقتراح واعتبرت الكتلة ان هذا الاقتراح يخفي محاولات ومساوي صهيونية تهدف الى توريث أوروبا عموماً وفرنسا خصوصاً في صفقة ومشروع منفرد مع لبنان، وبالتالي فصل المسار اللبناني عن السوري. وهذا المشروع مرفوض جملة وتفصيلاً ويرمي الى استفراد لبنان وشعبه وإلى اعطاء العدو الاسرائيلي فرصة لإلتقاط الأنفاس في ظل الاستنزاف المستمر الذي تسببه له المقاومة وعملياتها الجريئة، وهو بالتالي لا يجب الا في مصلحة العدو الذي لا يملك خياراً في مواجهة المقاومة سوى الانسحاب بدون قيد او شرط.

ثالثاً: عرضت الكتلة للجهود الحثيثة التي بذلت خلال الفترة السابقة مع الحكومة والمسؤولين لتنفيذ بنود الورقة المطالبية لمنطقة البقاع، وتم التأكيد على ضرورة متابعة ما تبقى منها لوضع في موضع التنفيذ، واعتبرت ان القرارات الاخيرة للحكومة بتخصيص مئة وخمسين مليار ليرة للبقاع وعمار والمنطقة المحتلة يجب ان تستكمل ببرامج وآليات واضحة ومدروسة ومنسقة مع

خلاصات من زيارة المغرب:

وقف الاختراق الاسرائيلي للعرب

والشركة مع اوروبا شرطها التضامن

الرباط - نبيل ناصر:
الرئيس رفيق الحريري انهى امس زيارة ناجحة جداً للمغرب استمرت ثلاثة ايام حافلة باللقاءات والاجتماعات كان ابرزها مع العامل المغربي الملك الحسن الثاني الذي "وشحه بالقلادة الكبرى من وسام العرش تقديراً لما يبذله من جهود خدمة للبنان واعادة اعمارها" كما جاء في البيان اللبناني - المغربي المشترك.

ورئيس الحكومة أكد وضوح الموقف المغربي المؤيد والداعم للبنان على الصعيد السياسي ان في الساحة الاوروبية او الدولية، حول قضية لبنان وقضية الصراع العربي الاسرائيلي، وهو ما برز ايضاً في البيان المشترك الذي أكد تمسك الجانبين المغربي واللبناني بالعملية السلمية وفقاً لمبادئ السلام العادل والشامل وقرارات الشرعية الدولية وخصوصاً القرارات ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٣٨، ومبدأ الأرض في مقابل السلام وكذلك الالتزامات والتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل اليها بين الاطراف المعنية.

وفي البيان التزام مغربي للطرح اللبناني - السوري من مجمل عملية السلام ومن النقطة التي يجب استئناف المفاوضات منها والموقف المعارض للسياسة الاسرائيلية الجديدة.

والعامل المغربي، هو أمير المؤمنين، كما في الدستور المغربي أمام الشعب المغربي، وهو رئيس لجنة القدس الشريف، للحفاظ على عروبتهما ومقدساتهما. ولذلك لا يمكن ان يقدم مكافأة وجوائز لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو الذي يعمل على تهويد القدس، ولا يعطي دعماً لاسرائيل من خلال القمة الاقتصادية التي تحاول من خلالها تل ابيب ان تضع يدها على الاقتصاد والمال العربيين.

والموقف المغربي المطابق للموقف اللبناني من عملية السلام ومن رفض حضور قمة قطر، نقوش خلال زيارة الرئيس الحريري، وقد أكد رئيس الحكومة المغربية لـ "النهار" ان المساعي المغربية لن تتوقف لاستئناف عملية السلام على الاسس الواضحة التي تعيد الحق العربي الى أهله وذلك من خلال الولايات المتحدة القادرة على الضغط على اسرائيل للعودة الى طاولة المفاوضات من حيث توقفت، وايضاً من خلال المجموعة الأوروبية التي هي عامل مساعد لواشنطن للسعي الى استئناف المفاوضات.

واستئناف المفاوضات او بقاؤها متوقفة كما هي الآن في زمن نتيناهو هو الذي سيقرر موقف الرباط من قمة الدوحة.

اما تطوير العلاقات بين بيروت والرباط فاستحوذ على جزء كبير من المحادثات بين الجانبين اللبناني والمغربي، فتألفت اللجنة العليا اللبنانية - المغربية المشتركة لمتابعة وضع اسس تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدولتين، خصوصاً في المجال الزراعي حيث ركز الرئيس الحريري، والوفد المرافق على ضرورة اقامة منطقة تبادل حر فيما بين الدول العربية خصوصاً في المجال الزراعي، تمهيداً لقيام السوق العربية المشتركة، وللدخول العربي في الشراكة مع اوروبا من موقع اقتصادي قوي بتضامن عربي وليس دخول كل دولة منفردة مع هذه المجموعة الضخمة القادرة على فرض شروط الطغيان على كل دولة على حدة.

وزيارة الرئيس الحريري اكدت وقف الاختراق الاسرائيلي للعالم العربي سياسياً واقتصادياً، وأكدت ضرورة قيام تضامن عربي سياسي واقتصادي قادر على الرهان على السلام من دون الرضوخ لشروطه الاسرائيلية. وقادر ايضاً على الصمود في وجه التكتلات الاقتصادية الكبرى التي تسعى الى تحويل المنطقة العربية منطقة استهلاكية لفأض انتاجها.

الرئيس رفيق الحريري الذي قالت عنه الصحافة المغربية ان بعض اللبنانيين يخافون منه والبعض الآخر يخاف عليه، قوم قبل مغارته الرباط الى بيروت مع الوفد الحكومي الاستشاري الذي رافقه ما جرى خلال الزيارة في المغرب، وما كان يجري على ارض الوطن، فرج باقتناع ان البعض في لبنان، يحاول ان يكبر "اشكاليات" بسيطة وغير مبررة انطلاقاً من مواقف سياسية مسيقة في وقت يمر لبنان والمنطقة بأدق الظروف نتيجة التحالف الاسرائيلي - التركي، خصوصاً بعد التغيير الجذري الذي حصل في انقرة اخيراً.

وسيقابل رئيس الحكومة اليوم رئيس الجمهورية الياس المرادي الذي كان اجري معه صباح امس اتصالاً عرضاً خلاله ما يجري في لبنان وما جرى في المغرب، وفهم من خلال الاتصال انهما ليسا على خلاف، حتى ان الحريري كرر امام سامعيه انه يتبع ومنذ مدة سياسة عدم الدخول في اي قضايا او مسائل تثير سجالات سياسية، وهي طريقة تسهل عمل الدولة، وهو امر لا يريح البعض لأسباب لا علاقة لها بعملية البناء والاعمار والنهوض السياسي والاقتصادي والاجتماعي. على أمل ان "يوشح" اللبنانيون انفسهم بأوسمة عليهما الكثير من الجدية والموضوعية.

الحريري نفى من المغرب وجود خلاف بينه وبين رئيس الجمهورية (تتمة)

والسياسي المنبثق من اتفاق الطائف؟

– في الاجتماع الذي تم بالأمس مع رجال الأعمال المغاربة تطرق الى سبل التعاون ومساهمة رجال الأعمال المغاربة في ورشة الانماء والاعمار القائمة في لبنان وطلبنا منهم ان يأتوا لبنان وهم سيزورون لبنان خلال شهر تشرين الاول المقبل والابواب مفتوحة امامهم للمساهمة في عملية اعادة الاعمار.

اما في ما يتعلق بتطوير النظام السياسي في لبنان، من دون ادنى شك ان اتفاق الطائف كان نقلة نوعية في اتجاه التوازن السياسي في لبنان ونأمل ان يتم تطوير هذا الاتفاق من خلال المؤسسات الدستورية الديموقراطية ومن خلال موافقة جميع القوى السياسية والمرجعيات في لبنان نحو الافضل.

هل تراجعون عن الرسوم التي فرضتموها على استيراد السيارات الى لبنان وكذلك عن السلع الزراعية؟

– لبنان كان امام احتمالين اما ان يمنع دخول السيارات المستوردة نهائياً الى فترة معينة من الزمن او ان يفرض رسوماً عالية في هذه المرحلة فاتخذنا القرار الثاني ولكن لماذا؟ خلال وجودي في المغرب سلّمت عن عدد السيارات فعملت انه اقل من ٥٠٠ الف سيارة لبلد عدد سكانه ٣٠ مليون ومساحته ٧٥٠ الف كيلومتر. لدينا مليون و٣٥٠ الف سيارة في لبنان وعدد سكانه اقل من اربعة ملايين ومساحته صغيرة نسبياً جداً. هذا الاجراء لنستكمل بناء الطرق إذ ان الزدحام لدينا غير طبيعي وهذا اجراء اضطراري للتخفيف قدر الامكان من دخول السيارات المستعملة.

اما بالنسبة الى الرسوم المفروضة على المنتجات الزراعية المستوردة فهذا امر طبيعي، لأن لدينا نتاجاً زراعياً لحماية هذا النتاج كما تفعل كل الدول. لدينا مناطق زراعية مهمة ولا يجوز ان تترك المزارعين دون حماية. الشركة الاوروبية بين المغرب واوروبا وأحد اهم المشاكل بينهما هو تصديرالمنتجات الزراعية المغربية وهي الدول ذات الاقتصاد الحر والعلاقات الاقتصادية.

هناك انباء عن خلافات بينكم وبين رئيس الجمهورية الياس المرابي وامكان عن تغيير الحكومة ما صحة هذه الانباء؟

– نحن لا نخوض في الشؤون الداخلية اللبنانية عندما نكون خارج البلاد، ولكن سأجيبك عن هذا السؤال، هناك كلام يصدر احياناً، احياناً مصيب واحياناً مخطئ، هذا الامر مخطئ وموضوع التغيير الحكومي او التعديل الحكومي امر غير وارد على الاطلاق وغير مطروح وانا قرأت في بعض الصحف واستغربت وكان لي مكالمة مع فخامة الرئيس هذا الصباح وكان هو كذلك مستغرب هذا الامر.

وفي الاولي بعد الظهر لبي الحريري دعوة السفير اللبناني مكرم عويدات الى غداء اقامه على شرفه في منزله.

وفي الثالثة بتوقيت المغرب غادر الرباط في طريقه الى بيروت.

حدث... لم يحدث... سيحدث

رئيس الجمهورية الياس المرابي تلقى برقية شكر جوابية من الرئيس الايراني المنتخب محمد خاتمي ورد فيها: "انني اذ اشكر فخامتكم على ما عبرتم عنه من مشاعر الود، ارجو ان تشهد العلاقات الشاملة بين بلدينا مزيداً من التطور في كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية عبر ما نبذله من جهد مشترك بما يخدم مصالحنا المتبادلة.

أسأل الله تعالى لفخامتكم دوام التوفيق وللشعب اللبناني الشقيق دوام العزة والرخاء".

واستقبل في قصر بعيداً رئيس مجلس ادارة "بنك ناسيونال دوبراي اترانسايونال" الفرنسي هنري تيان.

رئيس مجلس النواب نبيه بري استقبل في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة السفير الفرنسي دانيال جوانو وابرق الى رئيس مجلس النواب في الباراغواياني اشيليو مانشيني كاسادو مهناً اياه بانتخابه.

نائب رئيس مجلس النواب ايلى الفرزلي استقبل في مكتبه في المجلس السفير الالماني بيتر ويتيغ، واثار معه مسألة ابعاد سلطات بلاده عدداً من اللبنانيين. ووضح ويتيغ ان المسألة "ضمت كثيراً وهي تعالج في الاطار الموضوعي المادى".

والتقى الفرزلي ايضاً النائبين شاكر ابو سليمان وصلاح الحركة والنائب السابق علي عمار. وزير المغتربين طلال ارسلان ترأس اجتماعاً للموظفين الكبار في الوزارة بحضور المدير العام هيثم جمعة. واتصل بوزيرى الاشغال والدفاع علي حراجلي ومحسن دلول وبالنائب السابق ييار حلو.

"الوفاء للمقاومة": القرارات الحكومية (تتمة)

النواب في كل منطقة لتعطي ثمارها وتساهم في التخفيف من مستوى الحرمان والمعاناة التي يعانيها اهنا المستضعفون في المناطق المحرومة.

رابعاً: تدعو كتلة الوفاء للمقاومة كل الكتل النيابية والتيارات والحركات السياسية والشخصيات والمواطنين اللبنانيين الى المشاركة الواسعة في دعم قضية الاسرى والمعتقلين في سجون العدو الصهيوني وفي احياء مناسبة يوم الاسير في ١٤/٧/١٩٩٧، كذلك تدعو وسائل الاعلام اللبنانية والعربية والاجنبية الى المشاركة في ابراز هذه القضية".

وانبثق منه لجنة من المغرب والمملكة العربية السعودية والجزائر، وسوريا كانت مساندة لهذا الامر، وعملت الدول الاربعة للتوصل الى اتفاق، وعقب اجتماع الطائف نتج اتفاق في رعاية المملكة العربية السعودية، ونعيش الان في ظل الدستور المنبثق من اتفاق الطائف. فالمغرب ساهم في هذا الاتفاق بشكل مباشر، والدكتور الفيلاي امضى معنا ما يقارب شهراً في الطائف وتوجيهه من جلالة الملك لحل الازمة اللبنانية.

ما هي مجالات التعاون بين المغرب ولبنان، وما هو موقف لبنان من طرح استقدام قوات متعددة الجنسية حين تنسحب القوات الاسرائيلية، وما هي نتائج زيارة ولي العهد السعودي الامير عبدالله اخيراً لبنان؟

– من نتائج الزيارة للمغرب، وقعنا اتفاقاً لتشجيع ضمان الاستثمارات، واتفاقاً آخر لتشكيل لجنة مشتركة مغربية – لبنانية وانشاء تجمع لرجال الأعمال اللبنانيين والمغاربة، وهناك اتفاقات اخرى لتشجيع التبادل التجاري بين البلدين، وهناك اتفاق قيد الاعداد لتلافي ازدواج الضريبي بين البلدين، اضافة الى امور عدة بحثنا فيها بتطوير الاتصالات بين لبنان والمغرب وتقوية العلاقات الصناعية بين البلدين، وهناك بعثة من رجال الأعمال ستزور لبنان في شهر تشرين الاول المقبل ان شاء الله.

اما في ما يتعلق بزيارة سمو ولي العهد السعودي الامير عبدالله للبنان فكان لها وقع جيد جدا لما للمملكة العربية السعودية من موقع مميز في العالم العربي ولبنان بالذات وكانت فعل ايمان وثقة بلبنان ودعماً لمسيرة السلم الالملي في لبنان.

وفي ما يتعلق بقضية الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني (الاقتراح الذي ناقشه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي مع نظيره الفرنسي آلان ريشار) فنعتقد ان هذا الامر هو مناورة اسرائيلية لتحسين صورة الحكومة الاسرائيلية، حتى انها حتى هذه اللحظة لم تعترف بالقرار الرقم ٤٢٥ القاضي بالانسحاب اسرائيل غير المشروط من الاراضي اللبنانية المحتلة، فلو كانت اسرائيل جادة في الانسحاب فعلاً، لكانت اعترفت بهذا القرار وبدأت بتنفيذه دون اللجوء الى اساليب بعيدة عن المقررات الدولية.

هل لنا ان نعرف مغزى الاتفاقات التي تم توقيعها اليوم وتأثيرها في العلاقات اللبنانية – المغربية؟

– العلاقات الاخوية والسياسية بين لبنان والمغرب علاقات جيدة وهي لا تتناسب مع العلاقات الاقتصادية وهي علاقات ضعيفة. المغرب وقع اتفاق الشركة الاوروبية، ولبنان ما زال يناقش والمفوضية الاوروبية للتوصل الى اتفاق حول الشركة مع اوروبا، فكان لابد من مناقشة مع المملكة المغربية للافادة من الخبرة التي اكتسبها المغرب في هذه المناقشة.

ومن جهة اخرى بما ان التبادل التجاري بين لبنان والمغرب ضعيف جدا لا بد من تقويته وخصوصاً في ظل التكتلات الاقتصادية التي تقوم في العالم، وان العرب اذا لم يتفقوا، ليس ثنائياً فقط وانما بصفة جماعية فسياجهمون مشاكل عدة في المستقبل.

ما هو رأي جلالة الملك الحسن في عملية السلام؟

– رأي جلالة الملك في ما يتعلق بقضية السلام في الشرق الاوسط متطابق ونظرتنا، ان مسيرة السلام تمر بأزمة جديدة نتيجة الموقف الاسرائيلي المتعنت ونتيجة عدم احترام اسرائيل للاتفاقات الموقودة ووقف المفاوضات بين العرب واسرائيل.

المغرب يعمل من جهته، ونحن من جهتنا، والاخوان في سوريا يعملون لدفع الدول العظمى وبخاصة اميركا للضغط على اسرائيل لسير في عملية السلام من النقطة التي توقفت عندها.

ما هو موقف لبنان من انشاء سوق عربية مشتركة وهل سيحضر لبنان المؤتمر الاقتصادي في الدوحة؟

– لبنان من موقعي الاتفاق العربي لانشاء سوق عربية مشتركة عام ١٩٥٣ وظل ملتزماً اياه مع ان ما من دولة عربية التزمته حتى العام الماضي. نحن مع السوق العربية المشتركة لكن نعتقد انه يجب وضع برمجة للسوق العربية المشتركة ورأينا ان البرمجة تبدأ بمجموعة من الاتفاقات التي لا ضير فيها على الدول العربية وتستطيع ان تسير بها فوراً.

اولا اتفاق بين جميع الدول العربية لتشجيع الاستثمارات وضمانها وما يسمى حرية انتقال رؤوس الاموال وضمان هذه الاستثمارات. ثانياً اتفاق لتلافي ازدواجية الضريبة لتشجيع رجال الاعمال والقطاع الخاص للاستثمار في الدول العربية. ثالثاً وهذا يمثل رأي لبنان، ان ننشئ منطقة تبادل حر للمنتوجات الزراعية تسهل امام الدول المنتجة للمواد الزراعية ان تبيع نتاجها في الدول العربية وتضع الشروط نفسها التي تضعها الدول الاخرى في وجه تصدير المنتجات العربية اليها.

اذا استطعنا ان نتفق على هذا الامر، نكون بدأنا فعلاً بانشاء السوق العربية المشتركة حيث لدى الدول العربية فائض كبير من المواد الغذائية وفي الوقت نفسه تستورد هذه الدول ثلاثين مليار دولار سنوياً منتجات زراعية من الخارج وهذا وضع غير طبيعي. لبنان كدولة صغيرة، هذا الامر لا يعنيه كثيراً لأن تصديره الزراعي محدود ومنتجات تباع وليس لدينا مشكلة كبيرة، ولكن نعتي رأينا كدولة عربية نرى ان على العرب ان يبدؤوا التبادل الحر في السوق في المجال الزراعي، وهذا الامر بحث فيه مع جلالة الملك ومع الرئيسين حسني مبارك و(حافظ) الاسد وجميع هذه الدول المنتجة مواد زراعية ترى ان هذا الامر مناسب جداً.

وبالنسبة الى المؤتمر الاقتصادي في الدوحة، لبنان اول دولة اتخذت موقفاً من هذا المؤتمر لاسباب متعلقة بالوضع اللبناني قبل الدخول في السياسة وبالتالي هذا الموقف ما زال قائماً. الموقف هذا له علاقة بموقف لبنان وبجمله. نحن لسنا مؤيديين لهذا المؤتمر ولن نحضر هذا المؤتمر.

هل هناك اتجاه لمساهمة مغربية في اعادة الاعمار في لبنان وهل هناك اتجاه لتطوير النظام

مؤتمران صحافيان في بيروت وباريس دفاعاً عن بيار عطالله والحريات حرب: محكمة المطبوعات وحدها يجب ان تنظر في قضاياها تويني: أحمل الدولة مسؤولية الاعتداء وعطالله عومل كمجرم

كتبت موناليزا فريحة:

امس كان يوم الحرية "الرهينة" في نقابة الصحافة، نواب، حزبون، مناصرون لحقوق الانسان، ممثلون لسفارات (الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا والمانيا وايطاليا)، اعلاميون واصدقاء اجتمعوا هناك ليشهدوا على "شريعة الغاب" التي أصدرت حكما على الزميل بيار عطالله، ليس لجرم ارتكبه، بل لمقال او منشور او مقابلة خالها سبقاً صحافياً في مهنة البحث عن المتابع.

لم نصدق ما شاهدته بعيننا، اي ذنب يستحق ان يعاقب عليه صحافي بلاهامة والضرب حتى النزف؟ وكيف تسمح السلطة التي لا تتوقف عن التغيي بنقل البلاد من حال الحرب الى السلام باستباحة سلامة ابنائها وتعريضهم لابشع انواع الاعتداءات؟

تحدث في المؤتمر الصحافي النائب بطرس حرب بصفته محامي الدفاع عن عطالله، ونقيب الصحافة محمد البعلبي، المدير العام لـ "النمار" جبران تويني وممثل نقابة المحررين الزميل انطوان الشدياق.

حرب اشار الى حق الاعلاميين في ممارسة عملهم "بحرية تحدها احكام القوانين لا تعسف السلطة". وتساءل: من اعتدى على بيار عطالله؟ ولماذا؟ وكشف انه تقدم بدعوى جزائية لكشف هوية الفاعلين.

واعلن: "انني سأقدم باقتراح قانون يؤكد حصر صلاحية النظر في قضايا المطبوعات بمحكمة المطبوعات من دون غيرها".

من جهته، تمنى تويني الا تبقى قضية عطالله امام المحكمة العسكرية وان تتسلمها محكمة المطبوعات. مؤكداً "اننا لن نتهرب من القانون".

حضر اللقاء رئيس لجنة حقوق الانسان النيابية النائب ميشال موسى والنائبان نسيب لوند ونجاح واكيم ونقيب المحامين شكيب قرطباوي والسفير سيمون كرم ونائب رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني وامين الاعلام في حزب الاحرار نبيل تيان والمستشار السياسي السابق لقائد "القوات اللبنانية" توفيق المندي، والمسئول العام لـ "التيار الوطني الحر" اللواء نديم لطيف ومجيد العيلة ممثلاً للرئيس السابق للكتائب ايلي كرامه والرئيس السابق للاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق والعقيد المتقاعد عاكف حيدر ورئيس "مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني في لبنان" وائل خير وعضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي جوزف ابو عقل وامين

البعلبي

النشيد الوطني افتحاً، ثم رحب نقيب الصحافة محمد البعلبي بالحضور وذكر بما قدمته الصحافة اللبنانية من تضحيات ايام الحكم العثماني مروراً بالانتداب ووصولاً الى عهد الاستقلال "قبل ان تتوصل الى تعديل المرسوم ١٠٤ الذي اعطى الصحافة هامشاً كبيراً من الحرية". لكنه لاحظ "جموحاً في تنفيذ القانون في قضية عطالله، فمنذ ١٩٧٤ وفقنا في اصدار قانون خاص في عهد

سر مجلس نقابة المهندسين حكمت ديب والمحامي جوزف ابو شرف والشيخ وديع الخازن والمستشار الشرقي في السفارة الاميركية فادي حافظ والمستشار السياسي في السفارة البريطانية فريد طبيب والمستشار في السفارة الالمانية ميوربت لونغ والمستشار الاعلامي في السفارة الايطالية سعيد سركيس، وممثلون لمنظمات حقوق الانسان في لبنان، فضلاً عن حشد من المثقفين ورجال الاعلام.

البعلبي وكرم نددا بانتهاكات الاحتلال

قوة اسرائيلية تخطف في القليعة المراسل الصحافي روجيه نهر

الساطعة عن اجرام وارهاب صاراً جزءاً عضوياً من تحديد العمل العسكري الاسرائيلي الذي كفر بكل المعاهدات الدولية والقيم الانسانية، وصار عمل عصابات اجرامية لا تلتزم نواهي القوانين ولا فروض الاعراف.

سنعقد في باريس اجتماعاً مع نقابة الصحافيين الفرنسيين ولجنة حقوق الانسان والاتحاد الدولي للصحافيين واتحاد الصحافيين الافارقة ومندوب اتحاد الصحافيين العرب الذي صادف وجوده في باريس، لتتخذ موقفاً موحداً ليس اذناه مقاضاة الارتكابات الاسرائيلية والمريضين عليهما باسم كل الاعلام الدولي، وسنؤكد ان الذين يتفنون بالحريات وبالكرامة الانسانية هم اكثر الناس انتهاكاً لها.

ان اتحاد الصحافيين العرب سيفقد اجتماعاً استثنائياً في باريس مع اركان الجامعة الدولية للصحافيين، وان اجتماع لجنة الحريات الذي كلفنا اتحاد الصحافيين العرب في اجتماعه الاخير في دمشق الدعوة اليه في بيروت، ستتنوع رقعته لتشمل ٢٥ ركناً نقابياً من اركان العالم الصحافي يتعرضون بالتشريح الموثق لكل سعي الى النيل من حرية التعبير، وضرورة معاقبة الذين لا يلتزمون الاعتبارات الاخلاقية والمقدسات المهنية التي تنطلق من صلب الحريات ومن سيادة الفرد وحقه في الرأي التزيه والتعبير الحر.

اننا نطالب باطلاق الزميل روجيه نهر فوراً، ونؤكد للذين يعتقدون ان الارهاب سيضعف معنويات الاعلاميين في المنطقة المحتلة ان جهودهم في هذا الجال تذهب سدى، وان اخواننا ورفاقنا الاعلاميين في الجنوب والارض المحتلة غير مهيابين لاي تهريب وانهم ماضون في نضالهم بهمة امضى وعزيمة اوقع لتحرير الارض من غاصبها ومدنسيها".

المراسلون في الجنوب

وندد مراسلو الصحف والوكالات وشبكات التلفزيون المحلية والعالمية في منطقة صيدا باعتقال نهر "في خطوة تهدف الى اسكات صوته ووقف سيلان قلمه وتعطيل آلة تصويره التي تفضح يومياً جرائم العدو الاسرائيلي في حق ابناء الشريط الذين يرفضون الاحتلال الاسرائيلي وادواته".

واعتبروا "ان اعتقال الزميل نهر يندرج من ضمن الممارسات القمعية والقتل والتنكيل والابعاد التي يتعرض لها ابناء القرى المحتلة، ولن تنتهي الزميل نهر وكل الاعلاميين في المنطقة المحتلة عن متابعة رسالتهم الوطنية من اجل تحرير الجنوب والبقاع الغربي".

وطالبوا اللجنة الدولية للصليب الاحمر وقيادة القوة الدولية وكل المنظمات التي تعنى بحقوق الانسان بـ "التدخل العاجل لدى اسرائيل من اجل اطلاق الصحافي روجيه نهر".

اتار خطف الاسرائيليين مراسل صحيفة "اللواء" وتلفزيون "ام. تي. في" في الشريط الحدودي المحتل، روجيه عطالله نهر، ردود فعل مستنكرة ودعوات الى تحرك عاجل للافراج عنه.

ووفقاً لمصادر امنية (رويتر، وص ف) في مرجعيون والجنوب، ان قوة اسرائيلية دهمت منزل نهر (٢٧ عاماً) في القليعة، واعتقلته مع شقيقه يوسف ومخايل وابن عمهم المقاول جان اسعد نهر واقتادتهم الى جهة مجهولة.

البعلبي

واصدر نقيب الصحافة محمد البعلبي بياناً ذكر فيه انه تبلغ هاتفياً خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده النائب الشيخ بطرس حرب قبل الظهر في دار نقابة الصحافة اللبنانية "ان قوات الاحتلال الاسرائيلية في منطقة الشريط الحدودي اقتحمت منزل مراسل تلفزيون "ام. تي. في" و"اللواء" الزميل روجيه نهر في الاولى بعد منتصف الليل واقتادته الى جهة مجهولة".

واعلن "ان مثل هذا التصرف هو في طبيعة الحال محل الاستنكار المستمر من الصحافة اللبنانية، وغير مستغرب صدوره عن قوات العدو الاسرائيلي". ووضح "ان النقابة ستطالب اللجنة الدولية للصليب الاحمر بالتحقيق في الامر والعمل في اسرع وقت على الافراج عن مراسل يقوم بعمته الاعلامية على الاراضي اللبنانية لصلحة مؤسسة تلفزيونية معروفة تعمل ضمن اطار الانظمة والقوانين اللبنانية.

ويقترض ان تتحرك وزارة الخارجية لدى المحافل العالمية المختصة لوضع حد للانتهاكات الاسرائيلية لكل القوانين الدولية التي تكفل قيام الاعلاميين بمهامهم بكل حرية".

كرم

ووزع في بيروت تصريح لنقيب المحررين ملحم كرم قال فيه: "اقدمت صباح اليوم (الخميس) قوات الاحتلال الاسرائيلية على معرة جديدة من الارتكابات الدنيئة العاغرة التي تعاملت بها دوماً مع اهل الجنوب والمقاومة والاعلاميين الاحرار. فقد قامت شرذمة من جنود الاحتلال باقتحام منزل الزميل روجيه نهر مراسل تلفزيون "ام. تي. في" وجريدة "اللواء" واذاعة "صوت الشعب"، الساعة الاولى صباح (امس) واقتادته مع ثلاثة من افراد عائلته الى داخل فلسطين المحتلة بأساليب عنيفة تبرا منها الحضارة وحقوق الانسان، متذرعة بأنه قام بنشاطات اعلامية كشفت ممارسات لاخلاقية من الارتكابات الاسرائيلية، وهو ما يجري كل يوم مع ابناء الشريط الحدودي المحتل. ان اسلوباً كهذا لا يجوز ان يكون نمطاً في التعامل مع اهل الفكر ومع حرية التعبير بالتعظيم على الاخبار الصادقة التي تظمر الحقائق

عشية اعلانه "العصيان المدني" اليوم في بعلبك الطفيلي: سنحدد بعض الخطوات المستقبلية وليطمئن الجميع لاننا لن نستخدم أي وسيلة عنف

بعلبك - من رامز اسماعيل:
عشية اعلان "العصيان المدني" في بعلبك اكد قائد "ثورة الجياع" الشيخ صبحي الطفيلي، ان هذا اليوم سيكون "هادئاً وطبيعياً جداً" و"سنحدد فيه بعض الخطوات المستقبلية".

وكرر خلال لقاء معه في منزله في بعلبك ان مبادرة الدولة بتخصيص مبلغ ١٥٠ مليار ليرة للبقاع وعكار لا تحل المشكلة "اذ ثمة احتمال كبير في ان تنهب كما نهب اغلب المال العام"، مطالباً الدولة بوضع برنامج كامل "لنهموض الاقتصادي ليشمل كل المرافق والمناطق ضمن جدول زمني".
واعلن بداية حوار بينه وبين "حزب الله"، مشيراً الى ان "الاخوان الكرام في الحزب كانوا غير متأكدين من جدوى هذه الحركة".
وهنا نص الحديث:

لماذا اخترت هذا التاريخ تحديدا لاعلان "العصيان المدني"، وماذا تتوقع حدوثه فيه؟

- الرابع من تموز هو ذكرى وفاة النبي محمد، وهذا اليوم سيكون يوماً احتجاجياً على السلطة في اطار ثورة الجياع، وسيلتقي الجمهور البقاعي وقد تأتي وفود رمزية من مناطق اخرى. سيكون يوماً هادئاً وطبيعياً جداً نعلن فيه مطالبنا وتفصيل العصيان المدني وبعض المراحل التي قطعناها. لقد حققنا منجزات متقدمة وسنحدد بعض الخطوات المستقبلية.

وكما ترون هناك تجاوب كبير وحماسة الناس لا نظير لها. واعتقد ان الحضور البقاعي الكبير سيكون رسالة واضحة وقوية يوم الجمعة ويبدأ ان يسمع البقاعيون جواباً واضحاً لا مواربة فيه من السلطة.

الاهداف

قلت كلاماً كثيراً حول أهداف "الثورة" التي ترفع لواءها فما هي هذه الاهداف بالتحديد؟

- قلنا منذ البداية ان اهدافنا مطلبية معيشية في موضوع مجانية التعليم والكتاب والاستشفاء واعادة النظر في نظام الضريبة الذي يعتمد الرأس، واعتماد الضريبة التصاعدية، كذلك نطالب ببرنامج نمو زراعي واسع من بناء سدود وقنوات وحفر آبار واستصلاح اراض وتقديم بذار وأسمدة ويجب ان تتعهد الدولة حداً أدنى لأسعار محاصيل المزارعين تكفل لهم حياة طيبة. والعاملون عن العمل يجب ان تجد لهم فرص عمل. وقضايا الاراضي وفرزها ومعاملات الاعمار وما شابه يجب ان تعالج بما يخدم المواطنين، والتبغ يجب ان تأخذ الدولة محصوله بالاسعار الكاملة، وفي

موضوع المقاومة يجب ان يعامل المقاومون كالجنود. وهناك مجموعة مطالب اخرى.

مبادرة الحكومة

الحكومة أقرت اعتمادات للبقاع وعكار بـ ١٥٠ مليار ليرة، ألا يشكل ذلك بداية حل وتجاوب مع مطالبكم؟

- اولاً، الـ ١٥٠ مليار ليرة ما زالت كلاماً بكلام. ثانياً حتى لو افترضنا ان الدولة جادة في ذلك، فالسؤال هو كيف ستترجم هذه المبادرة، وثمة احتمال كبير في ان تنهب كما نهب معظم المال العام. وثالثاً، الى الآن لم تضع الدولة آلية التنفيذ والمشاريع التي يمكن ان تعتمد لصرف هذه الاموال. وإذا افترضنا ان الدولة كانت حريصة وصدقت وصرفت هذه الاموال على مشاريع واعمال، فما هي هذه المشاريع، هل هي اساسية ام كمالية؟

ثم ان هذه الـ ١٥٠ مليار ليرة لا يمكن ان تفعل شيئاً في ظل الضائقة المالية التي يعانيها المواطنون، فضلاً عن انها مسألة مختصة ببعلبك - المرمل وعكار، والمشكلة مشكلة لبنانية عامة وليست مناطقية، وعلى افتراض انها شكلت جزءاً فانها ستكون جزءاً يسيراً جداً. لذا ندعو الدولة الى ان تضع برنامجاً كاملاً للنهموض الاقتصادي ليشمل كل المرافق والمناطق ضمن جدول زمني دقيق وتلتزمه بكامله. نحن لا نرغب في ان تحدثنا السلطة عن الفلوس التي ستنفقها، يجب ان تحدثنا السلطة عن المشاريع والبرامج التي ستنفذها خلال مهل دقيقة.

هل تعتبر ان مبادرة الحكومة حيال البقاع وعكار هي بمثابة التفاف على الثورة؟

- حتى الان هي هكذا. نحن لا يضرنا ان يلتفوا علينا او لا يلتفوا، المهم ان يصل الحق الى أهله. وهذه الـ ١٥٠ مليار ليرة اذا وصلت الى المواطنين تفعل شيئاً يسيراً وان لم يكن كل شيء. ونأمل في ان تتابع الضغط على السلطة حتى تتجاوب معنا اكثر لنصل الى درجة رفع الحرامن.

ماذا بعد؟

كيف سيكون الانتقال الى بيروت بعد محطة بعلبك؟

- الجمعة (اليوم) ستحدث عن هذه المسألة وطبيعتها وكيف ستكون المراحل اللاحقة، ومن جملتها الموضوع الذي طرحت.
سكون يوماً طبيعياً في بعلبك والبقاع؟

سيكون طبيعياً وهادئاً جداً ويوماً سياحياً لا مشكلات فيه. نحن وغيرنا حريصون على ان يكون هذا اليوم هادئاً ننعيم به المواطنون بكل هدوء.

ومهل هناك تخوف من اي مؤسسة عامة؟

- اطلاقاً. بالعكس هناك حرص شديد على انه يوم سلمي كامل. ونحن ضد استخدام اي وسيلة او مظهر من وسائل العنف ومظهره. حركتنا سلمية ومدنية ومهادنة تحافظ على المؤسسات والامن العام والسلامة. نحن حركة حضارية راقية جداً، ونطمئن اللبنانيين من المناطق كافة الى انهم يمكنهم ان يأتوا ويشاركوا في يوم ثورة الجياع، يوم الفصل ومن ثم يتنزهون في رأس العين ويتناولون الصفيحة البعلبكية.

كم تتوقع حجم المشاركة؟
- ستكون مشاركة بقاعية كثيفة تعبر عن البقاعيين عموماً. وفي رأيي يمكن ان تكون هناك مشاركات رمزية من بعض المناطق.

هل هناك تدابير للمساهمة في عملية نقل الناس؟

- هذا الامر كلف به بعض الاخوة وهم ناشطون وعلى قدم وساق.

هل تعتبر ان زيارة الرئيس رفيق الحريري الى خارج لبنان هي هروب من يوم الجمعة؟

- اعتقد ان هذا التصرف اساءة الى المواطنين والى جوع أهله. كان على الحاكم او كل الحكام ان يواجهوا الامور برحابة صدر وان يعالجوها كما يعالج كل مسؤول مشكلات شعبه، اما هذه الطريقة فنتم عن استخفاف واستهتار وتشكل خطراً حقيقياً على مستقبل قضاياتنا.

وما رأيك في قطع زيارته وعودته الى لبنان؟

- حسناً فعل بعودته سريعاً قبل ٤ تموز. وأمل ان تكون هذه العودة عودة المسؤول ليبحث عن مشكلة الجياع من اهله لا عودة من يريد ان يتكل ويغض عينيه عن محنة اساسية. ونأمل من جميع المسؤولين ان يتداركوا الوضع ويعالجوا المشكلات المطيبة والحياتية قبل ان تنتقل الى المرحلة النهائية، اي الى بيروت. ففي هذه الحالة ستكون عواقب لأن الحكومة تكون تتمرب من استجابة طلباتنا، وهي طلبات الباقعيين.

هل هناك من حوار او رسائل متبادلة مع الدولة؟

- الحقيقة لا شيء مهمماً في هذا الميدان. ما زلنا نضغط في اتجاه ان تترجم الدولة اقوالها افعالاً، فهي ما زالت تختبئ وراء اصبعها، ونسأل الله ان تكون الخطوات اللاحقة درساً لتعيد الدولة حساباتها.

هل هناك تخوف من تهديد السلم الاهلي واتارة الفوضى نتيجة العصيان المدني، فما

رأيك؟

- سمعنا من يقول ان هناك تهديداً للسلم الاهلي وانه يمكن ان تعود المنطقة الى العمود السابقة من الفلتان الامني، لقد بات واضحاً للدولة خصوصاً أننا الاحرص على السلم الاهلي والامن والنظام والحياة العامة الهنيئة الطيبة. ولا يمكن اطلاقاً ان تشكل حركتنا اي اساءة، وليطمئن الجميع الى ان الخطة سلمية. ستشهد المنطقة يوماً هادئاً سليماً وسيكون الامن مستتباً، ومن كان متخوفاً من احتمال ان تصل الامور الى اوضاع امنية غير حميدة لم يعد لديه عذر واصبح في استطاعته ان يشارك.

العلاقة مع طهران

كيف تصف علاقتكم مع ايران؟

- علاقة حسنة لا مشكلة. حركتنا لا تؤثر على الجمهورية الاسلامية في ايران. وبالعكس، اعتقد ان قوتنا والوصول الى حقوقنا وثورة الجياع تشكل دعماً قوياً جداً للتحالف السوري - الايراني وموقفاً اساسياً في هذا التحالف. اعتقد ان المراقبين يلاحظون ذلك وان الغرب، ولا سيما اميركا بدأ يحسب حسابات لامكان ان يؤثر الغبارى مرة اخرى كما في عام ١٩٨٢ ويدافعوا عن مكتسباتهم في المقاومة ويقفوا في وجه الاخطار المحدقة، سواء في وجه سوريا او ايران.

وماذا عن زيارة الوفد الايراني الاخير للبنان ولقاءه مسؤولين وفاعليات من دون ان يلتقي معك؟

- ايران لا يمكن اطلاقاً ان تكون ضد الباقعيين، كذلك لا يمكن في اي حال ان تكون مع السلطة اللبنانية الظالمة او مع اي عمل لا يصب في مصلحة اهلنا، والجمهورية وسماحة القائد الخامنئي بريئان من اي توجه او كلام يصب في اطار خلق شرخ ما بين اهلنا الجياع والجمهورية. وألفت الى ان قوة شعوبنا من قوة ايران وسوريا، ولا يمكن اجهزة السلطة ومن يتعامل معها ومن يخدمها مباشرة وغير مباشرة ان يمنعا من المطالبة بحقوقنا والوصول اليها.

ما هي علاقتكم مع دمشق؟

- لا مشكلة ايضاً.

ما رأيك في تصريح قائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية "ان الجبل اقرب من اي مكان للوصول الى قصور المسؤولين في بيروت"؟

- اعتقد انه يعبر صادقاً عن هواجس ومخاوف واوضاع معيشية قاسية، ونحن نؤيد كل الذين يقفون مع الجياع وشعبنا المظلوم.
هل المسؤول عن حركة "امل" الاسلامية السيد حسين الموسوي يدعو العاملين في

لافتات وتدابير تغطي بعلبك وقيادة "الثورة" تتوقع حضوراً كبيراً

والمستضعفين" وعند متنزه رأس العين في بعلبك حملت لافتة عبارة "كونوا كأصحاب الحسين حين نصره وانتصروا لثورة الجياع"، وعند مجسم القدس - تمثال جمال عبد الناصر سابقاً، "سر ونحن معك يا سماحة الشيخ صبحي الطفيلي - معلمو الباطون". وعلى المدخل الرئيسي لبعلبك رفعت لافتة كتبت باللون الاحمر "ثورة الجياع ليست سنية ولا شيعية ولا مسيحية بل لكل الطوائف". وعند دورس "لا تهربنا السجون ولا الحاكم فكم من طاع اسقط عبر التاريخ". ولفت زوار بعلبك عند المدخل قُرب ثانوية النجاج وجود عناصر من "هيئة دعم المقاومة" يجتمعون التبرعات تحت لافتة "ثورة الجياع" في الوقت نفسه شهدت المدينة حركة تماهت من وسائل الاعلام ومنهم من قضى ليلته في المدينة ويصل بعضهم فجرأ لتغطية الحدث البارز.

مخبرات الجيش في البقاع التقى امس الشيخ الطفيلي في منزله في بعلبك حيث تم الاتفاق على خطوات امينة مشتركة. وواصل حامل "لواء الثورة" لقاءاته الكثيفة فاجتمع الى اهالي الحلاينة وعزى عشيرة آل جعفر بأحد أبنائها وأعرّب عدد من وجهاء العشيرة عن تأييدهم لحركته.

في غضون ذلك تسارعت التحضيرات التنظيمية لإنجاح المهرجان، وجابت طوال امس المدن والقرى البقاعية سيارات تحمل صوراً كبيرة للشيخ الطفيلي وتدعو الى المشاركة في المهرجان وتبث عبر مكبرات للصوت خطباً واقوالاً له، فيما رفعت مئات اللافتات في الشوارع والساحات وعند مداخل القرى والبلدات، وقد رفعت وسط السوق التجارية في بعلبك لافتة كتب عليها: "قائد ثورة الجياع المحامي المدافع عن المحرومين

ومطمئن أيضاً الى ان الامور ستمر بسلاّم وتحقق "الثورة" غايتها من دون اي خضات تسيء الى حضارية هذه الخطوة التي إقتضى التحضير لها نحو ثلاثة اشهر".

وعلم ان اللجنة المشرفة على تنظيم "الثورة" بادرت الى اتخاذ تدابير لمنع اي اخلال بالامن، وبرزت نحو الفي رجل وامرأة للتنظيم والامن سيرتدون اللباس الاسود ويكونون على تنسيق عام مع قوى الامن الداخلي. وفي الاطار نفسه علم ان وفداً من ضباط

بعلبك - "النهار":

صباح اليوم، يجتمع في ساحة سرايا بعلبك المتعاطفون مع "ثورة الجياع" والراغبون في الاطلاع على حجم هذه الثورة وما سينتج عنها، وخصوصاً اعلان "العصيان المدني"، وهي الخطوة التي جاهر بها قائد "الثورة" الشيخ صبحي الطفيلي، وقال ان خطوات تصعيدية ستليها وقد يكشفها اليوم.

الشيخ الطفيلي مطمئن بحسب زواره، الى ان عدد المشاركين سيكون كبيراً جداً،

في اجتماع طارئ لمجلس الامن المركزي

المر: الجيش وقوى الامن الى بعلبك

لمنع الاعتداء على الافراد والمؤسسات

وقوى الامن الداخلي تنفيذ قرارات مجلس الوزراء، والقوى الامنية ستدرس التدابير والترتيبات التي ستتخذ".

واضاف: "كذلك بحث المجلس في موضوع الاعلام بالنسبة الى الحشد الذي سيكون في مكان التجمع. هناك تني على وسائل الاعلام التي ستتقل الى بعلبك ان تأخذ تريخيا من وزارة الاعلام، والهدف من ذلك تسهيل مهمة الاعلاميين لئلا تعترضهم الحواجز الامنية (...)"، واكد ردا على سؤال ان قوى الامن والجيش التي ستذهب الى بعلبك "هي من اجل المحافظة على الامن والنظام وحماية المنشآت العامة والمؤسسات والمواطنين والممتلكات والمنزل والافراد. وستذهب في مهمة وهي ستكون هناك لا لتحدي احد ولا لتطلق النار على احد. وهذا ما قلته، انه ليس مسموحا للتظاهر والتجمع لان قرارات مجلس الوزراء واضحة حول هذا الموضوع. ولم اترأس (اول من) امس مجلس الامن في البقاع، بل كنت في زيارة لمحافظة البقاع لأطلع على الوضع محليا عن كثب، اما اليوم فمجلس الامن المركزي اتخذ قرارا وسيطبق قرارات مجلس الوزراء التي لم تعدل".

اعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر اثر اجتماع طارئ لمجلس الامن الداخلي المركزي ان قوى الجيش والامن الداخلي ستذهب الى بعلبك "لمحافظة على الامن والنظام وحماية المنشآت العامة والمؤسسات والمواطنين والممتلكات والمنزل والافراد". وتمنى على وسائل الاعلام الحصول على تراخيص لتغطي وقائع "ثورة الجياع" من وزارة الاعلام.

ترأس المر بعد ظهر امس اجتماع مجلس الامن المركزي، في حضور الاعضاء وممثل القوات السورية العقيد رستم غزالة. وادلى اثر الاجتماع بتصريح اشار فيه الى "ان المجلس عرض في جلسته موضوع التجمع المنوي عقده في بعلبك صباح اليوم، واطلع على قرارات مجلس الوزراء في هذا الصدد، ولاسيما منها "قرار تكليف الجيش وقوى الامن وسائر الاجهزة الامنية اتخاذ كل التدابير لضمان الامن ومنع الاخلال به في اي شكل من الاشكال او الاعتداء على المؤسسات والمنشآت العامة والخاصة والمنزل وعلى الافراد وتطبيق القانون على الجميع". واكد ان المجلس "قرر تكراراً تكليف الجيش

عشية اعلانه "العصيان المدني" (تمة)

الساحة الاسلامية الى تسوية اوضاعهم، فماذا يقصد بذلك؟

- انها دعوة طيبة، وأمل في ان يستجييبها الجميع وان يشاركوا في ثورة الجياع التزاماً لنهج ولاية الفقيه.

✽ وما رأيك في الاصوات المعارضة لحركتك من احزاب وهيئات ولا سيما رجال الدين وما تردد من شائعات؟

- آسف ان يكون هناك شيء من هذا القبيل، لكن اوجه رسالة الى كل الاخوة البقاعيين على اختلاف مذاهبهم واديانهم والى جميع المؤمنين والعلماء ليشركوا في الثورة، ان ما نقوم به عمل مطلي كبير وواجب شرعي ولا اعتقد ان المتخلف سيكون ممن يرضى الله عنهم، وتنتمى على الاخوة ان يوقفوا الحملات لأنها لا تسيء الا اليهم، وان يشاركوا في ثورة الجياع لا ان يكونوا جزءاً من ابواق السلطة. واذكرهم بيوم الدين، يوم الله العظيم، وكيف سيقفون بين يدي الله يوم الحساب وهم الى جوار الحاكم الظالم الذي استباح اهلنا ليكونوا مع هذا الحاكم في منع اهلنا من الدفاع عن انفسهم. ان عملاً من هذا القبيل لا يتفق الا الظالم والسلطة الظالمة ولا يضر الا اهل الدين والخير والمنطقة.

العلاقة مع "حزب الله"

✽ قيل ان ثمة بداية حوار بينك وبين "حزب الله"؟

- صحيح هناك بداية لحوار، والسؤال مع اخواننا الكرام، حفظهم الله، في "حزب الله" انهم كانوا غير متأكدين من جدوى هذه الحركة ويربون انها قد لا توصل الى نتيجة، واعتقد انه بعد التطورات الاخيرة وبعد تغيير لفة الدولة وحديثها عن المشاريع وسد العاصي ومشروع اليومونة وغيرها من المشاريع وتخصيص ١٥٠ مليار ليرة للبقاع وعكار انكشف ذلك وظهر ان هذا السلوك ناجح ويمكن ان يوصلنا، بدليل ان التحركات، رغم الملاحظات التي لنا عليها، هي خطوات ايجابية يمكن ان تتطور وتتكامل، ويمكن ان ترضخ السلطة لمطالبنا وتعيد النظر في كل سياساتها وترفع الحيف. وكل من كان عذره عدم اقتناعه بالوصول الى نتيجة سقط عذره هذا. وان ثورة الجياع ليست ضد "حزب الله". لقد اصبحت الدولة في الفترة الاخيرة مهيمنة على كل شيء وتحصي انفس الناس والناس في رعب منها، فهي سيطرت على الاعلام والاتحاد العمالي العام وكل المظاهر العامة. وثورتنا شكلت جرأة وانتفاضة، وهذا العمل لا يمكن ان يضعف احداً بل يقوى به الناس. واعتقد ان "حزب الله" يمكن ان يستفيد من هذا التكامل ليشكل تياراً قوياً في مواجهة العدو الصهيوني، لنشكل يداً واحدة تصون لبنان وامله والمقاومة. ان ثمة فرصة للحزب ليلتف الشعب حول المقاومة وكل الشرفاء والقيارى. وأمل ان نستفيد من هذه الفرصة.

واكد ان "هناك اجهزة خبيثة مرتبطة تبث اجواء رعب، ونسمع اليوم شائعات لا اساس لها وقد تصدر شائعات اخرى. اننا نطمئن المواطنين الى ان هناك عيوناً وايدي امينة وحريصة ترقى الوضع الامني في بعلبك رعاية كاملة وهناك مراقبة دقيقة لكل مجريات الامور. كل شيء دقيق ومبرمج ولن يعكر صفو هذا اليوم اي شيء وكل الشائعات مفرضة تصب في مصلحة الدولة وضد جيباننا ومن يطلب الشائعات هو معاد لاهلنا ولاطفاننا".

وختتم: "توجه الى كل الشعب اللبناني، وخصوصاً في البقاع، ليكون حاضراً في ساحة السراي الساعة العاشرة صباحاً للتعبير عن وجهة نظره وارسل رسالة واضحة، وقوية الى السلطة، لتكون هذه الرسالة انذاراً حقيقياً، عسى ان يعيد الحكم النظر في سياسته التي يمارسها. وفي هذا اليوم يمكن ان تكون رسالة لكل من يفكر في النيل من شعبنا المقاوم ومنطقتنا. وهناك خطوات سنعملها في ٤ تموز (اليوم) امام اهلنا".

مطالبة الى اسرائيل

باطلاق صحافي واخيه

اوقفا في الشريط

باريس - "النهار":

طالبت منظمة "صحافيون بلا حدود" رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتينهاو باطلاق الزميل روجيه نهر، مراسل صحيفة "اللواء" و"التلفزيون الجديد"، الذي اعتقلته عناصر من الجيش الاسرائيلي في الشريط الحدودي المحتل.

وأشارت المنظمة الى ان اسرائيل اعتقلت أيضاً أخاه جان نهر من منزلها الكائن في بلدة القليعة الحدودية.

وذكرت انه من المرجح بحسب بعض المصادر ان يكونا إقتيدا الى داخل اسرائيل. وشددت المنظمة على ضرورة احترام الجيش الاسرائيلي الصحافيين في المناطق التي تشهد عمليات عسكرية. وأفادت ان القوات الاسرائيلية تعتقل للمرة الثانية خلال عام صحافيين في المنطقة المحتلة، وفي ذلك "خرق فاضح للبلد الرابع من اتفاق جنيف لعام ١٩٤٩ والبروتوكول الأول لعام ١٩٧٧".

مؤتمران صحافيان في بيروت وباريس دفاعاً عن بيار عطالله والحريات (تتمة)

مهموم الحريات، وتضامنكم معنا للدفاع عنها، ولا سيما حرية ابداء الرأي قولاً وكتابة ونشراً، والذود عن حرية من يعمل في الاعلام، صحافة مكتوبة او اعلاماً مسموغاً ومرئياً".

وقال: "الحرية التي تجمعنا، تتعدى مفهوم الخوف عليها والحوول دون قمعها او الحد منها، الى طرح قضية سلامة من يمارسها ويعمل بموجبها، وخصوصاً سلامته الجسدية، والى سلامة مجتمعنا وحماية مقدساتنا والحفاظ على وجه لبنان الديموقراطي. نعم نلتقي اليوم لمنع استغلال قضية مؤلمة، قضية الاعتداء الوحشي الذي تعرض له الصحافي الاستاذ بيار عطالله، ولوضع هذه القضية في موقعها الصحيح".

وذكر "اننا اكتفينا في البداية بتقديم دعوى جزائية في حق مجهولين اعتدوا على عطالله، الا ان اثاره قضية الاعتداء في بعض الاوساط الدولية، وورغبتنا في تفادي استغلالها للاضرار بلبنان وسعته، دفعنا الى عقد هذا اللقاء الصحافي لتوضيح ملابسات هذه القضية والانطلاق منها في اتجاه تعزيز ممارسة الحريات العامة من دون ضوابط باستثناء ما يحدده القانون".

الاعتداء

وروى تفاصيل الحادثة التي تعرض لها عطالله، موضحاً "ان مجهولين ثلاثة طاردوه بسيارتهم وواقفوه في طلعة اوتيل ديو في ١٤/٥/١٩٩٧، وانهمال عليه اثنان منهم بالضرب والشتم امام أعين المارة. ولم يتركها الا بعدما سقط أرضاً، والدماء تنزف منه بسبب اصابته بجروح بالغة في رأسه ووجهه".

وبعد عرض صور لعطالله التقطت له بعيد الاعتداء، أظهرت الجروح والكدمات تملأ جسمه ورأسه، ذكر حرب ان عطالله تعرض لحادث الاعتداء يوم اصدر قاضي التحقيق الاول العسكري قراره الظني الذي يتهمه بـ "محاولة نشر منشور في صحيفة "النهار" يتضمن حضا على النزاع بين جميع عناصر الامة وتعريضاً بالسلطات الرسمية وأقوالاً من شأنها تفكير صلات لبنان بدولة صديقة"، اضافة الى اتهامه بأنه "نشر خبراً يتضمن مساساً بسمعة الجيش المفاده ان عناصر الجيش اعتقلوا مصليين في كنيسة حراج خلال الذبيحة الالهية، وأجرى اتصالاً بعملاء العدو الإسرائيلي مستغلاً صفته مراسلاً لـ "النهار" ومسيباً اليها في الوقت نفسه، وان قصده الحقيقي نشر أفكار عملاء العدو، الحرض على تعكير صلة لبنان بدولة صديقة وزعزعة أسس الدولة وأركانها، وعمل مع عملاء العدو في تلفزيون "الشرق الاوسط".

وإذ لفت الى ان القرار الظني تضمن مذكرة لاقاء القبض عليه ومحاكمته امام المحكمة العسكرية الدائمة، افاد ان عطالله لجأ بعد الاعتداء عليه، الى أصدقاء قدموا اليه المعالجة الطبية

والمأوى حتى تسنى له السفر متخفياً الى فرنسا حيث طلب حق اللجوء السياسي. وأرسل من باريس صورة لتقرير طبي صادر عن الطبيب الفرنسي بيار ماري فوشي في تاريخ ١١/٦/١٩٩٧ تحدث عن الجروح التي خلفها الاعتداء ومنح المعتدى عليه حقاً بالتعطيل عن العمل ستة اسابيع".

ورد حرب غاية اللقاء الى طرح ثلاث قضايا مهمة:

"اولاً: حق كل مواطن لبناني في الامن والسلامة الجسدية، وواجب الدولة تأمين الحماية له ومعاقبه من يعتدي عليه.

ثانياً: حق الاعلاميين في ممارسة عملهم الصحافي بحرية تحدها أحكام القوانين وليس تعسف السلطة.

ثالثاً: الحؤول دون تشويه سمعة لبنان في الخارج او استغلال هذه الحادثة من يترتب شرراً بلبنان وشعبه، والحاق الاذى بدولتنا ومؤسساتنا وشعبنا".

في ما يخص القضية الأولى لفت الى "ان المواطن بيار عطالله تعرض للاعتداء على ايدي مجهولين، وفي وضع النهار وامام المارة، وان الجناة فروا من دون ان يعترضهم احد، لذا خاف فهرب الى فرنسا.

ولكنه سيحاكم امام المحكمة العسكرية غيباً، وسيتعدى علي كوكيل سيعرض حقوقه للضرر".

وتساءل: "من الذي اعتدى على عطالله؟ ولماذا؟"، وقال: "تقدمنا بدعوى جزائية على امل ان يتم التعاطي معها بجدية لكشف هوية المعتدين، ايا كانوا".

الصلاحية لمحكمة المطبوعات

وبالنسبة الى القضية الثانية قال حرب: "تطور التشريع اللبناني كثيراً في ما يتعلق بجرائم المطبوعات، وانشأ المشتري اللبناني محكمة خاصة للمطبوعات بموجب القانون الرقم ٢ الصادر عام (١٩٧١) الذي اعطى هذه المحكمة حق النظر في كل جرائم المطبوعات، بما فيها المنصوص عليها في القانون العسكري. وهذا الامر يعني ان صلاحية النظر في جرائم المطبوعات الصحافية أصبحت محصورة بالمحاكم العدلية المنصوص عليهما في المادة ٦٧ من قانون المطبوعات من دون سواهما".

وتابع: "ان القانون الرقم ٧٤/٢٦ الصادر في ١٩٧٤/٩/٢٥ عدل القانون المتعلق بجرائم المطبوعات الصحافية، ونص على ان تنظر محكمة الاستئناف بالدرجة الاولى في كل قضايا المطبوعات من جنائيات وجنح، بما فيها المنصوص عليها في المادة ٥٧ من قانون القضاء العسكري وفي المادة ٥ من قانون حال الطوارئ اذا ارتكبت بواسطة المطبوعات الصحافية، وهي نصت على عدم جواز التوقيف الاحتياطي في كل جرائم المطبوعات حتى في ظل اعلان حال

الطوارئ. واجازت المادة الاولى تخليّة المتهمين بالجنائيات الصحافية خلافاً للاصول الجزائية العامة. ونصت المادة الخامسة من القانون على ان تحال على محاكم المطبوعات الصالحة كل دعاوى المطبوعات الصحافية العالقة لدى المحاكم العسكرية.

وفي تاريخ ١٩٧٧/٦/٣٠ صدر المرسوم الاشتراعي الرقم ١٠٤ فمخ محكمة المطبوعات صلاحية النظر في كل القضايا المتعلقة بجرائم المطبوعات. وبغية حسم قضية توقيف الصحافيين احتياطاً كان القانون الرقم ٣٢٠ في تاريخ ١٩٩٤/٥/١٨ الذي نص على عدم جواز التوقيف الاحتياطي في كل جرائم المطبوعات".

وبعد اسمايه في عرض النصوص القانونية وتعدلاتها سأل: "لماذا يحاكم الصحافي بيار عطالله امام المحكمة العسكرية؟ لماذا اوقف؟ ولماذا صدرت في حقه مذكرة القاء قبض؟".

واذ اعتبر انه لم يعد جائزاً السكوت عن هذه القضية، امر على ان الاعمال الصحافية "تخضع لمحاكم المطبوعات ولا يجوز احالة صحافي يؤدي مهماته على المحكمة العسكرية او غيرها من المحاكم الجزائية العادية او الاستثنائية، فصلاحيّة النظر في جرائم المطبوعات تنحصر بمحكمة المطبوعات الخاصة".

واضاف انه سيقدم الدفوع الشكلية امام المحكمة العسكرية في اليوم المحدد للنظر في قضية عطالله، وقال: "حسماً لكل جدل او اجتهاد قد تلجأ اليه النيابة العامة العسكرية، سأقدم باقتراح قانون يؤكد حصر صلاحية النظر في قضايا المطبوعات بمحكمة المطبوعات من دون غيرها، ويبين على المحاكم الاخرى النظر فيها، أملاً من الزلاء النواب المؤازرة في هذا الموضوع". وشكر لنقيب الصحافة موقفه الرافض لملاحقة صحافيين امام المحاكم العسكرية.

وعن القضية الثالثة افاد: "ان الاعتداء على عطالله قد وقع، ولا نستطيع ان نتهم احداً قبل التحقيق الذي نطالب به، ولا نرغب في الغمز من فناة احد، الا ان تمنى البعض عدم اثاره القضية مرفوض وفي غير محله، لانه سيساهم في زيادة البلبلّة والاجتهادات والاتهامات التي لن تصيب جهة معينة بل ستطاول سمعة لبنان والدولة والمجتمع والمؤسسات".

ورفض توجيه الاتهام الى احد "أننا لم نتعود القاء الاتهامات جزافاً"، داعياً السلطة الى "كشف هوية المعتدين والقبض عليهم وايداعهم السجن عقاباً على فلتتهم".

وأشار الى ان المعتدي "قد يكون تابعاً لاجهزة عدوة للبنان ترغب في تشويه صورة الدولة الديموقراطية (...)" وقد يكون غير ذلك، لافتاً الى "اننا نصر على كشف هويته ومحاكمته لتلا يبقى في ذاكرة العالم واللبنانيين ان صحافياً اعتدي عليه في لبنان لانه كتب مقالاً

يعارض فيه سياسة السلطة او اجرى سبقاً صحافياً بناء على تكليف من صحيفته في وقت لم يسأل غيره عن اعمال شبيمة".

توبيخ

وألقى توبيخ كلمة جاء فيها:

"ما يمكن ان اضيفه كمدير عام لـ"النهار" ومسؤول مباشر عن الزميل بيار عطالله، انني اتحمل مسؤولية كل التهم الموجهة اليه، لأن اسرة التحرير طلبت منه القيام بمهامه، وانما كان لا بد للقضاء من ان يلاحق احداً، فأطلب ان يلاحق شخصياً". وقال: "اتهم بيار عطالله بالمؤامرة، فأوقف وعومل كمجرم وبقي اسبوعين معصوب العينين. معاملة الصحافي على انه مهرب او مجرم امر مرفوض ولا تحصل في اي من دول العالم المتحضر. فثمة محكمة مطبوعات تنظر في قضايا مماثلة وتقرر اذا كان المتهم مجرماً ام لا، ونحن الصحافيين آخر من يمكن ان يتأمر على لبنان لاننا دفعنا ثمن استقلاله وسيادته، ولا سلاح لنا غير القلم والفكر".

وتابع: "اتهم بيار باحضار منشور الى الجريدة. والحق انه لو لم يفعل، لاتهمته بالتقصير لأن واجب الصحافي ان يفتش عن الخبر. اتهم بدخول الشريط الحدودي، فيما النواب اللبنانيون يدخلونه كل يوم. ليست هذه المنطقة قطعة من لبنان وناضل لاسترجاعها وتحريرها من الاسرائيليين؟".

وتابع: "اتهم بقابلة "ابو ارز"، لكن المقابلة اجريت قبل صدور الحكم في حقه، وكان يومها في صدد تحضير ملف عن الاحزاب اللبنانية بما فيها حزب "حراس الازر".

وتساءل: "لماذا يوقف عطالله ويلاحق ويتهم بالمؤامرة قبل صدور الحكم، فيما هناك صحف عربية تطبع في لبنان وتحمّل رخيصاً لبنانياً، اجرت مقابلات مع اسحق رابين وراييل شارون وشعمون بيريس وزعماء العدو الاسرائيلي، وطبعتما في لبنان ولم تلاحق؟".

اضاف: "اتهم بتغطية خبر دخول الجيش حرم الكنيسة واعتقال المصلين، وارسلت القيادة توضيحاً ونشرناه. فعطالله نشر الخبر بعدما تلقى اتصالات عدة عن الحادثة وبعدها تحدثت عنها التصريحات، وهو قام بدوره كصحافي. لسنا هنا لنندافع عنه بل لنقول: لسوء الحظ، لن يكون بيار في لبنان يوم المحاكمة لانه غادر البلاد بعدما عانى الامرئين".

وتمنى "ان يعدّل القانون والا تبقى القضية امام المحكمة العسكرية، وان تتسلمها محكمة المطبوعات، ولن تهرب من القانون". وقال "ان عطالله طلب اللجوء السياسي"، متحمياً "الا يزايد الناس في قضية لانها قضية الصحافة اللبنانية والديموقراطية وجريدة "النهار". واكد انه لا يتهم احداً بالاعتداء عليه،

اجتماع عند الخطيب الذي رفض "العصيان"

نواب البقاع وضعوا اقتراحات قوانين

تلبية الحاجات الانمائية الملحة

قررت اللجنة التحضيرية المنبثقة من تجمع نواب البقاع رفع جملة اقتراحات قوانين تلبية الحاجات الانمائية الملحة في البقاع.

عقدت اللجنة اجتماعاً بعد ظهر امس في منزل النائب سامي الخطيب، حضره الى الخطيب، الرئيس حسين الحسيني ونائب رئيس مجلس النواب ايلى الفرزلي والنواب عاصم قانصوه وابراهيم امين السيد وخليل المراوي.

وصرح الخطيب على الاثر:

"تنادى نواب البقاع خلال هذه الفترة للقاءات دورية انمائية. وهذه اللجنة هي احدى اللجان التي انبثقت من التجمع النيابي الكبير. وهذا الاجتماع هو الثاني للجنة التحضيرية التي تحضر اقتراحات قوانين سنطرحها في مجلس النواب لتثبيت برنامجا انمائيا لمنطقة البقاع تلبية للحاجات الملحة والتي تحسم الدولة امرها حيالها. هذا بصرف النظر عما خصصته الدولة اخيراً من اعتمادات لمعالجة اوضاع البقاع. هذه الاقتراحات القوانين يرى النواب جميعهم انه من الضرورة بمكان ان تأخذ طريقها الى التنفيذ. وهي تتناول سد العاصي وطرقاً للقرى النائية وتحسين الطرق الحالية، الطرق الزراعية وقضايا الري، مع الاخذ في الاعتبار ما قرره اللجنة الوزارية اخيراً في ما خص بقضايا الري والماء في عيون ارغش واليمنية

والعاصي. ومن جملة الاقتراحات قانون العفو في قضايا المخدرات وهو في حاجة الى مناقشة وبلورة. وهناك اقتراحات اخرى تحضر لتعرض في اجتماع يعقد في التاسعة والنصف صباح الاثنين المقبل في مجلس النواب لجميع نواب منطقة البقاع".

وسئل هل بحثت اللجنة في قضايا زراعية، فاجاب: "بالطبع هناك قضايا زراعية مهمة جداً. فمثلاً تسلم محاصيل التبغ، وضرورة صدور قرار عن وزير المال بانشاء مركزين او ثلاثة لتسليم المحاصيل ودفع ثمنها. وهناك ايضا موضوع الشمندر السكري وضرورة انشاء مراكز لتسليم المحصول في سرعة حتى لا يبقى المحصول وقتاً طويلاً ويخسر من ثمنه".

وهل طرح موضوع "ثورة الجيعان"؟ اجاب: "لم يطرح هذا الموضوع. ولكن نحن معنيون بسببها. ولكننا لن نشارك فيها. نحن نعالج الاسباب المنطقية ومنذ زمن، واليوم زادت المطالبة شخصاً واحداً. فهذا شيء جيد، ولكننا نحن ضد موضوع العصيان المدني وغير موافقين على هذا الامر، وانا واثق بوطنية الشيخ صبي الطفيلي وحكمته. وهذا رأيي الشخصي. وهو لن يدع الامور تفلت لان ذلك ليس من مصلحة احد، وعلى كل حال الدولة متنبهة الى هذه الامور".

الفرزلي: "ثورة الجيعان" صرخة

ومع اعفاء قرى المواجهة من الرسوم

اشاد نائب رئيس مجلس النواب ايلى الفرزلي بقرار الحكومة اعفاء قرى المواجهة مع الاحتلال الاسرائيلي من رسوم الكهرباء والمياه، لافتاً الى خلو هذا القرار من شمول بعض القرى في راشيا التي تعاني مما تعانيه قرى المواجهة. وحض في تصريح له امس وزير الموارد المائية والكهربائية على العمل ليشمل قرار مجلس الوزراء قرى قضاء راشيا لانها "عانت ما عانت القرى المذكورة في القرار وهي الاسباب الموجبة التي املت صدورهم". وأشار الى ان المياه لم تصل الى قرى قضاء راشيا منذ عشرة اعوام، مشدداً على "ضرورة تعاون المواطن مع الدولة لانه لا يجوز ان يدفع هذا المواطن لقاء خدمات لم تؤمن له".

واضاف: "اذا كانت الكهرباء لم تصل فلا يجوز ان تدفع هذه القرى ثمن الاحتلال، وانا تعاطف مع القرى التي تعيش تحت الاحتلال، ويجب ان نؤمن لها كل المساعدة اللازمة لتدعيم صمود الاهالي في ارضهم".

ورداً على سؤال عن "ثورة الجيعان" قال: "لا اعرف ماذا سيحصل غدا (اليوم)، ولكن حسبما ورد فان هناك اعلاناً عن تجمع سيتم فيه التعبير عن الصرخة لتأكيد الواقع الموجود. انا ككاتب عن البقاع سبق ان ابدت وجهة نظري. هناك مسببات ادت الى هذه الصرخة وعلى الدولة واجب التعاطي مع المسببات بازالتها وبالتالي تتسفي الصرخة، لان لا احد يمارس الفن من اجل الفن. ان المطلوب ازالة المسببات لهذه الصرخة التي اطلقها نواب هذه المنطقة ضمن اطار المؤسسة خلال الحكومات المتعاقبة، لكن هذه الحكومات لم تتجاوب فخرجت القضية من اطار المؤسسة الى الشارع ويجب استعادتها الى المؤسسة، وهذا لا يتم الا عبر استجابة الحكومة المطالب المحقة. ولا يتم ذلك الا عبر ازالة الاسباب التي ادت الى هذه النتيجة".

مؤتمران صحافيان في بيروت (تتمة)

هذه الايام السوداء من تاريخ بلادنا لبنان كي يتحول من جديد واحة للحرية".

واضاف: "كتبت مقالة عنوانها "الوطن المفلوج ولائحة الممنوعات" قبيل زيارة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني بيروت فاقابل بي احد الزملاء وحذرنى من عواقبها. هذا ما حصل فعلاً، اذ رفضت السلطات الامنية منحي بطاقة تخولني القيام بتغطية الزيارة وبعد مغادرة البابا بثلاثة ايام صدر القرار الاتهامي فجأة طالباً سجنني من ٣ سنين الى ١٥ سنة مع الاشغال الشاقة. وفي اليوم نفسه اي بتاريخ ١٤ ايار ١٩٩٧، وفيما كنت اغادر مكتب حماتي النائب بطرس حرب اعترضت طريقي سيارة نقل ثلاثة مسلحين وانهالوا علي بالضرب فهمت الرسالة جيداً، وخصوصاً ان احد الكهنة كان قد نقل الي تهديداً مباشراً من ادهم.

وما انا اليوم امثل امامكم، ورغم كل ما حصل اقول ان هناك صحافيين احراراً يناضلون في لبنان دفاعاً عن الحرية. ولهذه الاسباب يظل وضع الصحافة اللبنانية الافضل بين كل الدول التوتاليتارية، لكن ذلك يجب الا يثني المجتمع الدولي عن ايلاء الاهتمام لقضية الحرية ومساحتها في لبنان".

اعرب مجلس المنظمات اللبنانية - الاميركية (CLAO) في بيان اصدره امس عن استنكاره الشديد "للضرب الوحشي الذي تعرض له اخيراً الصحافي في جريدة "النهار" بيار عطالله". ووصف الاعتداء بأنه "مثال اضافي على المأساة التي يعانيها الشعب اللبناني". واعرب عن "ذهول عميق حيال الصور الفوتوغرافية التي اظهرت آثار الاعتداء على جسد الصحافي عطالله". وأسف لهذا الانحطاط السياسي والخلقي في لبنان في عصر اصبحت حقوق الانسان وحرية الرأي والصحافة وحماية الحقوق الانسانية امورا اساسية ايا يكن سبب الخلاف".

واضاف البيان ان مجلس المنظمات قد ابلغ "الادارة الاميركية والكونغرس والهيئات التي تدافع عن حقوق الانسان وحماية الصحافة عن هذا الاعتداء وتفصيله ودوافعه".

مهموم الرابطة

عند صفير

لا يزال موضوع انتخاب مجلس جديد للرابطة المارونية يستأثر بالمناقشات بين البطريرك الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير وعدد من زواره. وهو استقبل امس النائب السابق شفيق بدر عضو اللجنة الوفاقية للرابطة، ثم المرشح لرئاستها النقيب السابق للمحامين في طرابلس جان حرب. وفهم ان الاتصالات مستمرة في محاولة للتوصل الى لائحة وفاقية.

لكنه يحمل الدولة اللبنانية والحكومة مسؤولية ما حصل وطالب مجلس النواب بمحاسبة الحكومة في القضية وبعدم معاملة الصحافيين على انهم مجرمون. وختتم: "لولا الصحافة، لما كانت السلطات في لبنان".

الشدياق

وتحدث الشدياق باسم نقابة المحررين لافتاً الى "انهم وانا ارادوا توجيه رسالة عبر قضية بيار عطالله لتعطيل الحرية واسكات المحررين فهم مخطئون. ففي نقابة المحررين عشرات بيار عطالله، فلجندوا عشرات المعتدين ليلحقوا بالمحررين".

وعما يثار عن موضوع العمالة قال: "ان الصحافيين آخر من تعاملوا او تعاونوا مع العدو الاسرائيلي". وفي باريس ("النهار") عقد الامين العام لمنظمة "صحافيون بلا حدود" روبرير مينار مؤتمراً صحافياً امس تحدث فيه عن وضع الصحافة اللبنانية وما تواجهه من صعوبات. وقدم الزميل عطالله الذي اوضح ما عاناه من ملاحقات دفعته الى مغادرة لبنان.

واتصل توبيني والنائب حرب هاتفياً بمنظمي المؤتمر الصحافي وأوضح ان المطلوب اولاً واخيراً الدفاع عن الحريات ورفع قضية بيار عطالله الملاحق لاسباب مهنية صحافية على محكمة المطبوعات والصحافة وسحبها من المحكمة العسكرية.

واكد توبيني تحمل مسؤوليته كاملة في هذه القضية، مشدداً على ان ادارة "النهار" كانت ستحاسب عطالله لو لم يقيم بواجبه الصحافي الذي تسبب له بالملاحقة.

واعرب الامين العام للمنظمة مينار عن ارتياحه الى وجود ممثلين عن سفارات اجنبية في المؤتمر الصحافي الذي عقد في بيروت، مستغرباً غياب اي ممثل للسفارة الفرنسية.

واعتر ان "اي مسعى من اجل حصول عطالله على حق اللجوء السياسي يتوقف على المعنى مباشرة"، اي على طلب من عطالله.

واشار الى انه رغم وجود حرية اعلامية في لبنان تميزه عن دول عربية اخرى، فقد لاحظ "مؤشرات مقلقة منها الصعوبة التي يواجهها اقطاب المعارضة في التحدث مباشرة على الهواء عبر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة". وذكر انه وجه في ١٨ ايلول ١٩٩٦ رسائل رسمية الى رئيس الحكومة رفيق الحريري تتعلق بقانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع.

عطالله

اما الزميل عطالله فتوجه بالشكر الى منظمة "صحافيون بلا حدود" لانها "تقف الى جانب الصحافيين اللبنانيين في دفاعهم عن حقوقهم الشرعي في التعبير عن ارائهم وتأمين نقل المعلومات الى الرأي العام بحرية، واتمنى ان تنقضي

مزيد من التأييد لـ "ثورة الجياع" الزغبى: نريد خطة للانماء المتوازن

مزيد من تصريحات التأييد لـ "ثورة الجياع" برزت امس ايضا، وحملت دعوات للحكومة الى التنبه للكارثة المعيشية، ومعالجة الوضع الاجتماعي في اسرع وقت، وبرز المؤيدين لاعتصام اليوم رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبى الذي حض المسؤولين على "وضع خطة اقتصادية - اجتماعية يتحقق من خلالها الانماء المتوازن".

النائب مصطفى سعد: "ان ثورة الجياع التي اطلقت في بعلبك تأتي امتدادا لما كنا قد حذرنا منه في موافقتنا منذ اعوام من ان ثورة جياع آتية لا ريب فيها. وكان المفترض ان تنطلق هذه الثورة من مدينة صيدا التي عودتنا في الملمات الصعبة والمنعطفات الحادة ان تكون السبابة في الانتفاضة على قوى البغي والشرب والاستبداد، وهي التي انحازت على الدوام الى نصرة المظلوم على الظالم وحملت لواء القضية الاجتماعية والوطنية ومطالب العمال وصغار الكسبة والكادحين، وهي التي ارسى دعائم نضالها القائد الشهيد معروف سعد الذي اعطى دمه قربان عطاء ومحبة على مذبح الحرية والقضية الاجتماعية عندما سقط شهيدا للفقراء والمصايدن في ٢٦ شباط ١٩٧٥".

وحمل الحكومة تبعه الكارثة الاقتصادية الاجتماعية التي تعصف بالبلاد والعباد نتيجة سياسة الارتجال والعشوائية واعتماد سلم اولويات مقلوب واهماق الخزينة بمديونية عالية جدا وضرائب تفوق قدرة المكلف على تحملها، بحيث فرضت هذه الضرائب على الفقراء واعقبت شركات الاموال الضخمة من دفعها، اذ الى ذلك ان الحكومة ادارت ظهرها للمطالب العمالية المحقة ونخفت الحريات العامة والديموقراطية".

النائب موريس فاضل دعا الى "معالجات سريعة وغير متسرعة للاوضاع الاجتماعية"، وقال ان "انقاذ البلاد مما تتخبط فيه من ازمت، مسؤولية جماعية، وان كانت الحكومة صاحبة الدور الاول فيه". واخذ على المسؤولين "ارتجال الطول، والتلهمي بالصراع على المناصب والمصالح، فيما الاخطار محدقة بالبلاد من الداخل والخارج". وقال "ان الخطوة الاولى تبدأ بتعويد الناس على الضرائب العادلة والمتوازنة، ان المشكلة تكمن في ان الدولة تحاول ان تمل مشكلة خمسين عاما من دون ضرائب عادلة، في فترة قصيرة وسريعة، ولا يجوز ان تتحمل البلاد اوزار غياب الضرائب دفعة واحدة، فتلك كانت من الثغر التي نفذت منها المؤامرة الى لبنان، واليوم ينبغي الا نحدث ثغرا جديدة عبر ضرائب عشوائية لان الخزينة خاوية ولان الحاجة ملحة الى الانفاق".

رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبى: "انطلاقا من موقع الاتحاد العمالي العام المتلازم والمتلاحم مع قضايا الناس وهمومهم المعيشية والحياتية والمطلبية، وانطلاقا من النداءات العديدة التي سبق ان

وجمناها الى المسؤولين كافة حول ضرورة الاسراع في معالجة الازمة الاقتصادية والمعيشية وتصويب السياسة المالية والضرورية للحكومة.

انطلاقا من كل ما تقدم، يعلن الاتحاد العمالي العام تأييده التحرك الشعبي المقرر غدا (اليوم) في منطقة بعلبك - البقاع، ويحدد في المناسبة دعوته المسؤولين كافة الى اتخاذ الخطوات العملية الكفيلة معالجة الازمت المعيشية المستعجلة والاسراع في وضع خطة اقتصادية اجتماعية يتحقق عبرها الانماء المتوازن والسلم الاجتماعي والاقتصادي لئلا نجد انفسنا في القريب العاجل امام خضات وثورات اجتماعية خطيرة سبق ان حذرنا من حصولها اذا ترك الملف الاقتصادي المسؤولين في تنفيذ القرارات والانظمة المتخذة. وما حصل في قضية القرار الخاص بدفع رواتب عمال مياه الجنوب هو خير مثال على السياسة الخاطئة للمسؤولين.

ان الاتحاد العمالي العام الذي يمثل خط الدفاع الاول عن العمال وعن ذوي الدخل المحدود يؤكد مجددا التزامه مطالب الناس وقضاياهم ويحدد مطالبته المسؤولين بضرورة البدء بالحوار الجدي معه على اساس الورقة المطبوعة التي اقراها مجلسه التنفيذي خلال مهلة لا تتعدى ١٥٠ يوما.

وفي المناسبة، يكرر الاتحاد العمالي العام دعوته الزملاء النبايين وقوى المجتمع كافة الى الالتفاف حول الورقة المطبوعة التي تشكل مدخلا اساسيا الى معالجة الازمت الاقتصادية والاجتماعية المشكو منها".

الامين العام لاتحاد الكتاب روجي البعلبكي: "في ظل اعلان ثورة الجياع في المناطق المحرومة تاريخيا وحيث بات يشعر المواطن في بعلبك - الهرمل بأنه مستهدف، تؤيد هذا التحرك المطلي والحياتي والشعبي للمطالبة بالعدالة الاجتماعية والانماء المتوازن وفق ما نص عليه اتفاق الطائف، مع عدم التعرض لمسيرة السلم الاهلي وضمن اطار القوانين والانظمة المرعية الاجراء.

وندعو الى قيام حوار جدي وفعال وصادقية بين شتى الفاعليات الرسمية والسياسية والاقتصادية والشعبية لصياغة برنامج اصلاحي وطني يطاول القطاعات الخدماتية والانمائية والاجتماعية ليتم وضعه خطة استراتيجية ويتم تنفيذه خلال فترات محددة".

امير حركة "التوحيد الاسلامي" الشيخ سعيد شعبان: "ان ثورة الجياع التي نادى بها فضيلة الشيخ صبحي الطفيلي جاءت في الوقت المناسب، وفي الموضوع المناسب، اذ لا يمكن ان يتحول الشعب بقرة حلوبا لبعض الجشعين معاصي الدماء الذين يعيرون على مراع الفساد".

وجه الشيخ زهير كنج نداء الى البقاعيين جاء فيه: "اجتماعكم وحضوركم امام

سرايا بعلبك يمثل موقفا سياسيا صارخا في وجه الظفافة تقولون فيه كلمة الحق امام السلطان الجائر تعبرون عن مشاعركم واحاسيسكم الراضة كل ظلم. حقوقكم في يد هؤلاء الحكام فانتزعوها منهم اليوم قبل الغد. واللص امامكم فلا تدعوه يفلت من عقابكم".

الشيخ وديع الخازن: "ع تموز وما يحمله من لافعات مطلية لن يحل الازمة التي بادرت الحكومة الى تمديتها بصرف مبلغ ١٥٠ مليار ليرة لبنانية، فالمشكلة الاجتماعية ليست حصرا في البقاع ولا في عكار وانما هي مشكلة كل لبنان. وقد لاقت دعوة الشيخ صبحي الطفيلي تجاوبا مبدئيا مع صرخة اللبنانيين جميعا، وربما تكون تلك الدعوة نقطة انطلاق لموجة شعبية اوسع بكثير ما لم تبادر الحكومة الى التعامل بجدية مع قضايا الناس العالقة والتي لا تتحمل لحظة انتظار. اليوم هو يوم امتحان لصدقية الحكومة، وفرصة أخيرة لانقاذ نفسها من حكم الشعب".

الحزب "الديموقراطي الشعبي": "ان المسيرة الشعبية في البقاع ما هي الا تعبير عما يطالب به الشعب اللبناني بأسره الذي سوف يضع حدا لهذا التدهور الخطير بفضل وحدة مسيرته النضالية واستمرارها في كل مجالات عيشه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية".

بعودة من "لجنة العمل الاجتماعي" في دار بيروت اجتمع امس ممثلو هيئات شعبية واجتماعية بيروتية واصدروا بيانا جاء فيه: "ان ثورة الجياع التي انطلقت بوأكرها من البقاع ستعم جميع المناطق اللبنانية وتحديدا

العاصمة بيروت التي يشهد لها التاريخ انما كانت ولا تزال رأس الحربة في مواجهة الظلم والحرمان وسياسات الافقار والتجوع والقهر والقمع. ولن يغير من هذه الحقيقة بعض الاصوات المشبوهة والمرتمنة والمأجورة التي تنطق بين الفترة والاخرى باسمها".

رئيس "لجنة الدفاع عن الحريات العامة والديموقراطية" سنان براج: "ان ثورة الجياع لم تأت من فراغ وليست من صنع مخيلة البعض، بل واقع ملموس يطاول الشرائح اللبنانية افقيا وعموديا. ونحن امام ثورة الجياع في منطقة تعداد سكانها يجاوز ربع سكان البلاد وتؤيدها اكثرية الشرائح اللبنانية في طول البلاد وعرضها اذ آتت تعبيرا صادقا عن الفقر الذي يضرب اكثرية الشعب اللبناني. لذا، كان تقرير "الاسكوا" في محله".

"جمعية الانقاذ الاسلامية اللبنانية": "ان ثورة الجياع يجب ان تنتج ثورة الاصلاح، ولا يزال الامل معقودا على الرئيس رفيق الحريري عسى ان يتمكن من تحقيق بعض التغيير المنشود قبل ان يتعمم اسلوب الثورات المدنية والعصيان في ارجاء البلاد".

نشرت "الوكالة الوطنية للاعلام" بيانا باسم اهالي بلدة دير عوزا - خراج بلدة رحبة في عكار اعلنوا فيه تضامنهم الكامل مع دعوة الشيخ صبحي الطفيلي الى العصيان المدني و"ثورة الجياع" مشيرين الى "ان منطقة الشمال تكاد تتشرع ابوابها لثورة مماثلة بسبب الحرمان اللاحق بها نتيجة افتقارها الى الطرق واليهاء والصرف الصحي والمدارس والمستشفيات والمؤسسات العامة، في حين تظن بقية المناطق باهتمام الدولة ورعايتها".

الجيش يطوق وادي الجاموس

بعد حادث أوقع قتيلًا و١٠ جرحى

عكار - "النهار":

ادى خلاف على قطعة ارض بين عائلتي عيد وسيور الى مواجهة عنيفة بالرصاص بينهما مساء اول من امس في بلدة وادي الجاموس، مما اسفر عن سقوط قتيل يدعى خالد عيد واصابة شقيقه وثلاثة من اقربائهم، وكذلك اصيب اربعة من آل سيور وعابر سبيل. وتدخلت قوة من الجيش تساندها مصفحات فطوقت البلدة وانذرت المتقاتلين ثم دخلت الاحياء وقبضت على عدد من المشاركين في الحادث، وأمنت نقل الجرحى الى مستشفيات حلبا وطرابلس. وهم: احمد وخالد علي عيد، وحسن وعامر خضر عيد شقيقا القتيل خالد، وكنعان مالك عيد. أما الجرحى من آل سيور فهم سمير فؤاد سيور ومروان يحيى سيور وفاطمة وخديجة سيور، وعابر الطريق فايز عكاري وحالته لا تدعو الى القلق.

ووضع مفروض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحود يده على الحادث، وبوشرت التحقيقات مع الموقوفين.

وعملت مديرية التوجيه في قيادة الجيش البلاغ الآتي:

"في تاريخ ١٩٩٧/٧/٢، في بلدة وادي الجاموس - عكار وبسبب خلافات عائلية، حصل اشتباك ادى الى وقوع قتيل يدعى خالد خضر عيد واحد عشر جرحيا. تدخلت قوة من الجيش وتمكنت من ضبط الوضع ووقفت كلا من: احمد خضر عيد، محمد فايز عيد، خليل علي الطرطوسي، الخفير الجمركي عصام فؤاد سيور، محمد عبد العزيز سيور، جميل محمد سيور، يحيى محمد سيور والمجنّد شادي سيور وضبطت عددا من الاسلحة الحربية والذخائر. سلم الموقوفون جميعا مع المضبوطات الى القضاء المختص".

الكتلة تندد باحراق الحسينية وتؤكد تضامنها مع أبناء لاسا

طالب امس حزب الكتلة الوطنية المسؤولين بكشف مفتعلي الحريق في حسينية بلدة لاسا وانزال العقوبات الاشد بهم. تعليقا على حادث حرق حسينية لاسا، صرح الامين العام للكتلة الوطنية المحامي ابراهيم اسطفان: "ان اليد التي امتدت فأحرقت فجر الاثنين الفاتحة حسينية بلدة لاسا هي يد مجرمة، لانها استهدفت مقاما دينيا يتصف بالقدسية من قبل جميع اللبنانيين. انما يد رغبة في المشاركة في اجباط الارشاد الرسولي والصيغة اللبنانية القائمة على العيش معا بكرامة انسانية. يطالب الحزب السلطات المختصة بكشف الفاعلين وإبلاء هذه القضية الاهمية القصوى وحالة فاعليها والمعرضين لعلمها على القضاء لانزال اشد العقوبات بهم. ويؤكد الحزب تضامنه التام مع أبناء لاسا في تقديرهم للحسينية والكنيسة وفي محبتهم للبنان ويحيي فيهم روح الالفة والتضامن".

اصدر المكتب الاعلامي في "اللقاء العلماني - هيئة علماء بيروت" البيان الآتي: "ان الايدي الآثمة والجانة التي اقدمت على احراق صرح من صروح الاسلام في تلك البلدة الكريمة يجب ان تنال عقابها الصارم لانما ارادت من وراء ذلك العمل تخريب التعاليم الاسلامية - المسيحية في تلك المنطقة الطيبة وزرع الفتنة وابعاد حال من البليلة والارباك في صفوف المواطنين الامنين. اننا ان نستنكر اشد الاستنكار هذا الحادث الاليم، نطالب الاجهزة الامنية والقضائية بتقصي الحقائق وكشف الفاعلين الموترين ومحاكمتهم وفقا للاصول.

وندعو اهلنا في بلاد جبيل وكسروان الى التعاضد والتكاتف والحفاظ على الالفة والمحبة المزروعة منذ مئات السنين في قلوب المخلصين والحريصين على ديومة العيش المشترك وعدم السماح لاصحاب الفتنة والنيات السيئة بالتغفل بين الناس الطيبين".

الحريري عاد مساء ويجتمع اليوم (تتمة)

القضايا التي اثار تباينا، علما ان هذه الاوساط اشارت الى ان رئيس الجمهورية لا يزال على موقفه من هذه القضايا ولاسيما رفضه الغاء منصب قائد الدرك. على انما رفضت الخوض في موضوع التغيير الوزاري.

واتضح ان المعالجات المادئة تسير على اكثر من خط وربما تشمل نتائجها جلسة المناقشة العامة للحكومة التي سيعقدتها مجلس النواب مطلع الاسبوع المقبل.

وقالت اوساط نيابية انه على رغم عودة الحريري الى بيروت فان تأجيل جلسة المناقشة المقررة اصلا الاثنين المقبل يبقى مطروحا نظرا الى فتح الجلسة امام ملفات متداخلة من شأنه ان يخرج رئيس المجلس نبيه بري الذي قد لا يرغب في احراج الحكومة بدوره في هذا الظرف. واشارت الى ان عودة الحريري كانت مفاجئة، وفي حال قرر الرأي على تأجيل جلسة المناقشة فان الامر سينطلق من اقتراح نيابي بالتأجيل، وربطت هذا الاتجاه بنتيجة التحركات واللقاءات التي ستحصل اليوم.

في غضون ذلك تتجه الانظار صباح اليوم الى بعلبك حيث ستشكل "ثورة الجياع" محكاً حاسماً لتعامل السلطة مع حركة العصيان المدني، واختبارا في الوقت نفسه للقوة الشعبية التي يتكئ اليها داعية الثورة الشيخ صبحي الطفيلي.

وبدا من خلال التحضيرات لـ"الثورة" والتدابير الامنية التي اتخذت لمواكبتها، ان ثمة استعدادا لحصول اي خلل امني. وما عزز هذا الانطباع ان الطفيلي نفسه اكد لـ"النهار" ليلان اليوم "سيكون هادئا وطبيعيا جدا ويوما سياحيا لا مشكلات فيه"، وشدد على حرصه على ان يكون ٤ تموز "يوما سلميا كاملا ونحن ضد استخدام اي وسيلة من وسائل العنف".

على ان قرار مجلس الامن المركزي تكليف الجيش وقوى الامن الداخلي "تنفيذ قرار مجلس الوزراء اتخاذ كل التدابير لضمان الامن ومنع الاخلال به" اثار ارتباكاً لدى الجمة المنظمة للجمع الشعبي اليوم والتي تخوفت من ان يكون هدف تكليف القوى الامنية الحد من ضخامة الحدس. وبالفعل وصلت الى منطقة بعلبك ليلاً قوى عسكرية قدرت بلواء من الجيش وبنحو ٥٠٠ دركي في حين افادت معلومات عن دخول قوة عسكرية قبل يومين الى كتنة الشيخ عبدالله في ضواحي المدينة.

لكن اجتماعا امينا عقد ليلاً في منزل الطفيلي في بعلبك فهم على اثره ان الجيش سيدخل الى المدينة. وقد ضم الاجتماع قائد الدرك بالوكالة العميد محمد مراد وقائد منطقة البقاع الاقليمية العميد حسن حلاق وأمر فصيلة بعلبك الملازم اول حنا قنطار. ووضح العميد حلاق على الاثر ان "الاجواء طبيعية" وشدد على انه يتعين على المراسلين والصحافيين الحصول على تراخيص واذونات من وزارة الاعلام كذلك اكد ان الجيش سيدخل الى بعلبك.

وفهم ان الطفيلي ابدى استيائه من قرار مجلس الامن المركزي في فرض حصول الاعلاميين والصحافيين على تراخيص وسعى الى حل للقرار.

ومنتصف الليل عاد الوفد الامني الى منزل الطفيلي واجتمع به ثانية، فيما بدأت قوى الامن اقفال الطرق المؤدية الى ساحة المدينة امام السيارات وشرعت في نصب حواجز في حين كان انصار الطفيلي يشيدون منصتين في ساحة السرايا. وانتشر مئات من الانصار بلباس اسود في المدينة استعدادا لتنظيم صفوف المشاركين في "ثورة الجياع".

وعلم ان الاجتماع الثاني المطول بين قادة الامن في المنطقة والطفيلي اسفر عن اتفاق على تركز الجيش في ثلاث نقاط عند مدخل المدينة وفي نقطة التل الابيض وعند المدخل الوسطي قرب البساتين.

وقد اكد الشيخ الطفيلي بعد منتصف الليل لـ"النهار" حصول الاتفاق وطمأن مجددا الى ان الوضع طبيعي وسيكون في مقدور الاعلاميين والصحافيين التحرك بكل حرية

ختم التحقيق في ملف الطوابع واحالة الملف لمطالعة النيابة العامة

الى كميات كبيرة من الطوابع منما ما هو صحيح ومنما ما هو مزور، مما يعني ان طوابع اميرية لبنانية حقيقية كانت تسرق من مستودع وزارة المال.

ولما استدعي قاضي التحقيق مختار سعد المتهم الرئيسي انطوان الطيار وجبتهته بمعلومات تقرير الخبير نبيل طريه ومصادرات رجال الاجهزة الامنية من منزله ادلى بمعلومات جديدة كشف فيها جميع جوانب اعمال التزوير من قبل فريد موصلي وافراد عصابته التي كانت تنقل الى خزائن وزارة المال حيث تباع من المشتركين باعتبارها طوابع اميرية صحيحة وان عمليات التزوير ونقل المزور من هذه الطوابع الاميرية الى وزارة المال استمرت ما يقرب من سنتين وزعم انها لم تكن تسلم اليه مباشرة بل الى غيره. وكشف الطرق التي اعتمدها مع آخرين في الوزارة لتسويق الطوابع المزورة واقتسام الاموال بين الافرقاء وقدرها بمئات ملايين الليرات اللبنانية.

وسئل عن سبب وجود طوابع اميرية صحيحة في منزله، فزعم انه كان اشترى هذه الطوابع لنفسه ودفع ثمنها من جيبه.

معلومات لبنانية عن مشروع موردخاي: انتشار لقوة متعددة مع الجيش

افادت وكالة الأنباء المركزية" ان اوساطاً لبنانية في باريس حصلت على نسخة عن المشروع الذي اقترحه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي على نظيره الفرنسي آلان ريشار وتضمن النقاط الآتية:

- ١- ان توافق فرنسا على المشروع برؤس قوة متعددة الجنسية تنتشر في جنوب لبنان.
- ٢- ان تشارك في هذه القوة فرق عسكرية رمزية من جيوش اخرى (ترك المشروع اقتراح جنسياتها الى الفرنسيين وان كان موردخاي تطرق في اجتماعاته مع الوزير الفرنسي الى قوات مصرية واردنية واجنبية). على ان تحظى بموافقة الولايات المتحدة الاميركية ودعمها.
- ٣- ان تعلن سوريا موافقتها على المشروع (كما وافقت على "تفاهم نيسان" ١٩٩٦ باشراف اميركي) في مقابل ايجاد فرنسا صيغة جديدة توافق عليها واشنطن لمعاودة المفاوضات (المقطوعة) بين سوريا واسرائيل.
- ٤- ان يجري تأكيد نجاح المشروع (الاسرائيلي) على الارض، بمعنى ان تغطي القوة المتعددة الجنسية كل المناطق التي تشغلها القوات الاسرائيلية و"جيش لبنان الجنوبي" رامناً في جنوب لبنان، فيما يملأ انتشار الجيش اللبناني المناطق التي يسيطر عليها "حزب الله" في كل المنطقة الواقعة شمال الحزام الامني بعمق يتجاوز الثلاثين كيلومتراً (حتى الحدود الموازية لصيدا وحتى خطوط التماس مع القوات السورية في البقاع)، شرط ان تعمل هذه القوات (المتعددة والجيش اللبناني) على منع "حزب الله" من العمل ضد الاراضي الاسرائيلية انطلاقاً من هذه المناطق، ولذلك فان انسحاب الجيش الاسرائيلي سيتم على مراحل تتراقق ومقدار نجاح مراحل المشروع.
- ٥- ان تجد فرنسا حلاً لمشكلة جيش لبنان الجنوبي تحفظ عناصره وعائلاتهم من اي اجراءات ضدهم ومعاملتهم بشكل مواز لمعاملة الحكومة اللبنانية الميليشيات الاخرى.

دعوة للجزينيين الى لقاء الاحد

دعا "تجمع ابناء منطقة جزين" جميع ابناء منطقة جزين الى التلاقي في كنيسة سيدة المعونة - فرن الشباك، الحادية عشرة قبل ظهر الاحد المقبل، وذلك للبحث في الآتي:

"١- ضرورة فتح المعابر، وازالة اي مظاهر تعوق تواصل ابناء المنطقة المقيمين والمهجرين.

٢- تعارف الشبيبة بما يخدم التواصل الفكري والاجتماعي والسياسي.

٣- متابعة اللقاءات ما بين ابناء قرى منطقة جزين لما يخدم المنطقة وابنائها".

نصوص مداخلته في لجنة الادارة والعدل ترد على الانتقادات والاقتراحات طبارة: النقص في عدد القضاة مشكلة وتمديد سن الخدمة حل استقلال القضاء واقع ونصوصنا تتميز حتى عن دول ديموقراطية عريقة

القى وزير العدل بهيچ طبارة مداخلتين في جلسة لجنة الادارة والعدل في ١٩/٦/١٩٩٧ حدد فيهما مواقف من مسألتين شغلنا الوسط النيابي في المدة الاخيرة وتعلقان بمشاريع قوانين اعدتها الحكومة لمواجهة النقص في الجسم القضائي. كما تعلقان باقتراحات ترمي الى تحقيق استقلال القضاء.

في نص المداخلة الاولى يعرض الوزير طبارة لمشكلة النقص في عدد القضاة وتركيبه الجسم القضائي، فيقول ان المحاكم تعمل بنحو ٣٠٠ قاض، وهؤلاء يعملون اكثر من طاقتهم ليستطيعوا تلبية حاجات الناس، لافتا الى انه سبق لمجلس النواب ان اقر قانونا يجيز تعيين قضاة من بين المحامين. واذ اشار الى القضاة العشرة الذين اُحيلوا على التقاعد في اول الشهر الجاري ومن بينهم ٨ قضاة درجتهم فوق القمة، نوه بحل التمديد لهم وستين وركز على مشروع تمديد سن خدمة القضاة حتى سنة (٢٠٠١) ليكون القضاة الموجودون في الدرجات الدنيا قد تدرجوا ووصلوا الى مراكز تخولهم الحلول مكان القضاة الذين سيحلون على التقاعد.

وكان طبارة ربط بين فكرة تمديد سن الخدمة للقضاة وتفادي تضخيم زيادة عدد القضاة في الدرجات الدنيا، بحيث يصبح لدينا جسم قضائي منتفخ في القاعدة وضيق في القمة. وشرح في المداخلة الاولى ايضا فكرة الغاء محاكم البداية انطلاقا من طريقة التدريس التي طورت في معهد الدروس القضائية والتي تؤهل الخريج لان يكون قاضيا منفردا.

وفي المداخلة الثانية يتوقف الوزير طبارة باسمه عند ما يطرح في شأن اقتراح قانون تنظيم السلطة القضائية، فيرى فيه اولا خطأ لا يجوز السكوت عنه، اذ ان من يقرأه يخيل اليه ان الاقتراح سيوجد شيئا غير موجود اساسا في لبنان، علما ان في لبنان نصوصا دستورية بهذا المعنى تعود الى عام ١٩٢٦. ويشرح وزير العدل باسهاب واقع استقلال السلطة القضائية. ويتساءل: هل ان انتخاب مجلس القضاء الاعلى عددا من اعضائه مفيد في ذاته، انطلاقا من القدرة على التوفيق بين هذا الانتخاب والاعتبارات الطائفية؟

واكد ان الصلاحيات المعطاة لمجلس القضاء الاعلى تبين ان النصوص القانونية الموجودة في لبنان متميزة عن نصوص الدول التي تعتبر انما متقدمة في الديموقراطية، ومنها فرنسا. وفي ما يأتي نص المداخلتين:

المداخلة الاولى

"مقرر اللجنة: الكلمة لمعالي وزير العدل.

– الوزير طبارة: حضرة الرئيس، سبق ان اثير هذا الموضوع في جلسة سابقة للجنة الادارة والعدل. وكان رأي اللجنة ان تبحت هذه المشاريع مع اقتراح قانون تنظيم السلطة القضائية، الذي لم يكن واردا في جدول الاعمال. وعلى هذا الاساس، كان الرئيس حسين الحسيني موجودا في الجلسة، وتبنى هذا الاقتراح. وعلى اثر ذلك ورد الى اللجنة، وادرج مع بقية مشاريع القوانين تنفيذًا لما قرره اللجنة في الجلسة ما قبل السابقة.

اولا: نحن امام اقتراح قانون يتعلق بتنظيم السلطة القضائية، عليه توقيع الرئيس الحسيني، علما ان الرئيس الحسيني، بحسب معلوماتي، هو في صدد اعادة النظر في الاقتراح مع عدد من السادة النواب، منهم الشيخ بطرس حرب، بغية ادخال تعديلات عليه. وهذا الامر ليس سرا لعلناهم انهم في صدد اعادة النظر في الاقتراح الذي قدمه النائب السابق الدكتور عصام نعمان. نحن عمليا، لسنا امام اقتراح ناجز ولم يفرغ منه حتى الشخص الذي تبناه وقدمه الى اللجنة.

ثانيا: هذا الاقتراح يعيد النظر في تركيبه السلطة القضائية بحيث ينص على ضم مجلس شورى الدولة وديوان المحاسبة ومجلس القضاء الاعلى في مجلس واحد. وهذا موضوع يجب ان يدرس بطبيعة الحال وسوف يكون لنا رأي فيه. لكن، من خلال الاطلاع على اقتراح القانون واعتماده كقانون نائي، تبين ان لا شيء في هذا الاقتراح يتعارض مع درس مشاريع القوانين الاخرى.

ثالثا: ان اقتراح القانون يتطلب وقتا لدرسه لان مراجع عديدة ستبدي رأيا فيه، ومنها مجلس القضاء الاعلى وديوان المحاسبة ومجلس الشورى ونقابتا المحامين وبالطبع الحكومة. فالموضوع اذًا سيستغرق وقتا. وهذا طبيعي. والكل في اللجنة، يتحدثون عن اعطاء الوقت الكافي لدرسه. في هذه الاثناء، هل سيستوقف اي مشروع يتعلق بالقضاء من اي ناحية كانت ريثما يبت اقتراح القانون سلبا ام ايجابا؟

هل هذا هو المطلوب؟ انا لا اعتقد انه من الممكن ان يكون هذا هو الموقف المطلوب لانه يشل كل عمل يتعلق بالقضاء. بل المطلوب ان يجري البحث في كل مشروع على حدة، بمعزل عما ستكون عليه تركيبه السلطة القضائية، وما هو المشروع العام الذي ينظر اليه.

النقص في العدد

حضرة الرئيس، عندما وضعت جدول الاعمال، ودعوت اللجنة، ودعوتنا الى الحضور ادرجت كل هذه المشاريع بعضها مع بعض. وفي النتيجة سيسود للجنة ان تقول ما اذا كان الاقتراح المدرج في البند ١ من جدول الاعمال سيسفر وقتا ليُدْرَس، كما اتصور، ولا يمكن ان يكون كذلك. فدرس المشاريع الاخرى وبحثها لا يشكّلان عائقًا بل يشكّلان حلا لمشكلة موجودة في

القضاء، يجب التصدي لها. وكل الكلام الذي سمعته اليوم يؤيد هذا الامر. مشكلتنا النقص في عدد القضاة وتركيبه الجسم القضائي ومما نتجته لاحداث التي حصلت، والتي لم تسمح بحصول تعيينات منتظمة، اضافة الى الاستقالات العديدة التي حصلت.

نحن نواجه هذه المشكلة بمشاريع قوانين تقدمها الحكومة وتعرض حولها لهذه المشكلة. ولا نقول ان هذه الحلول هي الحلول المثالية، بل هي حلول مطروحة للمناقشة ونحن منفتحون على كل نقاش.

لقد اجتمعت مع نقيبي المحامين وتداولنا الموضوع وابدوا لي امورا اقتنعت بها. فهذه المشاريع هي، بطبيعة الحال، موضوع نقاش والقرار في شأنها تتخذها اللجنة، لكن المهم ان نبدأ بالبحث في العمق ونرى الاسباب الجذرية لها ونرى ان كانت تستجيب الحاجة.

نحن نقول ان العدلية تعمل وليست متوقفة، لكن هناك شكوى يعرفها المحامون قبل اي شخص اخر وهي وجود بطء في سير عمل المحاكم. وهذا البطء يعود الى نقص عدد القضاة. ففي القضاء الاداري ٦٤ قاضيا يوجد منهم ٣٠ قاضيا، اي ان مجلس الشورى حاليا، يعمل بنصف طاقتة.

بالنسبة الى القضاء العدلي، عندما نقول لدينا ٣٥٧ قاضيا عدليا فهذا لا يعطي فكرة دقيقة عن الموضوع، لان ٣٥٧ قاضيا ليسوا جميعهم في المحاكم. ولا ينظرون جميعهم في قضايا الناس. فهناك عدد كبير منهم في وزارة العدل يعملون في هيئة القضاة وفي هيئة التشريع والاستشارات، وهناك ايضا القضاة المتدربون لخارج القضاء، كرئيس الجامعة اللبنانية ومدير عام وزارة العدل ورئيس المجلس التأديبي العام.

اضف الى ذلك قضاء التفطيش الذي هو جهاز مستقل عن قضاء الحكم ويقتصر عمله على التفطيش والرقابة. فاذا انقصنا عدد هؤلاء، نرى عمليا ان المحاكم تعمل بحوالي ٣٠٠ قاض وليس بـ ٣٥٧. في المقابل اقول انه يجب ان اشكر الجهود المضاعفة التي يبذلها القضاة لانهم يعملون اكثر من طاقتهم بمرتبتين، ليستطيعوا تلبية حاجات الناس. ولكن طاقتهم لها حدود. ولا يمكن ان نطلب منهم اكثر من هذه الطاقة. اذ يجب في المقابل ان تدرس الملفات، وتأخذ الوقت الكافي. فلا يمكن التضحية، بالعدد وبالعدالة، على حساب نوعية العمل الذي سيحصل.

لذلك اتينا بهذه المشاريع التي رأينا انها تشكل حولا. ولم تحل هذه المشاريع بصفة المعجل الى المجلس، لان الحكومة درجت منذ فترة على الا تتقدم بمشاريع قوانين لها صفة العجلة ما دامت ستمر باللجان المختصة، وستبحت كما تبحت باقي مشاريع القوانين.

– بالنسبة الى مشروع تعيين قضاة من بين المحامين: سبق لمجلس النواب ان اقر قانونا يجيز تعيين قضاة من بين المحامين. وكانت نتيجة هذا القانون تعيين ٣٩ قاضيا عدليا واذا انقصنا عددهم من العدد الاجمالي لقضاة الحكم فهذا يعني اننا سنعمل بـ ٢٥٠ قاضيا.

معهد الدروس القضائية يخرج في كل فوج من ٢٠ قاضيا الى ٢٥ قاضيا. واقول هنا ان المشكلة لا تحل بزيادة عدد القضاة المتدرجين، ذلك اننا اذا تناولنا ملاك القضاة العدليين نرى انه في الدرجات الست الدنيا، اي من الدرجة ٦ الى الدرجة ١، لدينا ١٨٠ قاضيا من اصل ٢٠٠ قاض. وهذه الدرجات الدنيا لا تخول القاضي ان يكون قاضيا في الاستئناف، والدرجات الـ ١٨ الاخرى تضم كل الباقي.

جسم منتفخ وضيق

فمهما زدنا من اماكن العمل في معهد الدروس القضائية لن نصل الى النتيجة المتوخاة، لاننا بذلك نكون قد ضخمنا القاعدة بزيادة عدد القضاة في الدرجات الدنيا، وسيصبح لدينا جسم قضائي منتفخ في القاعدة وضيق في القمة. وهذا ليس امرا طبيعيا وهذه ليست تركيبه جسم قضائي.

من الطبيعي ان هذا الواقع لم يخلق اليوم بل انما منذ فترة. وخلال ذلك لم تكن مكتوفين. فمذ تسلمي مسؤوليات وزارة العدل من اربع سنوات ونصف كنا واعين هذا الموضوع مع مجلس القضاء الاعلى ومجلس النواب بحيث تم تعيين حوالي ١٢٥ قاضيا عدليا في هذه الفترة، اي ١٢٥ من اصل كل الموجودين، وهذا يعني انه عين اكثر من الثلث خلال اربع سنوات.

لكن اين تعين هؤلاء القضاة؟ اذا استثنينا القضاة الذين عينوا من بين المحامين، والذين اجاز مجلس النواب لهم الاستفادة من درجة اقدمية بالممارسة، فان الباقين كلهم قد عينوا في الدرجة ٦، اي في ادنى الدرجات، بحيث اصبح لدينا العدد الضخم الذي ذكرته في البداية. وهذا ايضا لا يعالج الموضوع. ارجو وانتمى ان يفهم كلامي جيدا: لم يجر التعاطي وهذا الموضوع على اساس سياسي ولا على اساس شخصي. نحن امام مشكلة نحاول ايجاد حلول لها.

في اول تموز ١٩٩٧ يحال ١٠ قضاة على التقاعد بينهم ٨ قضاة درجتهم فوق القمة، فالدكتور مصطفى العوجي درجته ٨ فوق القمة، والرئيس امين نصار درجته ٧ فوق القمة. وهؤلاء قضاة مضى عليهم ٤٥ سنة في القضاء. ان هذا الموضوع لا يجوز التفاوض عنه، بل يجب اتخاذ قرار فيه، اما سلبا واما ايجابا.

نصوص مداخلته في لجنة الادارة والعدل ترد على الانتقادات والاقتراحات (تتمة)

بالطبع سمعت كلاماً كنت قد سمعته سابقاً من سعادة النائب الاستاذ نزيه منصور تناول مسألة الاستنساب. بالنسبة الى الموضوع اقول: ان كل هذه المشاريع قابلة للبحث وقابلة للجدل. واذا كان الحل بالتمديد سنتين لكل القضاة الذين سيحالون على التقاعد، بهدف تلبية حاجة المحاكم، فنحن لسنا ضد هذا التوجه.

لقد اجتمعت مع نقيب المحامين مرارا. واقول ان هذا الموضوع هو ايضا الشغل الشاغل للمحامين، لانه لا يعني القضاة وهدمهم ولا وزارة العدل وحدها. لقد بحثت مع سعادة النقيب مطولا في الموضوع وكان له رأي في مسألة الغاء محاكم البداية. نحن لا نقول ان هذه المشاريع إما ان تؤخذ كما هي وإما لا تؤخذ بل نقول اننا محاولة جديده للحل بعيدة عن الاعتبارات الشخصية والسياسية. واتمنى ان ينظر اليها من هذه الزاوية. نحن لا نحاول القيام بتشريحي له علاقة بالاشخاص او بالسياسة.

اذا كانت هذه المشاريع تحتاج الى تعديل، فنحن هنا من اجل ذلك. نحن هنا لنتناقش مع اعضاء لجنة الادارة والعدل حتى نتوصل الى الصيغة الفضلى، بعد الاستماع بالطبع من من تشاؤون من اصحاب الاختصاص. فاليوم تمت دعوة نقابتي المحامين، اللتين بطبيعة الحال، يعينهما الموضوع مباشرة، واللتين تعرفان المشكلة الحقيقية التي نواجهها في هذه المشاريع.

ان القانون، الذي اقره مجلس النواب منذ ثلاث سنوات ويتعلق بتعيين قضاة من بين المحامين، تم تبنيه في مشروع القانون الحالي، ولم يغير فيه شيئاً على الاطلاق. فالقرار بالتعيين يعود الى مجلس القضاء الاعلى ومكتب مجلس الشورى، ويصدر بالتالي مرسوم التعيين الذي هو تكريس لقرار صادر عن مجلس القضاء الاعلى او عن مكتب مجلس شورى الدولة.

وبالنسبة الى مشروع تمديد سن خدمة القضاة، شرحت اليوم الاسباب الموجبة لهذا المشروع. ونحن منفتحون على اي اقتراح بما في ذلك الاقتراح الذي يقول بالتمديد لكل القضاة حتى السنة (٢٠٠٠)، ليكون القضاة الموجودون في الدرجات الدنيا قد استطاعوا، وبالتالي الطبعي، الوصول الى مراكز تؤولهم الحل محل القضاة الذين سيحالون على التقاعد.

تبقى قضية الغاء محاكم البداية. وهذا موضوع مطروح منذ زمن في اوساط رجال القانون. هناك آراء تقول بالحفاظ على محاكم البداية، وآراء اخرى تقول بالعكس. وهذه الآراء افهمها تماماً، وكل رأي يعزز صاحبه بنظريات وبرامج. لا شك في ان لهذا الموضوع وجهتي نظر، ونحن عرضناه كحل ثالث لموضوع النقص الذي نعانيه في الجسم القضائي، وخصوصاً ما معدد الدروس القضائية قد طوّرت طريقة التدريس المتبعة فيه بحيث اصبح القاضي لا يأخذ دروساً نظرية فحسب، بل اصبح مجبراً على التناول في كل الدوائر القضائية من قضايا عامة الى قضاة التحقيق الى محاكم البداية الى محاكم الاستئناف، لمدة تراوح بين اربعة اشهر وخمسة. فضلاً عن ذلك، فانه يشترك في المذاكرة. كل ذلك حتى يستطيع التخرج من المعهد مؤهلاً لأن يكون قاضياً منفرداً.

لذا نقول انه في تاريخ (١٠/١/١٩٩٨) يمكن النظر في الغاء محاكم البداية. وتكون بهذه الطريقة قد اوجدنا ٣٠ محكمة جديدة بعدد القضاة الحالي بدون اي اضافة. بالطبع هذا رأي. وقد تكون هناك اقتراحات اخرى. ورأي مجلس القضاء الاعلى لا يؤيد الغاء محاكم البداية، لأن محاكمة البداية ترتيب استمر عليه لبنان ٢٠ او ٣٥ سنة. وهو يقول لنبحت عن طرق اخرى. وفي الرأي الموزع عليكم اقتراحات حلول بديلة. ولنقابة المحامين ايضاً افكار اخرى بديلة.

فهذا موضوع قانوني قابل للنقاش بطبيعة الحال. ونحن منفتحون على اي فكرة. ما يهمني ان لدينا مشكلة اتمنى ان تنصدي لها بغض النظر عن المعارضة والمؤالاة. اي لا تصنيف للنواب بحيث يكون على النائب المعارض للحكومة ان يتخذ موقفاً ضدنا، وعلى النائب الذي يصوت مع الحكومة ان يتخذ موقفاً معها. فهذه مشاريع تتعالج موضوع القضاء واتمنى ان نبحتنا من كل نواحيها حتى نصل الى النتيجة التي حل هذه المشكلة.

واضيف امراً اخيراً وهو ما ورد على لسان الشيخ بطرس حرب من كلام فحواه ان اقتراح القانون يمنح السلطة القضائية حق تعيين القضاة، وكأن السلطة التنفيذية اليوم هي التي تقوم بتعيين القضاة.

اتمنى ان نعود الى النصوص القانونية الحالية بحرفيتها، ففي تعيين قاضٍ سواء اكان في المعهد، ام من خارج المعهد من خلال النصوص الاستثنائية، يعود القرار اولاً واخيراً الى مجلس القضاء الاعلى، وخلال كل هذه الفترة لا يكون هناك دور لوزارة العدل ولا لوزير العدل.

حرب: ولكن، معالي الوزير، اذا لم توقع المرسوم؟
طبارة: لا يكون التعيين قد تم. انا اقول انه لا يعين الا بناء على اصول واجراءات يقوم بها مجلس القضاء الاعلى منفرداً. واعطي مثلاً لتوضيح هذه النقطة التي اسمعها كل مرة:

– آلية التعيين: يعلن في الصحف عن المباراة ويتقدم المرشحون. يقابلهم افرادياً مجلس القضاء الاعلى بحسب النصوص الحالية. ويستبعد من يرى انه ليس أهلاً لأن يكون في القضاء. وقراره مبرم وغير قابل لأي طريق من طرق المراجعة، ويشترك المقبولون في المباراة.

– تحضير المباراة: يحدد مجلس القضاء الاعلى مواد المباراة ويضع الاسئلة، ويتولى تصحيح المباريات قضاة يعينهم المجلس. وفي النتيجة يعين الناجحون بحسب تسلسل النجاح في المباراة في معهد الدروس القضائية الذي يقضون فيه ثلاث سنوات. خلال هذه المدة يقوم القضاء ايضاً بالتدريس، فالقضاة هم من يشرفون على الدراسة. ولا علاقة لنا كوزارة عدل بالمعهد. وبعد مرور ثلاث سنوات، يعلن مجلس القضاء الاعلى عملية القضاة لتسلم مراكزهم، ويصدر بالتالي مرسوم تعيينهم قضاة أصليين.

هذه هي الطريقة المتبعة حالياً. فأني اقتراح او مشروع لن يكون متقدماً عن ذلك. في مشروع القانون المقدم من الحكومة قلنا ايضاً ان القرار يعود الى مجلس القضاء الاعلى الذي

سيقرر من يأخذ من بين المحامين.

اخيراً بالنسبة الى ما قيل في الصحف حول اجتماع مجلس القضاء الاعلى، اقول مع احترامي لصحيفة "الديار" وغيرها من الصحف، هذا موضوع غير صحيح اطلاقاً.

المداخلة الثانية

"مقرر اللجنة: الكلمة لمعالي وزير العدل.

الوزير طبارة: حضرة الرئيس، سأتكلم في عموميات اقتراح القانون الرامي الى تنظيم السلطة القضائية ولاستطيع ذلك باسم الحكومة يفترض ان يكون الاقتراح قد وصل اليها واتخذت بالتالي موقفاً منه.

لذلك، ما اقوله ليس موقف الحكومة، بل رأي شخصي ابرر عنه في مناسبة ما يدور امام لجنة الادارة والعدل. ولا استطيع ان اعكس رأي الحكومة من دون وجود قرار للحكومة.

النائب زاهر الخطيب مقاطعاً: حضرة الرئيس، بالنظام، هل يتكلم معاليه بصفته نائباً لأن هذه المناقشة بالاساس.

طبارة: انا لست نائباً. انا كوزير لي الحق في الكلام وطلبت الكلام ولي الحق في ان اكمل. يطلب الوزير الكلام ويعطى الكلام فله الحق في ان يكمل ولا نظام يمنع من ذلك ولا يستطيع احد مقاطعته.

مقرر اللجنة: يا استاذ زاهر، لقد اعطيت الكلام لمعالي الوزير، ارجو عدم المقاطعة.

طبارة: حضرة الرئيس، لقد اطلعت على الاسباب الموجبة التي وردت في الاقتراح. واقول ان من يقرأه يخيل اليه اننا نعيش في بلد تكلمه شريعة الفاب، وكأن اقتراح القانون سيوجد شيئاً غير موجود اساساً في لبنان. وهذا خطأ لا يجوز اطلاقاً السكوت ولا التفاضي عنه.

نحن في بلد لديه نصوص دستورية تعود الى عام ١٩٢٦. لذلك لا نتخترع شيئاً جديداً عندما نتكلم في الاقتراح عن سلطة قضائية.

لقد تكلم دستورنا عن السلطة القضائية، وهذا ليس موجوداً في بلدان اخرى: ففي فرنسا، مثلاً، هناك شيء اسمه Autorite Judiciare وليس Pouvoir Judiciaire. وقد حصل جدل كبير، عندما وضع الدستور الفرنسي عام ١٩٥٨. وبقي الجنرال ديفول مصرراً على انه لا شيء اسمه سلطة قضائية بل هناك Autoriete Judiciare لا Pouvoir Judiciaire، وهذا ما نص عليه الدستور الفرنسي.

ان مفهوم السلطة القضائية موجود في دستورنا منذ عام ١٩٢٦. فهل تأتي اليوم لنقول اننا اوجدنا شيئاً جديداً كلاً. من وضع دستور لبنان عام ١٩٢٦ كان متنبهاً الى هذا الموضوع ومدركاً لبعاده قبل الكثير من الدول العريقة في الديموقراطية والعريقة في تقاليدنا الديموقراطية.

بين الاستقلال والفلتان

– الاقتراح يتكلم عن السلطة المستقلة للقضاء.

سأنتقل مما قاله النقيب الجسر، عندما تتكلم عن السلطة المستقلة وفصل السلطات كما ينص الدستور اللبناني ألفت الى انه يقول بفصل السلطات نعم، ولكنه يقول ايضاً بتوازنها وتعاونها. لا توجد سلطة "فالتة" ولا سلطة الا تتداخل مع سلطة اخرى، ولولا ذلك لما كانت الحكومة تسقط في مجلس النواب. فهل هذا يعني تداخلاً؟ هل نقول ان دستورنا هو ضد الفصل بين السلطات، لأن الحكومة تسقط في مجلس النواب؟

عندما نقول سلطة قضائية مستقلة "طائرة بجناحيها وفالتة"، وعندما نسير بهذا المنطق فيجب ان نسير به الى النماية، ونقول عنها ان مجلس النواب لا يحق له في ان يشرع في ما يتعلق بالقضاء ولا يحق له تقرير اعتمادات له، ما دام القضاء سلطة مستقلة.

الاقتراح يتكلم عن سلطة مستقلة. وفي الوقت نفسه يقول ان اعتماداتها تكون ضمن موازنة الدولة، وهذا هو الامر الطبيعي لأنه لا توجد سلطة الا متوازنة مع السلطة الاخرى. وهذا هو جوهر النظام الديموقراطي، فالسلطة القضائية لا تشذ عن السلطات الاخرى. وعندما نقول ان للسلطة القضائية الحق في التعيين، فمعنى ذلك اننا جعلنا منها Corporation اي جهازاً مستقلاً يتنقى بالاختيار، وتصبح بلا حدود، ولا احد يعرف الى اين تستصل.

بالامس، في قضية المجلس الدستوري، لاحظتم جميعاً الوضع المرعب الذي حصل، بحيث رأينا مؤسسة من هذا النوع كأنها تتلاشى امامنا، ولكن، والحمد لله استطاعت هذه المؤسسة تخفي ما حصل.

لذلك لا يمكن ان يكون البحث في السلطة القضائية من شعارات فحسب نقول اننا نريد ان نجعل من القضاء سلطة مستقلة عن بقية السلطات وكأن لا سلطة مستقلة لدينا اليوم عن باقي السلطات الاخرى بما فيها السلطة التشريعية، وذلك في موازنتها وفي القوانين التي ترعاها. واذا كانت سلطة مستقلة فيفترض ان تقوم هي بالتشريع لنفسها، وتعدل هذه التشريعات ولا يستطيع احد التدخل في شؤونها، هذا اذا انطلقنا من المنطق الذي ذكرته.

وفي اي حال عندما نصل الى بحث اقتراح القانون بتفصيله سنبين ملاحظتنا في شأنه.

الانتخاب للمجلس الاعلى

وفي ما يتعلق بمسألة الانتخاب، وهو الموضوع الذي طرح في وثيقة الوفاق الوطني، نرى ان هذه الوثيقة قالت: "تدعيماً لاستقلال القضاء". هذا معناه اننا سمّمت بوجود هذا الاستقلال، لأننا لم نتخترع الاستقلال في الطائف. فوثيقة الوفاق الوطني قالت: "تدعيماً لاستقلال القضاء ينتخب مجلس القضاء الاعلى عدداً من اعضائه".

غارة مسائية على تلال الناعمة بعد غارة فجرًا في واد قرب كفرملكي تدهور واسع في الجنوب و"كاتيوشا" على الشريط والارض المحتلة اصابة قائد "الجنوبي" في جزين بمتفجرة قتلت عنصراً وجرحت اثنين

المقاومة

في بيروت، أعلنت "المقاومة الاسلامية" انها "صدت في الثامنة والدقيقة الـ ٥ مساء الاربعاء، محاولة تسلل قوة كوماندوس صهيونية في اتجاه حافور داريا في البقاع الغربي، واشتبك معهما المجاهدون بمختلف انواع الاسلحة الصاروخية والرشاشية، مما دفع بالجيش الاسرائيلي الى استقدام طوافاته العسكرية للمشاركة في الاشتباكات وتغطية انسحاب قوة الكوماندوس بعد التصدي البطولي الذي ابداه مجاهدو المقاومة، على الاثر عمدت قوات الاحتلال الى قصف مناطق الجبور، ابو راشد، مفترق ميدون ومنطقة الاشتباكات في شكل عنيف، من مرابضها في الشريعة".

وافادت في بيان ثان ان "مجموعة الشهيد زهير قبيسي "الحاج وائل" نصبت ممكنا استدرجيا في التاسعة والثلاث ليل الاربعاء، لموكب العميل اميل نصر قائد الفوج العشرين على طريق حيداب صيدون، وامطرته برشقات نارياً.

ولم تكن تلك العملية الا المرحلة الاولى من عملية استدرج الموكب للعبوة الكبيرة التي زرعا المجاهدون وفجروها في الحادية عشرة والدقيقة الـ ٥٠ بالموكب الفار نفسه وذلك على طريق حيطورة ضهور الرملة، مما ادى الى اصابة موكب العميل نصر ومعه ثلاثة من ضباطه الكبار اصابة مباشرة.

ان المقاومة الاسلامية تجدد دعوتها للعلاء اللحديين الى التوبة والفرار من ميليشيا العملاء، فيدهما طويلة وقادرة على ملاحقتهم داخل مناطقهم الامنية وحصونهم والاقتصاص منهم في اي زمان ومكان".

ونكرت في بيان ثالث انها "استهدفت في الخامسة والنصف صباح (امس) مواقع العدو في العباد وبلاد وموقع بركة الريشة بدفعات من صواريخ الكاتيوشا، وعند الساعة والرابع عاود المقاومون استهداف موقع بلاط.

وقرابة الثامنة والثالث، هاجمت المقاومة الاسلامية بدفعة جديدة من صواريخ الكاتيوشا موقع الدمشقية، وقد اصابت الصواريخ اهدافها في المواقع المذكورة بدقة".

بدورها، افادت حركة "امل" ان "مجموعة الشهيد هشام فحص تصدت في الاولى فجر (امس)، لدورية مشاة صهيونية كانت تحاول التسلل من موقع الدبشة في اتجاه الثكنة المهجورة في النبطية، واشتبكت معها لاكثر من ساعة ونصف ساعة برشاشات متوسطة وخفيفة وقذائف صاروخية، انكفأت بعدها القوة المعادية مكبة اصابات بين افرادها".

اسرائيل

في القدس وتل ابيب (رويتر، وص ف) اكد ناطق عسكري ان طائرات حربية اسرائيلية هاجمت الليلة ما قبل الماضية اهدافا للمقاومين، في القطاع الشرقي للمنطقة الامنية وعادت الى قواعدها سالمة.

من جهته، ذكر مصدر عسكري ان احد مقاتلي "حزب الله" قتل ليل الاربعاء الخميس في اشتباك مع دورية اسرائيلية، عند الطرف الشمالية لـ"الحزام الامني" عندما اصطدمت الدورية بالحدى الخلايا المسلحة للحزب. و اشار الى اصابة عدد من مقاتلي "حزب الله" في تبادل اطلاق النار. واكد عدم وقوع خسائر في صفوف الجنود الاسرائيليين.

علماء اقليم الخروب ومطالب المنطقة

اجتمع علماء الدين في اقليم الخروب وعدد من فاعليات المنطقة برئاسة مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو، واصدروا بيانا لفتوا فيه الى الحرمان الحاصل في منطقتهم وقالوا "ان امالي الاقليم ليسوا حرصاء على اعلان ثورة الجيع في وجه الدولة بقدر حرصهم على ان ينالهم سهم وافر من مبلغ الـ ١٥٠ مليار ليرة المخصصة لاناء الربيف".

وجاء في البيان "ان ثورة الجيع قد تكون لها اهداف سياسية قبل ان تكون لها اهداف اجتماعية، وعلى الرغم من ذلك فاننا نقر ونعترف بان هناك معاناة اقتصادية ملحة تقتضي تخفيف الاعباء عن كاهل الطبقات الفقيرة وخصوصا طبقة الموظفين العاديين".

واكد ضرورة الاتفاق على حل لمشكلة مكب النفايات في المنطقة "بشكل سريع ومناسب انقادا للمواطنين من الامراض التي تهدد اطفالهم".

وشدد على ان "الاقليم يطالب باعتماد الدائرة المصغرة انتخابيا، اي الدائرة الفردية التي يتم على اساسها الاختيار الدقيق والصحيح".

واعترض البيان "ان طرح مشكلة بيع الاراضي في الدامور يحمل الكثير من المغالطات المكشوفة، فان احدا لا يجبر احدا على بيع ارضه (...). ولا يجوز ان تثار القضية على اساس طائفية تميل الى التحريض والفتنة (...)."

شهد الوضع العسكري تدهوراً خطيراً في الساعات الاخيرة على محاور الجنوب، وتجاوزت العمليات الحربية خطوط التماس التقليدية، بحيث اغار الطيران الحربي الاسرائيلي فجراً على واد قرب كفرملكي في اقليم التفاح. فيما اغارت الطوافات مساء على موقع لـ"الجبهة الشعبية - القيادة العامة" في تلال الناعمة جنوب بيروت.

وبلغ التصعيد نزوة صباحا الى حد اطلاق صواريخ "كاتيوشا" سقط عدد منها داخل الاراضي المحتلة وفي الشريط الحدودي المحتل.

وسبق هذا التصعيد انفجار عبوة ناسفة في منطقة جزين، اذت الى مقتل عنصر من "جيش لبنان الجنوبي" واصابة قائد هذا الجيش في منطقة جزين واثنين من مرافقيه. وتحدثت اسرائيل عن مقتل احد رجال المقاومة في مرتفعات صيدون في الليلة نفسها.

فقد اغارت طوافات اسرائيلية قرابة الثامنة والرابع مساء امس على قاعدة لـ"القيادة العامة" في مرتفعات الناعمة. ووفقا لمصادر "النهار" ومعلومات مختلفة، فان الغارة اسفرت عن سقوط ثلاثة جرحى نقلتهما سيارة اسعاف، وتردد ان سيارة "مرسيدس" حمراء تضررت، وشوهت بارحة حربية اسرائيلية قبالة الناعمة، يعتقد ان الطوافات المعتدية انطلقت منها.

وتعذر الوصول الى المكان الذي استهدفته الغارة، بسبب طوق امني ضربه مقاتلو "الجبهة" في المنطقة.

وادلى مصدر عسكري في "القيادة العامة" بتصريح اعلن فيه "ان طائرتين مروحيتين صهيونيتين من صنع اميركي، اغارتا في تمام الساعة الثامنة مساء (امس) على موقع اجتماعي وانساني في تلال الناعمة، والقتا ٤ صواريخ موجهة على الموقع، مما ادى الى اصابة ثلاثة رفاق يعملون في الموقع بجروح طفيفة، وعولج احدهم في المستوصف الشعبي التابع للجبهة في المنطقة (...)."

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجيش الجنوبي" ان رشقات "كاتيوشا" وهاون ١٢٠ ملليمترا اطلقت قرابة الخامسة والثلاث صباحا من محور مجدل سلم وزيفين وشقرا، فسقط بعضها على تلة العباد وفي خراج حولا ومروحين وموقع جل بلاط (قرب رامية)، فيما تخطى بعضها الاخر الحدود الدولية وطاول مستعمرتين. كذلك سقط صاروخان عند معبر المطة على الحدود الدولية. واستمر القصف حتى السادسة. ثم تجدد بتقطع الى الساعة والرابع. وردت المدفعية المشتركة بعنف على مصادر هذه الرشقات.

وتعرضت موقع الدمشقية (قرب العيشية) التابع لـ"الجنوبي" لقصف مدفعي صباحاً، ردت عليه المدفعية.

وكانت قوة اسرائيلية اشتبكت ليل الاربعاء - الخميس مع مجموعة من المقاومة عند تخوم مرتفعات ميدون، بينما كانت تحاول سحب جثة سقطت في اشتباك سابق في المنطقة. وتحدثت المصادر عن سقوط قتيل من افراد المجموعة ووقوع اصابات.

واوردت مراسلة "النهار" في جزين وفقا لمصادر "الجنوبي"، ان عبوة ناسفة انفجرت قرابة الحادية عشرة ليل الاربعاء على طريق صيداب - صيدون لدى مرور دورية لهذا الجيش، مما ادى الى مقتل عنصر واصابة قائد "الجنوبي" في منطقة جزين اميل نصر واثنين من معاونيه بجروح طفيفة وعولجوا في مستشفى جزين الحكومي.

ومن مراسل "النهار" في صيدا ان الطيران الحربي الاسرائيلي اغار فجرًا على واد بين كفرملكي وكفرفالوس، والقي صاروخين جو - أرض.

وكان هذا الطيران واصل تليقه فجرًا والقي قنابل مضيفة فوق المنطقة الممتدة بين بسري والاقليم.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان قصفاً مدفعياً اسرائيلياً عنيفا تنقل اعتبارا من الاولى الا ربعا فجرًا بين مرتفعات اقليم التفاح ومحيط كفرتنييت واحراج علي الطاهر والثكنة المهجورة في النبطية وجبل الرفيع ومحيط جباع.

وفي الثامنة صباحا، تجدد القصف بتقطع على مرتفعات الاقليم ومحيط جباع وعمقانا واحراج سجد وتلال الريحان.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان محاور القطاع الاوسط شهدت صباحا اجواء حرب طوال ساعتين، من الخامسة الى السابعة، استخدمت فيها اسلحة مدفعية وصاروخية ورشاشات ثقيلة، اضافة الى مشاركة طوافات حربية.

وطاول القصف اطراف مجدل سلم وشقرا وتولين وقبريخا والصوانة وجميعها وخربة سلم، وترتكز القصف الكثيف على وادي القيسية والسلوقي.

وعثرت دورية فنلندية على عيوات ناسفة قرب جسر القعقية بين فرون والقعقية، فقطعت الطرق المؤدية الى مكانها وفجرتها.

واورد مراسل "النهار" في حاصبيا ان جسما غريبا له ضوء خافت، شوهد قرابة الساعة مساء منطلقا من منطقة حاصبيا المحتلة في اتجاه المنطقة المحررة وسقط قرب لبايا.

ويعتقد ان هذا الجسم الطائر عبارة عن جهاز تنصت يطلق من آلة ما وله مظلة. وسبق ان عثر على مثيله في المنطقة.

نصوص مداخلاته في لجنة الادارة (تتمة)

انا احترم بالطبع رأي النقيبين قرطباوي والجسر اللذين يقولان ان في هذا الموضوع آراء عدة ومن الافضل ان يسأل اصحاب العلاقة بالموضوع هل هذا الامر مفيد في ذاته؟ والا ستكون في صدد ادخال السياسة الى القضاء من دون ان ندري. كيف نوقف بين هذا الانتخاب والاعتبارات الطائفية؟ هل يتحمل لبنان ذلك؟

ولنفترض ان نتيجة الانتخاب كانت مجيء كل الاعضاء من طائفة واحدة فهل تتحمل البلاد هذا الواقع؟ هذه اسئلة يجب ان نطرحها على انفسنا. فانتخاب اعضاء مجلس النواب له ضوابط في المناطق وفي الطوائف. فهل البلاد مستعدة لهذا الموضوع؟ وهل هناك مصلحة لادخال الانتخاب الى القضاء؟ مع العلم انكم تعرفون انه لا توجد خيارات لتأليف مجلس القضاء الاعلى. لقد كانت وزيراً للعدل عندما تألف مجلس القضاء مرتين متتاليتين. وأقول ان من ينظر من بعيد يبدو له ان السلطة التنفيذية هي من تعين. لكن واقع الامر غير ذلك لوجود ضوابط في القانون.

فالشخص الذي سيمثل يجب ان يكون من رؤساء غرف محكمة التمييز. ورؤساء الغرف في التمييز هم ثمانية، وكانوا في وقت من الاوقات سبعة. اذن سبعين ثلاثة من اصل سبعة اشخاص. هذا معناه ان العدد محصور جداً. ثم ان بعض هؤلاء الاشخاص لا يمكن تعيينهم ثانية، لانهم يكونون قد امضوا دورة كاملة.

فعندما نرى كيف يحصل التعيين في مجلس القضاء الاعلى، نلاحظ، في الحقيقة، ان الاسماء تكاد تكون مفروضة بحسب القانون. لذا، يجب الا نأخذ الامور بمظاهرها ونقول ان السلطة التنفيذية هي من تعين مجلس القضاء الاعلى.

ثم من يوافق على تعيين رؤساء الغرف في محكمة التمييز؟ ان مجلس القضاء الاعلى هو من يوافق على ذلك.

اذا يجري التعيين من بين ٨ اشخاص يعينهم، اصلاً، مجلس القضاء الاعلى. اذا اخذنا هذه الامور بواقعيتهما نجد اننا لسنا في بلد سائب ذلك ان نصوصا القانونية موجودة وتمييزة عن نصوص الدول التي تعتبر انما دول متقدمة في الديموقراطية. وزير العدل في لبنان لا يستطيع الدخول الى مجلس القضاء الاعلى، في حين ان رئيس مجلس القضاء الاعلى الفعلي في فرنسا مثلاً، هو رئيس الجمهورية. وعندما يغيب الرئيس يكون نائب الرئيس وزيراً للعدل. ووزير العدل هو من يدعو الى الاجتماعات ويشارك في المناقشة ويصوت؛ وهو ايضاً من يحدد جدول الاعمال.

النيابات العامة

- في موضوع خضوع النيابات العامة لوزير العدل:

في لبنان قاضي النيابة العامة ليس قاضي حكم - والتفريق هنا ضروري لان قاضي النيابة العامة يدعى باسم الحق العام - يتمتع بمختلف درجاته بالحصانات نفسها التي يتمتع بها قاضي الحكم. وهذا امر فريد في لبنان، وليس له وجود في فرنسا مثلاً؛ كما انه ليس موجوداً في كل الدول العربية.

ينبغي الا ننسى الامور وكأنه اذا لم يقر هذا الاقتراح نكون في حالة فلان. وان هذا الاقتراح القانون هو ما سيجعل الحل وسيخلق سلطة لم تكن موجودة ولم يتم النص عليها. كلا، لقد تم النص على هذه السلطة منذ ٧٠ عاماً في الدستور اللبناني. ومجلس النواب السابق كرّس هذه السلطة وفصل موضوع سلسلة القضاة وتدرّجهم تماماً عن سلسلة العاملين في القطاع العام. ونلاحظ اليوم ان موظفي الفئة الاولى من الاداريين يطالبون صراحة بمساواتهم بالقضاة. واستاذة الجامعة يطالبون بالامر نفسه. لقد قام مجلس النواب بتكريس هذا النص وجعل من القضاة فئة متميزة من العاملين في القطاع العام من حيث رواتبها ومن حيث تدرّجها ومن حيث الصلاحيات الممنوحة لأعضائها.

حضرة الرئيس، أعتقد ان من المفيد طرح هذا الموضوع. ومن المفيد ايضاً ان تحصل مناقشة حوله. ونحن مستعدون للدخول في تفاصيله. لكن أقول ان هذا موضوع كبير فهل ندخل ديوان المحاسبة ومجلس الشورى في مجلس القضاء الاعلى؟ وهل نخول هذه السلطة القضائية حق تعيين المباشر والمساعد القضائي والكتاب، لأن هذا ما ورد النص عليه في الاقتراح؟ انا اقول: لا يجوز اقحام السلطة القضائية في مسألة التعيين، لأن ذلك هو الشغل الشاغل لوزارة العدل بكل اجهزتها، بالنظر الى وجود مساعدين قضائيين ومباشرين بالآلاف. واذا حولنا هذا الامر الى القضاء فيعني ذلك ان يترك القضاة معلمين وينصرفوا الى عمل الادارة. فهل هذا هو اصلاح للسلطة القضائية؟

أعرف ان هذا الاقتراح الذي قدمه الدكتور عصام نعمان، ليس مقتنعاً به حتى الرئيس الحسيني والشيخ بطرس حرب والاستاذ زاهر الخطيب. والقول ان كل اقتراح قانون يقدم يكون قابلاً للمناقشة هو قول صحيح، لكن المهم ان يكون مقدمه مقتنعاً به وان يكون مشروعه. لا احد اليوم يقول ان هذا هو مشروعه المقتنع به، لا أحد. فمن قدمه ومن وقعه يقول انه في صدد اعادة درسه. واذا كنا في صدد اعادة درسه فماذا ندرس الآن؟ هل ندرس ما قبل المشروع؟ Avant - projet.

"اللجنة العلمية": جولة على المواقع

واجتماع مع "سوليدير"

انزعاج من حائط قدموس

وجرف الخندق الوسيط

واستمعوا الى شروح عن الآثار الجديدة المكتشفة، والاقتراحات المقدمة لحفظ المواقع.

أمران

وابدى الخبراء الثلاثة انزعاجاً من امرين: الاول الحائط الذي اقيم في شارع قدموس على مسافة من السور الفينيقي، لا تبعد عنه سوى نحو ثلاثة امتار او اقل الامر الذي يهدده مباشرة. والثاني، عملية القضم والجرف التي تعرض لها الخندق الوسيط وجاوزت الاربعين متراً من طوله او ما يناهز النصف.

وبعد الظهر، عقد اجتماع في مبنى شركة "سوليدير" حضره مستشار الآثار فيها الدكتور حارث البستاني ومدير وحدة التخطيط. هيرفيه دوبون، وتطرق الى مستقبل المواقع الاثرية ضمن مخطط بيروت التوجيهي وطرق الحفاظ عليها وابرزها.

واليوم، يختتم الوفد زيارته باجتماع مع المدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر، ولقاء في مقر "برنامج الامم المتحدة للتنمية". وبعد الظهر يعقد اجتماع في مكتب الاونيسكو الاقليمي لكتابة التقرير النهائي والتوصيات.

مي عبود ابي عقل

اعلاميون بيئيون للمتوسط

اختتمت "ورشة الاعلام البيئي" التي عقدت اخيراً في الاردن، اعمالها الاثنين الفائت، واسفرت عن تشكيل "شبكة الاعلاميين البيئيين لحوض المتوسط"، فضلاً عن انشاء شبكة محلية في كل من بلدان الحوض المتوسط تعمل على تشجيع التعاون بين الاعلاميين وتطوير التقارير الصحافية الخاصة بالبيئة.

تكثيف العمل في حفرة صيدا

صيда - "النهار":

كثف امس موظفو المديرية العامة للآثار وعمال مصلحة صيدا اعمال التنقيب في حفرة محمد زيدان في شارع رياض الصلح في صيدا لظهور معالم الحمامات الرومانية الاثرية التي اكدت مصادر المديرية والمشرفون على اعمال التنقيب وجودها.

وخلال العمل تبين ان الآثار الموجودة التي بدأت تنكشف تعود الى الحقبين اليونانية والرومانية. ووضع صاحب الحفرة في تصرف المديرية عدداً من العمال حتى لا يضر الى تأخير العمل.

حلقة بيئية

تنظم وزارة البيئة بالتعاون مع "جمعية خريجي مؤسسة الحريري" في البقاع، حلقة عن التربية البيئية ابتداء من التاسعة والنصف صباح غد في "دار الحنان". تتخلل الحلقة زيارة لمحمية ارز الشوف.

"منذ صغري أنا حريص على أن أكون نقدياً ولا أقبل الموجود" ادوارد سعيد لـ "النهار": الحركات الأصولية الى فشل "السلام سيكون اسرائيلياً... والولايات المتحدة غارقة في الغرور والفطرسة، وحتى لفظة "أميركا" باتت ايدولوجية"

الانسان ولا يسمعه احد او يقرأه احد.
* اعرف انك ضد التكريمات والتشريفات، وكانت التفاتة خاصة فمن بيروت نحو ادوارد سعيد. هذا كله وفي العالم العربي يضطهد كتاب ادوارد سعيد ان لم يضطهد هو نفسه، يحاولون منع الناس من قراءة كتابك؟
- دعني اعطيك مثلاً، بعد منع كتابي في الاراضي الفلسطينية بستة اشهر جاءتني رسالة من وزير الاعلام (في السلطة الفلسطينية) الذي وقع امر مصادرة كتابي ومنعها، يطلب فيما نشر كتابي "الثقافة والامبريالية".

حتى السلطة

* كيف تفسر الامر؟

- غير ممكن، تناقضات غير معقولة، ويتميأ لي انه يوجد جزء من التمزق في الشخصية الفلسطينية، حتى التي في السلطة. هم يعرفون ان وضعهم سيء الى هذه الدرجة، وغير قادرين على خداع انفسهم الى هذا الحد، طبعاً باستثناء "ابو عمار" الذي يستطيع ان يفعلها لأنه يكذب على حاله، وبقية المواطنين الذين يعيشون في هذا الحكم المزودج للاحتلال، الاسرائيلي او الفلسطيني، لديهم شعور ان وضعنا سيء جداً، من ناحية، يفكر البعض ان لا خيار لنا، وتالياً يجب ان نمدح ونمدح هذا الحكم، ومن ناحية ثانية يقولون نحن نادمون ونحب الانفتاح على العالم. يريدون طباعة كتابي ومصادرتها في الوقت عينه!
* ولكن انت كنت صديقاً لابو عمار.

- نعم، نعم كنت صديقاً.

* اكثر من صديق، ليس اتهاماً ان يكون ادوارد سعيد اقنع جزءاً كبيراً من الاميركيين بوجود "شرعية" لمنظمة التحرير الفلسطينية ولياسر عرفات نفسه ربما. وبدا انك تخلت عن هذه القناعة دفعة واحدة.

- لا، بالعكس، هذا الظاهر والسطحي، انا ابتدأت انتقاداتي ضمن الحوار الدائم بيني وبينهم عندما جاءوا الى تونس. تمياً لي ان بعض الاشياء ستعمل. انا كنت اصر وألح على مواضيع معينة، مثلاً عن العلاقة بالولايات المتحدة التي كانت مبنية على اساس وهمية. كانوا (اي الفلسطينيين) يعتقدون ان اميركا واوربا محكومتان كما في البلاد العربية، بشخص واحد، اذا عرفنا كيف نصل اليه نصل الى كلمتا تمنناه. في مرات حاولت، احياناً عبر اشخاص مثل اقبال احمد (المفكر الباكستاني) كي يفسروا لهم خصوصية المجتمع الديوقراطي الغربي، وكيف يجب التعامل معه، ثم كيف تتبع الطريقة التي اعتمدها المؤتمر (الوطني) الافريقي في الولايات المتحدة الاميركية وفي اوربا الغربية، حين كان نلسون مانديلا مسجوناً مع آخرين في افريقيا الجنوبية مدة ٢٧ عاماً، كان الآخرون يعملون في المجتمع الغربي غير الرسمي، في الكنائس والجامعات والتقابات وبين المواطنين، من اجل كسب الرأي العام، وتالياً الضغط على الحكومات من اجل تغيير سياساتها. هؤلاء جماعة المنظمة (منظمة التحرير الفلسطينية) محدودون جداً، تجربتهم مغلقة جداً، وطول عمرهم ساكنون تحت الارض او في ظروف استثنائية مثل بيروت في وقت الحرب الاهلية. هم لا يقرأون الانكليزية وغير مثقفين بالمعنى اللازم. كان الامر صعباً جداً. منذ ذلك اختلفت معهم، طبعاً امام الهجوم الصهيوني والسيطرة الصهيونية في اميركا، اضطرت الى الدفاع عنهم في الوقت نفسه. حصلت محاولات اغتيالات ضدي انا، حرقوا مكتبي في الجامعة، هددوني.

اغتيال، ارباب

* اين كان يحصل هذا؟

- في نيويورك، حيث اسكن. في نيويورك اسرائيل كلها. محاولات اغتيال مرات عدة، وكنت محمياً من "الاف. بي. أي"، مكتب التحقيقات الفيدرالي هو كان يقول لي يجب الا تمشي - مثلاً - من هنا الى هناك لوجود خطر عليك، وذات مرة وجدوا شخصين في قبو بيتي كانا من المتطرفين اليهود وينويان الصعود الى منزلي وقتلي. قبضوا عليهما. ثم الهجوم عليّ في الصحافة امر غير معقول. تعرضت الى الكثير من الاشياء الصعبة (...). انا في المجتمع الاميركي الرسمي اعد ارباباً، مع اني اعلن موافقي صراحة اني ضد الارهاب. هوجمت بطريقة شرسة جداً، لا احد لديه فكرة عن شراستها. لدي الان بعد اخر من حياتي العلمية والكتابية.
* ان، انت اضطهدت حتى في اميركا.

- طبعاً، طبعاً، ودفعت ثمناً باهظاً لمواقفي، وفي النهاية اضطروا الى قبولي.

* كان لدي فكرة مغايرة عن وضعك في الولايات المتحدة، فأنت استاذ في جامعة كولومبيا، التي تعد مع عدد قليل جداً من الجامعات هناك انما الافضل على الاطلاق. ان يخرج بعض الناس الذين يصلون بسرعة الى الادارة الاميركية، ويتميأ لكثيرين ان علاقتك بالادارة

ادوارد سعيد الذي نال التحية من مدينة بيروت، وهو يجيبها ويذكر معها القاهرة، اذا انت اقتربت منه اقترب النجوى تشعر بعق الرجل وكونه ينتمي الى بضع هويات، ويفخر بذلك ويرتوي من كل واحدة ما يرتوي. ويبقى ذلك المؤانس والمنفتح على العوالم والثقافات، ويؤمن بالتعايش والتسامح، وكان، دفاعاً عن القضية، عن فلسطين، عرضة للاغتيال في اميركا، وكان الاف. بي. أي يحميه ويوفر له الطريق السليمة، وهو ما زال فريداً يؤمن بالفردية التي ترى افقها ومداهما الواسع.

في هذا الحديث معه، وجهاً لوجه، في ختام الحلقة - التحية التي خصصت به، يعكف على الرد من منطق الحرية والنضج والتجربة، ومن منطلق الحوار مع العالم كله، وذلك، والحركات الاسلامية وعرفات، والسلوك الذي لا يطابق السلوك اياه، ولا يطابق النظرة التي يصوغها لنفسه. وقد تميز سعيد دائماً بالنقدية، ومجادلة الموجود وتتركه، بلا مسافة، مع القارئ في هذا البوح الخاص الذي يؤمن صاحبه بأننا نحن العرب علينا ان نواجه معضلاتنا ولا صلاح الدين ولا اي بطل سوانا، وان الانسان يجب ان يدرك انه يعيش في تاريخ البشر، وليس في تاريخ الهي او ميتافيزيقي. والسلام في معناه الحقيقي غير موجود، انما سيكون ثمة سلام اسرائيلي - اميركي...

* سؤال اول سيكون مدخلاً في الحقيقة ان ادوارد سعيد نفسه يحار بذاته: فلسطيني، عربي، اميركي. حرت انا ايضاً كصفاي على اي اساس احاورك...

- تحاور واحداً "مليخياً"، متهجناً. انا بيني وبينك الحيرة التي تكلمت عنها (اول من) امس كانت عندما كنت صغير السن، الآن اعتدتها ولا افكر فيها كثيراً، لم تبق مشكلة عندي. انا قابل ان اكون كما انا، مختلطاً وليست لدي هوية بسيطة، واعتقد ان لا احد لديه هوية بسيطة. على العكس انا اعترت بها، وهي تسمح لي بالنظر الى الاشياء بطريقة مختلفة من غير اي مسؤولية ان اجمع الكل معاً (اي الهويات المتعددة).

* انت حللت مشكلتك. اما ان فلا، هل تريدني ان احاور الاميركي "المتنصر" في هذا العالم او الفلسطيني المهزوم؟ لي كلباني تفرق ايضاً.

- لا، لا، انت معك حق، انا لا يمكن ان انتمي، ولن انتمي في كل حياتي، الى شيء اسمه الانتصار! تجربتي كلها مبنية اولاً على التجربة الفردية، وثانياً على التجربة المهزومة، تجربة المستضعفين. انا في اميركا منذ عام (١٩٥٠)، ٤٦ سنة، حياتي اميركية، وفي كل هذا الوقت لم اشعر اني التزم او اني انتمي الى دولة منتصرة امبريالية، بالعكس. هناك اميركا ثانية غير اميركا المنتصرة، هي اميركا المهاجرين. علينا ان ننسى ان الثقافة والتاريخ الاميركيين مبنيان على اللاجئين الآتين من كل انحاء العالم. السكان الاصليون في اميركا هم المهنون الحمر الذين دمروا وطمسوا، هذا هو التاريخ الذي يهمني، لا تاريخ الانتصار والجيش والطيران ومظاهر السلطة، يمكن للشخص ان يكون اميركي بهذا المعنى.

* الا ترى انك اعطيت نفسك هوية، عندما صنفت نفسك مع المهزومين والمقهومين؟

- هوية مركبة، هوية احتياطية. اقولها بصراحة ان موضوع الهوية والبحث عن الهوية هو موضوع الضجر ولا اصعب وقتي به، اهتم بالهويات الاخرى لا بهويتي.

* هل تعتقد ان هذه الاشكالية ميزة عند ادوارد سعيد، او ميزة لكل المنفيين؟

- يمكن، في تجربتي لاحظت ان المنفيين، وخصوصاً من المنطقة العربية، يعيشون في الحنين والماضي، هذا طبيعي جداً. فكل منفي من وطنه يشعر بالجزلة وانه مقطوع عن تاريخه وتراثه، لذلك يجب ان يحيا اكثر في هذا الماضي في الحنين، وهذه ظاهرة موجودة عند الجالية العربية في اميركا، والخيار الثاني النسيان، علينا ان ننسى ونصبح اميركيين. نقتنع انفسنا وكأننا بدأنا حياتنا الآن، عندما وصلنا الى الولايات المتحدة الاميركية، وتنسخ كل الماضي. انا ارفض الخيارين، الخيار الثاني غير صحيح، والخيار الاول يصيبنا بالشلل فلا يبقى لنا علاقة بالمجتمع الذي نعيش فيه. يتميأ لي انه يجب ان يكون لدى الشخص نوع معين من الارتباط التذكري والملموس في الوطن، اذا كان قادراً على الاتصال به نوعاً ما، بالسفر او بالقراءة او بالعلاقات.

* لو لم يكن ادوارد سعيد مشهوراً كفاية، لو كان عادياً ماذا يجيب عن سؤالك "Where Do You Come From" (من اين أنت؟)

- من نيويورك، اذا سألتني سؤالاً آخر ولم تكف بالجواب، عن اصلي من اين، اقول اني ولدت في القدس، واصلي فلسطيني، عشت في مصر وفي لبنان وتعلمت في اميركا وسكنت في ولايات عدة ولي ٣٥ عاماً مقيماً في نيويورك.

* الجواب طويل، اليس كذلك؟

- بلى (ضاحكاً)، يجب ان يكون كلمة واحدة. أه، ثم انت تكلمت عن شهرتي، انا لست مركزاً ادراكي ووعي على هذه النقطة، على صورتها، اذا كانت الشجرة موجودة فعلاً فانا لم ارثها من احد، انما جاءت من عمالي. طبعاً انا شاكر جداً ان الناس يقولون لي الامر يقبل ايجابي. لدي اعداء كثيرين. انا فخور الآن ان الناس ينتبهون لما اكتب. اسوأ شيء ان يكتب

"منذ صغري أنا حريص على أن أكون نقدياً ولا أقبل الموجود" (تتمة)

والغرب. توجد انحاء ثانية في العالم. هذا كله موجود هنا. الا ترى الاثر الفارسي، الا تتذكر الرحالة العرب الى الهند والصين، يوجد نحو ٧٠ مليوناً مسلماً في الصين. كل هذا يعطي فكرة عن امكانات المنطقة للانفتاح على العالم كله. يتهمياً لي هذه هي رسالة المنطقة بالذات، لا ان تتفلق وترجع الى الماضي. وهذا ينطبق ايضا على نقدي للحركات الاسلامية التي ترجع الى الماضي لتحاول تحقيق شيء انتهى منذ عشرة قرون. انا حريص جدا لان نحاور العالم كله بطريقة جريئة وباسلوبنا الخاص.

قبل الحديث عن الاصلية، كنت الى حد ما يسارياً...

ليس الى حد ما، طول عمري يساري.

في مصر كنت ناصرياً.

بتحفظ.

لا أقبل الموجود

حتى مقتل فريد حداد تعذيباً في احد السجون، كما تقول. هل تكفي حادثة واحدة لغير الانسان قناعاته؟

المسألة كانت برمزيتهما، ثم اني اريد ان اقول شيئاً وابلغ فيه قليلاً. بكل تواضع اقول اني حريص منذ صغري على ان اكون نقدياً. ولا اقبل في عمري الشيء الموجود دون تحفظات او تأملات. في ذاتي يوجد الحس النقدي والتشكيكي، لم ابلع يوماً اي عقيدة. لم اتغير كثيراً. انا منفتح دائماً على الاشياء التي توجهنا الى الحرية. وفي المناسبة ان كتابي الذي قرأت منه بعض المقاطع، موضوعه الاساسي: البحث عن الحرية الذاتية. يوجد طرق ليتحرر الانسان من الاغلال التي تقيدنا، اغلال الماضي، كل هذا داخل الكتاب، احاسيسي لم تتبدل ولكنها توسعت. وقت تحدثت عن الانفتاح على كل العالم ووجوب ان تكون هذه المنطقه رسالة الى العالم، تضيق الحدود اكثر فأكثر وتنتشر المجموعات الاصلية على نطاق واسع. كيف تفسر هذه الظاهرة؟

انا فكري ان الحركات الاصلية ستفشل. يعني لو لاحظنا بلداً كمصر. قبل عشر سنين كان لحركتها الاصلية في نظر العالم الخارجي مستقبل افضل مما كان احدنا يتصوره. الآن الحركات الاصلية في تراجع فظيع. اولا لاحظت ان الرسالة التي يقدمونها الى الشعوب لا احد يسمعهما. نحن نعيش في عالم معاصر ولا نستطيع العودة الى الماضي. نهزم بهذه الطريقة ونرجع الى الماضي لنجد فيه حلاً لمشاكلنا. هذا الامر عقلياً لا يمشي، حتى في هذه البيئة التي تحوي كل الاحباط والجو المزائمي. انا اعتقد ان الحركات الاصلية لن تنجح، وهي في النهاية لا تقدم حلاً للمشاكل الراهنة. ثانياً، انا ليس لدي شيء ضد الدين، فكل انسان حر في ممارسة ايمانه على طريقتيه، ولكن ان يفرض على العالم كله، على البيئة المكونة من الاختلاط في التقاليد والهويات والتجارب، حلاً مبسطاً، فان هذا غير مقبول ولا يتلاءم مع الواقع البشري. هذا اللجوء الى الماضي بدأ ينتهي. واطن ان للاحباط تفسيراً ايجابياً، ان الناس وجدوا ان الحلول البسيطة لن تسير وعلينا نحن، لا العنصر الخارجي ولا بطل ما ولا صلاح الدين ولا قوة عظمى مثل اميركا. هذا اللجوء الى اميركا لكي تساعدنا، فلا تفعل ولا تنحاز بنا، هذا وهم لن يعطي شيئاً. في الاخير نحن وموابعنا وتاريخنا يجب ان نتصير على المشاكل التي نواجهها، ولا شيء آخر، حتى لو كان من الماضي.

في كلامك شيء من الفلسفة رغم انك ترفض اعتبار نفسك فيلسوفاً...

انا لا ارفض، ولكن لا احب ان انحسر في حقل اسمه الفلسفة الذي يمكن ان يعطي فكرة تجريدية اني فيلسوف قاعد في برج عاجي وليس له علاقة بالعالم التاريخي. انا كل فلسفتي مبنية على نظرية بسيطة ان الانسان هو الذي يصنع تاريخه، ونحن عالمنا عالم التاريخ، ليس عالم المعجزات والسيره الالهية. انا اؤمن بقدره البشر على صنع تاريخهم، هذا شيء مهم كثيراً، نظرية اساسية، فاذا كان هذا الواقع مضبوطاً يبقى علينا وعلى كل انسان ان يصنع تاريخه ومصيره. ليس وحده طبعاً وليس بالوهم وبالخيال او بالمثالية. الانسان يجب ان يدرك انه يعيش في تاريخ البشر، وليس في تاريخ الهي او ميتافيزيقي. هذا التاريخ قابل للتغيير، للدراسة (...)

هذا الدبلكتيك نفسه في بعض النظريات...

نعم، هذا اساس الفكرة، لكن من الصعب قبولها هكذا، من السهل قولها انما صعب تطبيقها. كلنا لدينا مشاعر مختلفة.

الاصلية نفسها تحارب عملية السلام في كل مكان، ويبدو ان العملية تعطلت تماماً بعد مجيء نتنياهو الى الحكم.

لا، كانت معطلة من قبل. انا موقفي بسيط، واقول لا فرق بين نتنياهو وبيريس. نعم نتنياهو اساليه خشنه ورجل يتكلم ببربرية مفتوحة. لكن بيريس فعل الكثير اسوأ من نتنياهو. فالغرب الاخيرة في نيسان قادها بيريس وكانت فكرته. حزب العمل هو الذي صادر الاراضي اكثر من الليكود في عهد اسحق شامير باربع مرات. نتنياهو يقولها دائماً ولا احد يسمعه هنا، لو تقرأ الصحافة الاسرائيلية تلاحظ انه يقول: ان الفرق بيني وبينهم في العمل، انهم منافقون. يعطون صورة للخارج انهم ليبراليون ويجوبون السلام واساليهم وما فعلوه نفسه اشرس بكثير مني أنا (اي نتنياهو) انا افعله بصراحة، وهم في العمل يفعلون الامر مبطناً ويكذبون على العالم. لذلك عندما قرأت النصوص (الاتفاقات) فهمت أن عملية السلام واتفاق اوسلو يلغيان الدور الفلسطيني الذي كان ضحية وسلباً جداً (على مستوى القيادة)، بل اكثر: لم يكن لديه خيار آخر. واحد معزول قاعد في تونس مع ثلثة العصابة (ياسر عرفات والقيادة الفلسطينية) وامامه خياران، ان يتنحى ويخلص، يتمشى نمائياً، أو ان يقبل الحل الاسرائيلي الاميريكي. نتيجة ماذا؟

الاميريكية جيدة.

– (مستغرباً) انا عندي علاقة بالادارة الاميريكية؟ لا في حياتي!
ربما اشخاص...

بالضبط، لا تنس انني وصلت الى اميركا وعمري ١٥ عاماً. ولحسن حظي ذهبت الى مدارس وجامعات للطبقة الحاكمة. تربيت معهم واعرفهم. ليس غريباً ان التقى في عمدة (الرئيس جيمي) كارتر (بـسايروس) فانس. فانس اعرفه لان مساعده ابن صفي في جامعة برنستون.

انا داخل في المجتمع وفي كل المؤسسات التي على علاقة بالسلطة. هناك تناقضات فظيعة. وصرت في آخر عمري الان متعوداً كيف امارسها. احتككت بكل جزء من المجتمع الاميريكي. وقسم كبير منه تسيطر عليه الفكرة الصهيونية، لا اليهود فحسب، انما ايضا اشخاص ليبراليون تاريخياً. الليبرالية الغربية، ولاسيما بعد الحرب العالمية الثانية، دعمت اسرائيل لاسباب عديدة، منها الشعور بالذنب تجاه ما حصل لليهود في اوربا. وثانياً، لان اسرائيل تمثل للخيال الغربي شيئاً تقديمياً، ليبرالياً، مغمرة انسانية مهمة. انا نحن نمثل الازمة، الانحطاط، التخلّف.

من تعني بنحن؟

نحن العرب.

عربياً كنت ام اميركا، انت مضطهد.

لا احب هذه الكلمة. مضطهد. لا اريد ان اعطي فكرة اني حزين رغم عذابي الكبير. هذا شيء عادي لي لانه حصل لي باكر. اعتدت الامر، وهذا افضل من ان اكون مجهولاً واكتب اشياء لا يقرأها احد او لا تأتير لدي. ما اقله هو برهان لتأثير افكاري على المجتمع. انا دائماً اجد المكان لانشر، برغم اني لا استطيع النشر في "نيويورك تايمز" الان. وكتبت لهذه الجريدة كثيراً.

نعم، الان لا اهتم كثيراً لانني ارى كل هذا العبث، لا يوجد تيار عربي في اميركا، لا حركة كما كان في الماضي، خصوصاً ابان الانتفاضة وقبلها بقليل. الان استسلام والعرب مشتتون بكل معنى الكلمة. هذا الامر الممني ان اكتب في العالم العربي (...) وفي اوربا واسيا.

نموذج هو لبنان

دعنا ندخل الى فلسطين والعالم العربي من البوابة اللبنانية، اذا جاز التعبير. بيروت هذه كان لها تحية الى ادوارد سعيد، رغم انه يأتف التشريعات والتكريفات، هل تعود بيروت رمزا ثقافياً؟ ثم ان ما بدا في التحية شغف من الشباب خاصة بسماك، وكانت احببتهم الحرب، بعثت الامل في نفوس الشباب سمعت بعضهم يقول لك هذا الكلام. ماذا تعني لك بيروت؟

صعب ان اقول. بصراحة، كنت متردداً وانا في الطائرة، لم اكن مدركاً ردة الفعل، وقلت في نفسي لماذا تورطت في هذه القصة، لا احب هذه المناسبات، ولم يكن لدي اي فكرة عن هذا الترحيب الواسع والحميم كما لقيته. فوجئت جداً، وانا فخور بهذه الحيوية. ثم انني اتفق واياك ان نوعاً من الاحباط منتشر الان في العالم العربي كله، لاسيما في لبنان وفلسطين. استطع ان اقول لك – لان ابني (وديع) مقيم الان في رام الله – (يقول لي) ان للشعب الفلسطيني الان في الداخل نموذجاً هو لبنان، يقولون: "يا ريت احنا مثل لبنان". لبنان بعد كل هذه السنين من الحرب الالهية انبعث هكذا بطريقة معجزة. وكذلك انا سعيد اني قابلت اشخاصاً اعرفهم من زمان، اصدقاه امي واقرباءه واملا. والاهم الي – كاستاد منذ ٣٥ عاماً – هو الصغار في العمر، الشباب والصبايا، رسالتي هي اولا النشاط الفكري، لا يمكن ان يقبل الواحد منا الاستسلام او الموت الفكري والاحباط الدائم. وظيفة الاستاذ والمثقف ان يعيش ويحرك الفكر عند الشباب ويعطي نوعاً من الايمان للمستقبل. اذا نجحت في هذا العمل فانا سعيد جداً.

طوبى اني "عمبوبة" اذا جاز القول للبنان، هل تستطيع بيروت ان تكون عاصمة ثقافية؟
طبعاً، بكل بسوطة، لا اؤمن بالشيء الوحيد الفريد. بيروت لديها خصائص عظيمة، لديها شخصية ذاتية محصورة بموية بيروت. واشعر في القاهرة بنوع من التجاوب والتعاطف معي، فهذه العاصمة ايضا كبيرة وهي مفتوحة نسبياً. مدن مثل بيروت والقاهرة نادرة. يتهمياً لي ان بيروت، كما سمعت من اصدقائي من غير لبنان، يقولون ان ما حصل في بيروت من دمار ثم العودة الى الحياة هكذا لا يمكن ان يكون في مدينة اخرى سوى بيروت.

التعايش والتسامح

منذ ايامك الاولى في فلسطين، ثم مصر، ثم لبنان والولايات المتحدة الاميريكية، ماذا تعتقد انه الحدث الاساسي في حياتك؟

اكتشف الان بعدما قررت كتابة هذه السيرة باسلوب خاص غير رسمي او سياسي، اشياء كثيرة اثرت بي: مثلاً التعايش والتسامح. عشت في بيئة معتادا فيها اللغات المختلفة والهويات المختلفة، ما يسبب في قلبي الحزن الكبير اننا لا نستطيع ان نساغر الآن ولا ان نتجاوز الحدود كما كان الامر في الماضي عندما كنت صغيراً. مثلاً كنا نسوق من القاهرة الى بيروت في البر، تأتي الى فلسطين، ثم من فلسطين نقطع الحدود في الناقورة ونطلع الى ضهور الشوير، مروراً ببيروت. هذه فقدناها. انا يتهمياً لي اننا يجب ان نسترجع امكان ان نحس ان هذا وطننا كلنا (العالم العربي)، دون ان نبقي محصورين في هذه الفيتوات من الحدود والتصريحات وجوازات السفر التي تحبسنا في بقع صغيرة نسبياً، هذا الامر اثر علي كثيراً. كذلك يتهمياً لي ان هذا الموقع، خصوصاً اذا تذكرنا انه الشرق الاوسط، يعطينا الانفتاح، لا على الغرب فحسب، بل على الشرق ايضا والشمال اي افريقيا واميركا اللاتينية والهند والصين واليابان وكوريا. احاول ان نذكر انفسنا بالواقع الذي يقول اننا لم نكن في الماضي مأخوذين على هذا القدر باوروبا

"منذ صغري أنا حريص على أن أكون نقدياً ولا أقبل الموجود" (تتمة)

يمكن حصول هجوم اسرائيلي ضد الحكم الذاتي، فاذا استمرت الاحوال كما هي الان، اضطرابات وعصيانا وسوى ذلك، يمكن ان يدخل الى مدينة مثل نابلس او رام الله لاعتقال السلطة الفلسطينية فيما واذلالها. السلام بالمعنى الاسرائيلي او الاميركي سيتم، سيوقعون وسيقولون هذا سلام.

✻ اميركا اليوم هي الحاكم الاوحد للعالم بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، بماذا ينذر هذا الامر؟

– انا اعيش في اميركا أنا مواطن اميركي، نحن نعيش مسيرة رهيبه، تكبراً وغطرسه، انا نحن نحكم العالم، وتسمع كل يوم هناك: نحن أهم بلد في العالم، اغنى بلد في العالم، اقوى بلد في العالم، واحسن بلد في التاريخ. هذه هي العقيدة الاميركية، حتى لفظة اميركا باتت لفظة ايديولوجية، لا يعني فقط هذا بلدي، بل مصير ورسالة للعالم لكي يصير مثلنا. هذا هو معنى اميركا للاميركي. يجب ان نعرف ان اميركا بلد يدعي عدم وجود ايديولوجيا فيه، ومع ذلك فإن فيما ايديولوجيا هي ايديولوجيا السوق والحرية بين مزدوجين ("الحرية") وهي مسيرة تحكم العالم كله. فهذا غير مقبول ولا يمكن ان يحصل في التاريخ...

✻ على طريقة فرنسيس فوكوياما وصوفيل منتفتون.
– نعم كلهم من البنيان نفسه : تكرر لعظمة اميركا، هذ لا علاقة له بالواقع ولا بالتاريخ ولا بالمستقبل، لانه لا يمكن ان يحكم بلد وحده كل العالم... او ربما "امركة" العالم وقيادته، كما في عنوان كتاب مهم جدا اسمه "Bound to Lead" اي انا مجبرون على القيادة.
✻ ثمة جدل كبير في العالم اثرته انت وآخرون حول علاقة المثقف بالسلطة، صديقك المفكر الباكستاني اقبال احمد دعا الى مسافة ما بين المثقف والسلطة.
– هذا كلامي أنا.

✻ لكن ادوارد سعيد كان قريباً من السلطة.
– قريب، لا، قريب بمعنى انني استطيت ان احاورهم واتكلم معهم، لا انتهي بهم على الاطلاق، ولا حتى رمزيا. ارفض اي صيغة رسمية، اي دعوة رسمية، اي مشاركة رسمية. لا يمكن ان اعلمها، مع الحكومة أو الشركات التجارية والاقتصادية الفاعلة. موقفي واضح جدا ولا يمكن ان احيد عنه. صار لي ٢٠ عاما في هذا الاتجاه ولا اغير. واذا كنت تقول يجب ألا اتكلم معه (مع من في السلطة) أو اخاطبه او اهاجمه علنا، لا يمكن ان اسكت عن رأيي.
✻ في المفهوم، ماذا يجب ان تكون علاقة المثقف بالسلطة؟

– علاقة يجب ان تكون في الاخير عدائية ونقدية وغير مستسلمة امام السلطة والمؤسسات القائمة الفاعلة او السلطة الدينية حتى، هذا لي واضح كثيرا. فهمت علي، لا ان تنعزل، هم في عالم وأنا في عالم آخر، نحن مقيمون في العالم ذاته، فأنا علي كمثقف ان اتنافس معهم (في السلطة) حول الرأي وحول المستقبل. وهذا من مسؤولية المثقف.
✻ ما رأيك في عودة هونغ كونغ الى الصين؟

– انتهاء عالم الامبريالية. واضح جداً.
✻ على كل حال بشرت به أنت.
... (ضحك)

علي بردى

نتيجة خلفه مع (الرئيس العراقي) صدام حسين، هو راهن (أي ابو عمار) على الخاسر (اي صدام حسين)، وتاليا كان (عرفات) امام ثلاثة خيارات: الانتهاه او البقاء قائدا ولا يعترف، او الخيار الثالث وهو في رأيي كان الافضل لو اختار الاعتراف لشعبه بأنه اخطأ، والحل المطروح امامنا انني انا (اي عرفات) لست قادرا على اكثر ، ليست لدي الكفاءة أو الامكانية.
✻ خلاصة، هل يمضي السلام بتقديرك؟

– أريد ان اقول ان الفلسطيني العادي في الداخل أو في الخارج، وضعه اليوم اسوأ مما كان قبلاً، وهذا برهان على اننا لم نحسن وضعنا. تنازلنا عن كل شيء، اعطيناهم كل شيء: القدس، المستوطنات، الماء والسيادة، ماذا بقي لنا غير هذه المهزلة الاسمها "الحكم الذاتي" الذي هو نوع من الملعب الذي تلعب به هذه السلطة بطريقة يتهماً لي انها مضحكة.

مهزوم ومنتصر

✻ كأنك تقول ان السلام غير قائم.
– ابدأ، غير قائم، يوجد مهزوم ويوجد منتصر، نحن المهزومون بلا كرامة وبلا شرف، لان قيادتنا قبلت في النهاية ان تكون منفذاً للسياسة الاسرائيلية. والاهم ان من جهل القيادة الفلسطينية انها لم تفهم ان عملية السلام ليست عملية سلام، بل امتداد للاحتلال، يعني تمسين الاحتلال تمسينا اقتصاديا، سياسيا وعسكريا، لماذا الانفاق على الجيش الاسرائيلي في المدن الفلسطينية؟ ولماذا لا تكون القوات المحلية التابعة لياسر عرفات التابع هو نفسه لاسرائيل؟ كل من يتابع السياسة الاسرائيلية منذ قرن يعرف ان العقيدة الصهيونية الاصلية لم تتغير على الاطلاق. كل الكلام عن السلام والرؤية المتغيرة والانفتاح على المستقبل سفيسة، ولا علاقة له بالواقع. هذا الخطأ الذي بلاهم به جماعة ابو مازن (محمود عباس) وابو عمار يعني المفهوم السخيف والسطحي للذي حصل في اسرائيل، والغرور بأنهم قادرين على الجلوس مع القيادات العالمية مثل (الرئيس الاميركي) بيل كلينتون وبيرس... هذا ثمن باهظ يدفعونه، لتحقيق ماذا، سوى ان لديهم سيارات وقصفاً من هذا النوع. الواقع الفلسطيني متدهور

✻ لم تقل لي: هل تعتقد أن السلام أت؟
– عملية اوسلو سوف تتم، والاميركيون والاسرائيليون سيجبرون القيادة الفلسطينية على الاستمرار في التنازلات والتوقعات على الطريقة نفسها. الحقيقة، لا مفاوضات كل ما في الامر تلقي فلسطيني للأوامر الاسرائيلية.

السلام غير موجود

✻ ماذا عن البقية : سوريا، لبنان، مصر والعالم العربي؟
– السلام غير موجود، حتى انه بارد بين مصر واسرائيل ولا معنى له، سلام يعني ان الحرب غير قائمة، أنا لا أشك في وجود محاولات يمكن ان تحصل عما قريب، محاولات حربية من اسرائيل ضد سوريا، يتكلمون عنها علنا في الصحافة الاسرائيلية، والمؤسسة الاسرائيلية تقول دائما انه لمصلحتها (اذا لم نقدر على السلام مع سوريا) ان تقوم الحرب حتى ينهزموا (اي السوريون) مرة اخرى لاجبارهم على قبول شروطنا. هذا هو السلام الاسرائيلي، ويتحدثون عنه يوميا في صحافتهم. كذلك يمكن ان تشن اسرائيل حربا ضد ايران من اجل مصالحها، كما

نعم، مع الجياع ...

وحذار هذه الثورة!

المغضوب عليهم حقاً.

وحذار أكثر وأكثر أن يركب حكم الربع رأسه فيقع في فخ العنف، بفضل من رعونة أهل الرعونة والكفر بالحريات... تقع السلطة في فخ العنف المصطنع، تقاومه بعنف لا يقل اصطناعاً... ولا يبقى إنذاك غير منطق الدم يستسقي الدم، منطق حكم مرعب خائف من الغضب عليه فيفض بدوره وينتحر... ومنطق ثورة، تأكل هي نفسها فيما تظن أنها تأكل المتسلطين المفتصبين!

غسان تويني

... وثورة الوعي والمعرفة؟

إذاً، ليطمئن أصحاب الدور والقصور الى رؤوسهم وحجار بيوتهم أيضاً. فيوم "ثورة الجياع" يفترض ان يكون يوماً هادئاً جداً وطبيعياً جداً وسياحياً جداً. ومن لا يصدق عليه ان يقرأ تصريحات الشيخ صبحي الطفيلي الى مندوب "النهار" في بعلبك. انه يوم احتجاج على السلطة في اطار "ثورة الجياع"، وعصيان مدني بالتفاهم والحسنى وفي حدود القاعدة الزكية خذ وطالب (!)

طبعاً سجد الناس صعوبة في فهم المياه الباردة جداً التي سكبها الشيخ صبحي أمس على لعيب ثورته، وعلى تصريحاته النارية السابقة، لكن كان واضحاً منذ مساء يوم الاربعاء ان "ثورة الجياع" هدأت في سرعة أو نضجت في سرعة حيث التقت السلطة مع الطفيلي في وسط الطريق.

نحن لا نتحدث بالتأكيد عن مبلغ المليارات الـ ٥٠ التي أقرت لتصرف على مشاريع التنمية في المنطقة. ولكن عن اجتماع الطفيلي مع ضباط الأجهزة الامنية للاتفاق على الانضباط العام (!) وعن تراجع الدولة في المقابل عن قرارها منع التجمع الذي نفذته سابقاً باصرار وصل الى حد اعلان حال الطوارئ في بيروت.

ليس المهم من تنازل لمن ومن تفاهم مع من، ربما لأن كلام الشيخ صبحي الذي يقول: "حركتنا سلمية مدنية هادئة تحافظ على المؤسسات والامن العام والسلامة" هو في النهاية أفضل للجياع وللثورة وللبلقاء ولبلعك وللبنان.

ولعل أكبر دليل على هذا، ان الشيخ صبحي نفسه استدرك الوضع بعدما أثارت صحبات الثورة القلق في نفوس الكثيرين، فحرص أمس على طمأنة اللبنانيين في كل المناطق، وعلى توجيه دعوة "ثورية - سياحية" اليهم حيث: "يكنهم ان يأتوا ويشاركوا في ثورة الجياع ويتنزهون في رأس العين ويأكلون الصفيحة البعلبكية...".

كل هذا مفهوم وعظيم، لكن الذي يحير، كيف يبقى "صفيحة" في بعلبك والجياع في ثورة، أم أنهم نسوا الصفيحة وهم ينهمكون في بناء منازلهم في الاملاك العامة والخاصة ومن دون رخص؟

لم يكن أحد يظن ان "ثورة الجياع" قد تتحول رحلة مطيية سياحية ممتعة الى قلعة بعلبك. أما وقد جعلها الشيخ صبحي على هذا النحو، وحسناً فعل، فان المطلوب من الدولة ان تتذكر ما يأتي:

✿ أولاً: هناك جياع فعلا في لبنان ليس في بعلبك وحدها بل في كل المناطق، في الريف وعند أطراف الاحياء الفخية في بيروت.

✿ ثانياً: ان الجوع كافر وان الجياع ثوار في النهاية. أولم يقل الامام علي ما معناه: عجبت لامرئ لا يخرج الى الناس شاهراً سيفه لاطعام عياله؟

✿ ثالثاً: ان ضبط الانفاق وترشيده ووقف المهر والسيسرات والسطو على المال العام، يساعد الدولة في امتلاك وفر كبير لتنفيذ "البرنامج الكامل للنهوض الاقتصادي في كل المناطق" الذي طالب به الشيخ صبحي مع علمه بالتأكيد ان رئيس الحكومة رفيق الحريري هو صاحب هذا الشعار.

✿ رابعاً: ان على الدولة ان تكون دولة بالفعل فلا تستأسد في منع التجمع والتظاهر في بيروت لتؤخذ غلداً - كما يقال - في بعلبك، وهو ما يترك في الناس اقتناعاً بأن من غير الممكن الحصول على المطالب من غير طريق الثورة (!) وهذا يعني في النهاية ان على الدولة ان تتحمل مسؤولياتها في صون حرية التعبير الديمقراطي عن المطالب، وفي العناية بحاجات المواطنين بما يحول دون الوصول الى الحديث عن الثورات.

✿ خامساً: ان على الدولة وعلى المواطنين أيضاً، ان ينتظموا وراء الثورة الاخرى والأهم، "ثورة الوعي والمعرفة" وليس سراً أننا نتساوى تقريباً في الجوع الحقيقي الى الوعي والمعرفة. ويوم نشعب منهما أو نسد الرمق لن يكون لبنان أمام ثورات من هنا ومن هناك، تارة باسم الجياع وأخرى باسم محرقة العمرسية وثلاثة باسم المهجرين الى ما هنالك من الملفات التي تشكل منطلقاً للثورات وما أكثرها.

راجح الخوري

اليوم موعد الجياع مع الثورة.

ونحن، وكل لبناني، مع الجياع، أين كانوا وأياً كانوا - وفي لبنان جياع، نعم، وفي لبنان كثيرون هم على طريق الجوع، يكتبون غضبتهم والاذلال ولعلمهم كفروا حتى بالصلاة من أجل أن لا يجوعوا ويجوع سواهم.

ولكن، ولكن... من هم الجياع الذين يثورون اليوم، وهل هذه الثورة هي الطريق حتى لا يجوع لبنان؟

خوفنا على الثورة الحققة قدر خوفنا على الجياع، وليس منهم.

فحسناً أن ثمة من قام يدعو للثورة ضد الحرمان، وضد سوء توزيع الثروة.

وحبذا لو كان يقوم من يدل لا الجياع وحدهم بل الذين هم في الطريق الى الجوع، والمتألمين من كل مذلة المسلوب الحقوق، أبسط حقوق الانسان وأولى حرياتهم!

ولكن، ولكن... هل الثورة التي يدعون اليها اليوم هي الثورة التي يحلم بها المساكين؟

هل الثورة التي تدعو الى احراق دور الحكم والمؤسسات هي التي ستطيح مثلاً الفاسدين، أمراء حروب الأمسى الذين اغتصبوا ما اغتصبوا من السلطة وتسلطوا حتى على الاعمار والبناء، بعد أن امتصوا ما امتصوا من دماء الأبرياء وخطفوا وذبحوا على الهوية ودهوروا لبنان من حرب الى حرب باسم الشعارات الحق التي أريد بها كل باطل، وباسمها ارتكبوا كل المنكرات، من السرقة الى نهب أموال الناس

وخيراتهم، الفقراء قبل الاغنياء، وحرقوا طوال عشرين سنة أخضر الارض ولما لم يبق على الارض الا اليباس، أحرقوه حتى لا يتذكر لبناني أنه كان على أرض لبنان يوماً حياة خضراء غير مصحرة؟

كنا نقول بقلوبنا والعقول، ونصرخ عالياً: نعم للثورة، ومرحى مرحى بالثوار!

كنا نقول ونصرخ، لو كانت للثورة هذه عقيدة ثورية تجمع كل اللبنانيين ويتوحدون حولها، بدل أن تبدأ من العمار بدون ترخيص (أي جياع بينون أية دوراً؟) وتنتهي باسلاس زمام المساكين الثائرين لكل من لا يبريد لبنان حكماً

يستقيم وسلطات تنتظم وسياسة تتبرأ من المتسلطين على كل ثروة وعلى كل حرية بل على كل لقمة حلال.

أولم نتعلم بعد، فنريد ان تقذف بنا الامواء، باسم الغضب من الظلم والتجوع، في أحضان التقهقر والمزيد من الفقر - ولو باسم الثورة عليه! - والمزيد من تسيخ السيادة والامن بل والبقية الباقية من الاستقلال؟

✿ ✿ ✿

ما أسهل أن يدعو واحدنا الى الثورة، عندما تكون خميرتها هنا، غضباً عارماً يزداد كل يوم ولا من يستجيب.

وكم هو "رييح" أن يهيج واحدنا الناس فتصق له.

مرات هتفنا "بدا ناكل جوعانين"، ولكن كنا نمتف لنظام جديد يقول للثائرين كيف هو الطريق الى الفاء الجوع والفاء الظلم والانقضاض على المفسدين باسم المصلحين.

وعذابنا جميعاً أن المفسدين كانوا أقوى من المصلحين وتوسلوا الدعوات الحق لاحلال نظام باطل محل أنظمة أقل كآبة. والأمثولات كثيرة في لبنان وسواه، وليس أقلها كآبة، بل ظلماً، ما نشاهد اليوم في الجزائر، أحد أعظم أوطان الثورة، حيث

صارت الثورة طريق افتراس الأحرار والجياع على حد سواء. فحذار. فحذار.

إن ما يدعون اليه اليوم في البقاع حققة هي الدعوة اليه، وحق هو ما يطالبون به.

وكم كنا سنهلل له بلا تحفظ لو دعت اليه نقابات وأحزاب بريئة (نكرر: بريئة) تنطق بألام الناس غير موظفة لما لغايات تتخطى الناس والبلاد ومصالح الناس والبلاد، وتطرح نظاماً جديداً يتوق اليه اللبنانيون، نظاماً لوطن المساواة والحرية في

جو الشفافية التي لا غبار عليها... لا غبار الخارج ولا غبار الداخل!

ولكن والحال هي هذه الحال، نعود لنقول: حذار ان تصير الثورة أداة تصفية حسابات بين الثائرين والمصلحين، بل بين جائع وجائع وغاضب وغاضب... حذار أن

تصير الثورة من حيث لا تريد مطية للظالمين، وأداة تحويل الغضبة الحققة عن

زيارة الابرهيمي تستحضر ذكريات لقاءات الطائف لماذا لم تف الدول العربية بالتزاماتها السياسية والمالية والامنية؟ لبنان يواجه احد خيارين: امن بلا سيادة او سيادة بلا أمن!

وجود الديبلوماسية الجزائرية الاخضر الابرهيمي في بيروت اعاد الكلام على لقاءات الطائف، وما كان لابرهيمي من دور في التوصل الى ما يعرف بـ"اتفاق الطائف"، وما الذي نفذ منه وما لم ينفذ رغم مرور اكثر من سبع سنين على اقراره، وما هي الاسباب والعوائق.

وإذا كانت البنود التي لم يتم تنفيذها حتى الآن في اتفاق الطائف، وقد تكررت ذكرها في اكثر من مناسبة باتت معروفة، فإنه لا بد من ذكر الاسباب والعوائق التي حالت دون تنفيذها، وقد اتى الابرهيمي على ذكر بعضها، في حواراته التلفزيونية واحاديثه، ولعل التذكير بالتزامات والتعهدات العربية ما ينفع ولا يضر...

انفرد عقد اللجنة الثلاثية الوزارية الخاصة بالازمة اللبنانية، وكذلك اللجنة الثلاثية العربية العليا المكونة من الملك الحسن الثاني، ومن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، ومن الرئيس الشاذلي بن جديد، وقد حولها مؤتمر القمة في الدار البيضاء الصلاحيات الشاملة والكاملة لتحقيق الاهداف التي اقراها المؤتمر لحل الازمة اللبنانية ومنها:

١- اعادة الاوضاع الطبيعية الى لبنان وتحقيق الوفاق الوطني بين ابناءه، ومساندة الشرعية اللبنانية القائمة على الوفاق، وتعزيز جمود الدولة اللبنانية لانتهاء الاحتلال الاسرائيلي وبسط سيادة الدولة اللبنانية على كافة التراب اللبناني بهدف حماية امنها واستقرارها، بقواتها الذاتية، وبسط سيادة الدولة وسلطانها الفعلية ومؤسساتها المركزية على كافة التراب اللبناني تمهيداً لاعادة اعمار لبنان وتمكينه من استئناف دوره الطبيعي ضمن الاسرة.

٢- التأكيد على المسؤولية العربية العامة عن الوضع في لبنان والتزام الدول العربية جميعاً بالمشاركة الايجابية في مناقشة ودراسة وتقديم المقترحات اللازمة للحل وكذلك العون المادي والسياسي المطلوب.

٣- انتخاب مجلس النواب رئيس الجمهورية الذي يشكل حكومة وفاق وطني تبدأ على الفور باتخاذ الاجراءات الدستورية لوضع "وثيقة الوفاق الوطني" موضع التنفيذ، ويعد على اساسها، باعتبارها وثيقة دستورية، النظام السياسي اللبناني بما يحقق سيادته الوطنية ويؤكد وحدته وهويته العربية ويرسي مبادئ الحرية والعدل والمساواة.

٤- دعم الحكومة اللبنانية المنبثقة من الوفاق الوطني في اتخاذ الاجراءات التي تراها ضرورية لممارسة سيادتها الكاملة على الأراضي اللبنانية.

٥- يقرر مؤتمر قمة الدار البيضاء تنفيذ الاجراءات المعلنة في غضون فترة اقصاها ستة اشهر، واستعداده لانعقاد عقب هذه الفترة، للنظر في ما تم تنفيذه، وفي التطورات التالية اذا ما تطلب الامر ذلك بناء على ما يجريه رئيس اللجنة من اتصالات في هذا الشأن.

وقد صدر عن اللجنة الثلاثية العربية بيان جاء فيه: (هذا البيان الذي اعتبره بعض النواب الضامن للتنفيذ)...

- ان ادخال الإصلاحات على النظام السياسي اللبناني من شأنه تحقيق المشاركة الحقيقية في القرار وانشاء دولة المؤسسات في ظل نظام حر يحقق تكافؤ الفرص امام المواطنين في جو من الرخاء والامن والازدهار، وفي ظل وضع تسوده العدالة والسلم والمصالحة.

- "تنظيم العلاقات السورية - اللبنانية على اساس السيادة والاستقلال، وفي اطار تكافؤ المصالح والاحترام المتبادل لاستقلال كل من البلدين وسيادته وحقه في ممارسة سلطته الوطنية فوق كامل اراضيها".

"وقد اكدت الجمهورية العربية السورية مشكورة استعدادها لمساعدة الدولة اللبنانية على بسط سلطتها على الأراضي اللبنانية، كما ان قمة الدار البيضاء اكدت وقوف الدول العربية جميعها مع الحكومة اللبنانية في كل اجراء تتخذه لبسط سلطتها على كامل ترابها الوطني بقواتها الذاتية".

- توصلت اللجنة الى اتفاق كامل ووافهم تام مع الشقيقة سوريا تنهي بموجبه القوات السورية المتواجدة في لبنان مهماتها الامنية في مدة اقصاها سنتان، كما ورد في وثيقة الوفاق الوطني حيث تتسلم قوات الشرعية اللبنانية خلال تلك المدة، مسؤولية الامن بالكامل من القوات السورية التي تقوم آنذاك باعادة تمركزها في المناطق المذكورة في وثيقة الوفاق الوطني. كما ان مدة بقاء القوات السورية في هذه المناطق تحدد في اتفاق يعقد بين الحكومتين السورية واللبنانية، وستكون القمة العربية معنية بإبرام وتنفيذ هذا الاتفاق".

- ان الحل الحقيقي لازمة اللبنانية، هو الذي يتم في اطار الحفاظ على استقلال لبنان وسيادته على اراضيها، وان الاطار العربي، هو الاطار الطبيعي لحل الازمة اللبنانية وان المسؤولية العربية العامة عن الوضع في لبنان والتزام الدول العربية جميعاً بتحقيق الاهداف التي اقراها مؤتمر قمة الدار البيضاء، هو التزام قائم ومستمر، وان المؤتمر اعلن حرصه على مواكبة تنفيذ قراره الخاص بالازمة اللبنانية، وان اللجنة الثلاثية ستعمل على اطلاق القمة على جميع مراحل التنفيذ، وان اي مشكلة تعترض طريق حكومة الوفاق الوطني اللبناني ستلقى كامل العناية والاهتمام والمتابعة من جانب اللجنة الثلاثية العربية العليا ومن جانب القمة العربية، وان اللجنة ومن ورائها القمة لن تتردد في دعم حكومة الوفاق الوطني لتذليل اي عقبات تعترض سبيلها".

لكن اللجنة الثلاثية الوزارية واللجنة الثلاثية العربية العليا اوكلت اليهما القمة العربية في الدار البيضاء، مهمة تنفيذ اتفاق الطائف وترجمته عملياً ومواكبة كل مراحل التنفيذ، قد انفرط عقدهما نتيجة حرب الخليج، وتبخرت مع انقراضهما كل الالتزامات السياسية والامنية والتعهدات المالية لمساعدة لبنان ومنها انشاء "الصندوق العربي لدعم لبنان" برأسمال مليار دولار.

وحاول لبنان في اجتماعات لاحقة للجنة العربية احياء اللجنة الثلاثية لكي تتابع المهمة الموكولة

اليها في تنفيذ اتفاق الطائف تنفيذاً كاملاً ودقيقاً، ولكن دون طائل.

وهكذا ظل تنفيذ هذا الاتفاق منقوصاً، لا بل نفذ منه ما يرضي فئة ولم ينفذ منه ما يرضي فئة اخرى.

عسى ...

ويمكن القول ان اهم ما حققه اتفاق الطائف واراض جميع اللبنانيين، في رأي حتى المعارضين، هو وقف الحرب - وعسى ان يكون قد انتهى كل اسبابها فلا تظل روحها حية في النفوس - ووفر الامن المقبول والمعقول، وعسى ان يغدو هذا الامن ايضاً ثابتاً وراسخاً، فلا يظل هشاً كما يبدو حتى الآن بفعل تهديدات تصدر تارة من هنا، وتهديدات تصدر طوراً من هناك، وتستدعي، كل مرة، توسل السلطة اللبنانية الى سوريا لتمهدة المهددين وتطمين الخائفين... بحيث بات لبنان في ظل هذا الوضع المهتز من وقت الى آخر، يعيش على امن مستعار الى اجل غير معروف وليس على امن ذاتي كما يطمئن الكثيرون لكي تعود الدولة دولة، فتعتمد على نفسها في ادارة شؤون البلاد، الكبيرة منها والصغيرة.

ويلتقي معارضو اتفاق الطائف مع معارضي سوء تنفيذه على القول الآن بأن هذا الاتفاق حقق الامن المستعار للبنان ولم يحقق له الامن الذاتي، بحيث بات الخوف على الامن في لبنان وحتى على السلم الاهلي اذا ما انسحبت القوات السورية كما يقول البعض، لأن الاسباب التي تجعل هذا الامن هشاً، وقابلًا للاهتزاز في اي وقت، لم تعالج جذرياً، الامر الذي يجعل بقاء هذه القوات حاجة لبنانية ماسة وطلب تدخلها او تدخل القرار السوري لحماية هذا الامن عند الضرورة، شيئاً لا بد منه ولا مفر...

وهكذا اصبح الامن في لبنان بفعل تنفيذ اتفاق الطائف بالطريقة السيئة التي صار تنفيذه بها، في رأي مرجع ديني امناً غالياً جداً، بحيث يتقدم على كل شيء آخر بما فيه الحرية، والسيادة، والاستقلال، والقرار الوطني الحر، وحتى الرغيف. وبات على اللبنانيين، وقد وضعوا امام خيارات صعبة اما ان يكون لهم امن مضمون ولكن دون سيادة، وحرية، وقرار مستقل، واما ان تكون لهم سيادة، وحرية وقرار مستقل، ولكن بدون امن مضمون...

اميل خوري

نداء اخير الى قطر!

في نيويورك، بعد وصوله الى الولايات المتحدة الاميركية، قال امير قطر الشيخ حمد بن خليفة، ان "انعقاد او عدم انعقاد" قمة الدوحة الاقتصادية، مرتبط "بتقدم مسار السلام".

كلام منطقي، عربي، وطني، في غاية الانسجام مع قرارات قمة القاهرة وتوصياتها، وقرارات جامعة الدول العربية وتوصياتها.

في واشنطن، بعد لقائه الرئيس الاميركي بيل كلينتون، قال "ان القمة ستعقد حتماً"، ولم يأت في كلامه على ذكر السلام.

وقبل ان يعود الى بلاده، كان سفير اميركا في بلاد الشيخ يقول في محاضرة عامة ما معناه انه اذا لم تعقد القمة، وفي موعدا، وفي حضور اسرائيل، فيلودع العرب السلام.

وما كدنا نستفيق من صدمة هذا الكلام، حتى كان مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية يقول: "ان الموقف الاميركي ازاء القمة الاقتصادية لم يتغير". وتوقف لحظة ليتابع: "ويجب (لاحظ كلمة

يجب) ان نتعقد وفي حضور معظم الدول وخصوصا السعودية ومصر واسرائيل.

انتهى الكلام - الامر!

حتى الان:

١ - مصر قالت انها ستشارك ولكن بوفد صغير (رفع عتب!).

٢ - السعودية اعلنت على لسان ولي عهدنا الامير عبدالله بن عبد العزيز، ومن بيروت، انها لن تشارك.

٣ - سوريا ولبنان يرفضان المشاركة جملة وتفصيلاً.

٤ - الاردن سيشارك، وبحماسة.

بقيت الدول العربية لم تعلن موقفها بعد، وان يكن من المعروف ان بعضها سيشارك وبعضها سيقاطع.

وفد اسرائيل جامع مع اوراقه ومشاريعه منذ الان، ويتألف من بضعة وزراء وعشرات رجال الاعمال ومديري الشركات. وليس مستبعدا ان يشارك (ولو في جلسة الافتتاح) بنيايمين نتنياهو شخصياً، كي يضع الملح في الجرح العربي المفتوح، فما هي "عاصمة عربية تستقبله رسمياً، رغم كل ممارساته واستهتاره بالشعور العربي العام وبكل القرارات العربية.

هل هناك امل (مهما كان ضئيلاً) في ان تراجع قطر قرارها؟

ما من عربي الا يرجو ذلك، ويرجو ان تعي قطر ان الدول (العربية) الصغرى لا تكبر بانعقاد مؤتمر "كبير" فيها، بل تكبر بموقفها الوطني المنسجم مع الشعور العربي العام، والدور القومي العربي الذي تقوم به، خصوصاً ان شعب قطر العربي قد وقف ضد انعقاد المؤتمر وحضور اسرائيل، في استفته صحافي نشر في قطر ذاتها.

نبيل خوري

ونظام الحزبين ...

- ٢ -

في خضم التفسيرات الكثيرة المتناقضة وبرزها الائتان المذكوران في "موقف" امس، يعترف قرييون جدا من دمشق ومطلعون على خلفيات سياستها اللبنانية، بالحيرة وبمبرراتها ويفسرون اسبابها على النحو الآتي:

(١- ليس في سوريا وتحديدًا داخل النظام السوري توزيع ادوار سواء بالنسبة الى لبنان او الى غيره، فالنظام كله له موقف واحد من اسرائيل وله استراتيجية واحدة لمواجهةها بكل اخطارها. وضعها ويشرف على تنفيذها من زمان الرئيس حافظ الاسد. لكن في النظام هذا اكثر من تيار، وتحديدًا تيارين قائمين ليس على اساس مذهبية او طائفية كما يحلو للبنانيين ان يعتقدوا او كما يتوهمون او كما يتمنون، بل على اساس سياسية، وبينهما اختلافات احيانا على تفاصيل كثيرة بعضها يتعلق بلبنان وبعضها الآخر يتعلق بسوريا نفسها وبعضها الثالث يتعلق بقضايا عربية معينة، والرئيس الاسد يعرف ذلك ويسمح به ويترك الاختلافات تأخذ مجراها الطبيعي، ذلك انها تمكنه من الاحاطة بكل الموضوعات من زواياها وجوانبها كلها، ومن اجراء تقويم دقيق جدا للاوضاع الداخلية اللبنانية والعربية. وتسمح له تاليا باتخاذ القرارات المناسبة مع استراتيجته والملائمة لمصلحة سوريا واستراتيجيتها الوطنية والقومية. وما يشجعه على ذلك ثقته باصحاب التيارين او التيارات القائمة، وتأكده من ان رائد اصحابها هو مصلحة سوريا ومن انهم ينسجمون دائما مع القرارات التي يتخذ والتي يتمتع بقدرة كاملة على تنفيذها.

ويشبه القرييون والمطلعون النظام الحالي في سوريا بنظام الحزبين ولكن في اطار نظام حزب البعث الحاكم. وهذا الامر لا يشكل ابدا خطرا على النظام.

٢- لبنان ورقة مهمة في يد سوريا لمواجهة اسرائيل وضغوط حلفائها الدوليين وفي مقدمهم الولايات المتحدة الاميركية، سواء في حال استمرار عملية السلام الشرق الاوسطية المتعثرة حاليا الى درجة التلاشي، او في حال موتها وعودة حال الالاسلم واللاحرب الى المنطقة، او حتى في حال عودة اجواء المواجهة العسكرية اليها. وهي استعملت في المرحلة الاولى لالمسك بهذه الورقة الوضع الامني الذي اجتمعت لفرض استقراره والذي تمكنت من ضبطه ومن استمرار الاشراف عليه. لكنها تعرف، ومن زمان، ان الامن وحده لا يكفي للاحتفاظ بالورقة اللبنانية. ذلك ان قوى عديدة خارجية قد تعمل لزعزعته مباشرة وبالاعتماد على قوى في الداخل. وتعرف، ومن زمان ايضا، ان النكال للاحتفاظ بالورقة نفسها على تحالفات سياسية اصحاب بعضها صادقون واصحاب بعضها الآخر مرغمون على التحالف بفعل الامر الواقع، يقتضي منها امران آخران. الاول الامسك بالدولة وتحديدًا بالمؤسسات خلال تحالف وثيق. وهذا الامر تحقق نسبيا عام ١٩٩٢ عندما انتجت الانتخابات النيابية مجلس نواب متحالف معها بالكامل. لكن الطعن في هذا التحالف بقي ممكنا، كما بقيت ثغر ضربه مفتوحة بسبب ضآلة تمثيله لقطاعات وفئات لبنانية عديدة فرصت على ان تكون انتخابات ١٩٩٦ اكثر تمثيلا.

ومن هنا اعطت كثيرا الرئيسين المرادي والحرييري (الاول تمديدا للولاية والثاني اطلاق يد في الحكومة) وذلك جل ما طلبا ويطلبان لكي تجري الانتخابات في ظل حدود دنيا وخصوصا انما كانت تعرف بوجود نية عند البعض بالتمديد لمجلس النواب الامر الذي يزيد من الشكوك في دورها اللبناني ويوسع الثغر التي يمكن النيل منها بواسطتها. اما الامر الآخر فهو تحقيق حد ادنى من الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي اذ يمكن خلال الصعوبات في المجالين الاقتصادي والاجتماعي النجاح في ضربها لبنانيا او على الاقل القيام بمحاولة من هذا النوع. وسوريا الآن تمسك اكثر بالدولة ومؤسساتها وتشعر بشيء من الامان والتحصين ضد محاولات اخصامها المحليين والاقليميين.

٣- استعمل الرئيس الحرييري في دفاعه عن نفسه وعن حكومته حججا متنوعة، منها انه

يُحارب بسبب وطنيته اللبنانية، ومنها وجود محور سوري يناصره العدو او يحرض معارضيه عليه ويحميمهم منه، ومنها انه يُحارب بسبب علاقاته الخارجية المهمة للبنان والتي وظفها ولا يزال يوظفها لمصلحة لبنان كما لمصلحة سوريا. وقد بدأت سوريا اخيرا نزع هذه الحجج. اذ انفتح عليه "المحور" السوري الذي كان معارضا له وظهر ذلك خلال لقاءات عديدة له مع الدكتور بشار الاسد. واستمرار هذا الانفتاح لا بد ان يكون عند الخارج المعني بالحرييري والمتعاطف معه انطباعا ان المشاكل التي يعانيها هي محض داخلية، ولاسيما على الصعيد الاقتصادي، وان خروجه من السلطة في يوم من الايام قد يكون بسبب هذه المشاكل وليس لاي سبب آخر وتحديدًا سوريا.

وانطلاقًا من ذلك يعتقد القرييون ان الموقف السوري من الحرييري لم يتحول ايجابية بسبب ذلك الانفتاح، بل كان دائما ايجابيا لكونه رئيس حكومة لبنان. ويعتقدون ايضا ان بعض ما جرى وما يجري هو لاقناع "العالم" المتمسك بالحرييري بان دمشق لا تسمى لاقصائه وبانها هي التي تحميه من المسقوط وبان اقصاه اذا حصل سيقوم به الشعب اللبناني وخصوصا اذا استمر التدهور الاقتصادي واستمرت انعكاساته السلبية على الناس.

الا ان لقرييين آخرين من دمشق ومن الرئيس الحرييري تفسيرًا آخر يفترض في رأيهم ان يزيل بعض الحيرة الموجودة عند اللبنانيين، وان يبقي الرئيس الحرييري في موقعه مع شيء من القوة وان غير المطلقة، فهو لا يزال الوحيد القادر على تحقيق حد ادنى من الاستقرار في لبنان، ولاسيما على الصعيد الاقتصادي باعتبار ان الاستقرارين الامني والسياسي لسوريا دور اساسي في توفيرهما. وسوريا في حاجة اليوم اكثر من اي وقت مضى الى لبنان مستقر لكي تتفرغ لمواجهة ضغوط اسرائيل وتركيا وخصوصا بعدما "تحالفتا" وبدأتا تنسيقا عسكريا بباركة اميركية، وهو رجل السعودية في لبنان، او هكذا يصف، ربما لانه اتى منها الى السلطة بعد مروره في المحطة السورية. وسوريا تحتاج الى المملكة لمساعدتها في مواجهة الاخطار الاسرائيلية - التركية سواء بالضبط على "عربها" ولاسيما في الخليج لمنع الانسحاق نحو التطبيع الكامل، او بالسعي لدى واشنطن لتعديل بعض السياسات، وهو في الوقت نفسه رجل سوريا في لبنان وقد قدم اليها الكثير من الخدمات وقام لمصلحتها بالكثير من المهمات. وليس لديه اوامر في قدرة سوريا اللبنانية وخصوصا في كل ما يتعلق به. ولذلك فانه ليس متمسكا برئاسة الحكومة ويعبر عن ذلك في مجالسه الخاصة بالقول ان هذا الموقع اتاه من الرئيس الاسد وهو يستطيع ان يأخذه بدون ادنى اعتراض منه ساعة يشاء. وحتى في حال تقرر ان يرتاح من هذا الموقع الرسمي فان القرييين انفسهم يقولون ان دمشق ستشاور معه حول الطريقة التي ستتبع لخلوده الى الراحة وانها ستفهم معه على البديل منه في الرئاسة الثالثة. مما يعني ان احلام الكثيرين في محاسبه بعد ارتياحه من اعباء رئاسة الحكومة قد لا تتحقق. وهم في هذا المجال يشيرون الى ان انفتاح الدكتور بشار الاسد عليه جدي وعميق والى ان الهدف منه ليس تكتيا.

اي من القرييين القرييين من دمشق محق في تصوراتهم واعتقاداتهم؟

المستقبل وحده كفيل اظهار ذلك. وفي الانتظار يبقى الرئيس الحرييري متربعا بسعادة اذا كانت السعادة ممكنة في ظل الاوضاع اللبنانية الصعبة على كرسي رئاسة الحكومة غير عابء باي تحرك او باي عصيان. ويستمر حلفاؤه في تأييده وفي جني مكاسب هذا التأييد ويستمر اخصامه في معاداته فيكسبون حينًا ويصطدمون بالزجاج حينًا آخر، الا اذا حصلت تطورات مفاجئة ليست في حساب احد.

سركيس نعوم

في أبرز صفقة يشهدها القطاع المصرفي مصرف لبنان باع خالد سالم بن محفوظ "بنك الاعتماد اللبناني" بـ ١٦٣ مليون دولار

المصرف فيه:

"يسر الاعتماد اللبناني ش.م.ل. ان ينقل الى عملائه الكرام والى كل القطاعات الاقتصادية في لبنان خبر موافقة مصرف لبنان على التفرغ عن كامل مساهمته في الاعتماد اللبناني لمجموعة خليجية - لبنانية يقودها الشيخ خالد بن سالم بن محفوظ، رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي التجاري الذي يعتبر المصرف الاول في المملكة العربية السعودية، والمصرف الاكبر في العالم العربي قاطبة، وتضم المجموعة المصرفية مصرفين ومستثمرين خليجيين مرموقين هم السادة عبدالله باحمدان، عبدالله السعودي، محمد حسين العامودي، عبدالله باسودان وخلدون بركات. وقد اخذ مساهموننا الجدد على انفسهم مهمة دعم مسيرة المصرف وتطويره وتعزيز دوره داخل القطاع المصرفي اللبناني خدمة للاقتصاد اللبناني واقتصادات المنطقة.

وتعتبر هذه العملية الاستثمارية الاولى في حجمها يشهدها القطاع المصرفي اللبناني. وهي شهادة تقدير من مستثمرين استراتيجيين لاداء الاعتماد اللبناني، ولوجود بيئة استثمارية ملائمة في لبنان وخصوصاً في القطاع المصرفي والمالي. وهي تشكل نقلة نوعية للاعتماد اللبناني الذي يعتبر المصرف الاول في لبنان من حيث عدد الفروع، والذي ادخل القطاع المصرفي اللبناني الى الاسواق الدولية من خلال اصدار عام ١٩٩٦ اول عملية سندات دين دولية، اضافة الى تقدمه التكنولوجي من خلال ادارته شبكة المدفوعات الالكترونية، وشبكة الصراف الالي في لبنان.

وان الاعتماد اللبناني اذ يعتز بجذبه الى لبنان هذه النوعية من المستثمرين يتوجه الى زبائنه الكرام الذين محضوه ثقتهم معاهداً اياهم على الاستمرار في تقديم افضل الخدمات المصرفية، كما يعرب الاعتماد اللبناني عن تقديره لمصرف لبنان الذي رعى المصرف خلال ملكيته له وقام برسلمته واتاح له بناء اداة مهنية محترفة شكلت احد اهم اصول المصرف، الامر الذي حرص مصرف لبنان ومساهموننا الجدد على مبدأ المحافظة عليها".

بعدها آلت اليه ملكيته في ١٥ تشرين الاول ١٩٨٩ على اثر انهيار "بنك المشرق"، باع مصرف لبنان "بنك الاعتماد اللبناني" بمبلغ ١٦٣ مليون دولار أميركي من مجموعتين مصرفيتين خليجية ولبنانية برئاسة الشيخ خالد سالم بن محفوظ رئيس مجلس ادارة "البنك الاهلي التجاري" السعودي، في صفقة تعتبر الابرز في القطاع المصرفي اللبناني كما على مستوى القطاع الخاص عموماً.

واترا للاستثمار وشركة ميلشر و"بنك المشرق".

واستطاع "بنك الاعتماد اللبناني" مذ ذاك تحرير مصرف لبنان من كل الضمانات التي اعطاها. وعلم ان "بنك عوده" خاض المنافسة على "بنك الاعتماد اللبناني" مع مجموعتي الشيخ محفوظ بعرض بلغ نحو ١٤٥ مليون دولار أميركي، في حين كانت سبعة مصارف قد سحبت دفتر الشروط للاشتراك في المزايمة، الا انه لم يتقدم اليها سوى الفائز بها وعودة.

وفهم ان الجبه التي رست عليها المزايمة، نظراً الى كونها غير لبنانية، قد اودعت سلفاً مبلغ مئة مليون دولار اميركي لاتمام الصفقة، على ان تسدد المبلغ كاملاً بعد انجاز العقود تمهيداً لتوقيعها في غضون ٦٠ يوماً لتتم عملية الانتقال رسمياً.

وافادت مصادر مصرفية ان المجموعتين الشاريتين اقدمتا على هذه الصفقة في اطار نيتهما توسيع استثماراتها في لبنان، وانه لن يطرأ مبدئياً تغيير سريع على ادارة "بنك الاعتماد اللبناني" وان المصرف سيحتفظ بموظفيه.

بيان مصرف لبنان

وكان المكتب الاعلامي في مصرف لبنان اصدر بياناً عن الصفقة هنا نصه:

"اعلن حاكم مصرف لبنان السيد رياض سلامة اليوم ان المجلس المركزي للمصرف قرر بيع كامل حصة مصرف لبنان في بنك الاعتماد اللبناني من شركتين قابضتين يرأسهما الشيخ خالد سالم بن محفوظ.

الشركة الاولى تحمل اسم كابيتال انفيستمنس هولدينغ مسجلة في البحرين - Capital In - Bahrain vestment Holding ستدفع ما يساوي ثمن ٦٥٪ من مجموع اسمم الاعتماد اللبناني يرأس الشركة الشيخ خالد سالم بن محفوظ ويتألف مجلس ادارتها من الاعضاء السادة:

- عبدالله سليم باحمدان.
- عبدالله السعودي.
- محمد حسين العامودي.
- عبد الله محمد باسودان.
- خلدون بكري بركات.

وتحمل الشركة الثانية اسم كابيتال انفيستمنس هولدينغ مسجلة في لبنان - Capital In - Lebanon estments Holding وهي ستدفع ٢٢٪ من ثمن الاسمم ويتألف من الاعضاء السادة:

- عبدالله السعودي.
- بول فيليب كالان.
- بيار بول كالان.

ونتيجة هذه العملية سوف تتأمن سيولة لمصرف لبنان في حدود ١٦٣ مليون دولار اميركي. وكان المجلس المركزي لمصرف لبنان قد ارتكز في خياره على صلحتي الاعتماد اللبناني والاقتصاد اللبناني معاً. عملية البيع هذه سوف تضمن أيضاً استمرار الاعتماد اللبناني في تقديم جميع الخدمات المصرفية في لبنان والمنطقة مع توجه المساهمين الجدد نحو تحسين ملاءة الاعتماد اللبناني ورأس ماله والمحافظة على الادارة والموظفين الحاليين واستمرارية العمل وتقديم الخدمات المصرفية التي اعتادها زبائن المصرف من خلال جميع الفروع المنتشرة في لبنان.

ان عملية بيع حصة مصرف لبنان في الاعتماد اللبناني من الشيخ خالد سالم بن محفوظ ومن المجموعة التي تشاركه سوف تؤدي الى ايجاد اداة مهمة وفعالة تقرب بين قطاعي المال والمصارف في المملكة العربية السعودية ولبنان وهذا يصب في استراتيجية مصرف لبنان الهادفة الى مزيد من افتتاح لبنان على الخارج وانخراطه في الاسواق المالية العالمية لما لهذا التوجه من حسنات تقود الى تعزيز مصادر التمويل الضرورية من اجل تأمين استمرارية النمو.

أخيراً ان استثماراً بهذا الحجم في مصرف لبناني يؤشر بوضوح للثقة المتزايدة بالقطاع المصرفي وبمستقبل للاقتصاد اللبناني والدور الذي سيلعبه لبنان في المستقبل كمرکز للخدمات المالية والمصرفية.

"بنك الاعتماد اللبناني"

ووجه رئيس مجلس ادارة "بنك الاعتماد اللبناني" الدكتور جوزف طربيه بياناً الى عملاء

المستشفيات تقلص خدماتها ونفقاتها

وتراجع القضاء لتحصيل ٤٥٠ مليار ليرة

الضامنة.

- مطالبة المريض او ذويه بالتعهد لدى المستشفى لتسديد الديون المستحقة لها لدى الهيئات الضامنة والبالغ مجموعها ٤٥٠ مليار

ليرة لبنانية، ومراجعة القضاء لضمان حقوقها. وكانت الجمعية انعقدت امس برئاسة الدكتور فوزي عضيبي وفي حضور مستشار وزير الصحة العامة" الدكتور البير جوحذار، وشارك فيها رئيس اتحاد النقابات الصحية سعد الدين حميدي صقر وممثلون لنقابة

مستوردي وتجار المعدات الطبية. وبعد مناقشة واقع القطاع الاستشفائي، خلصت الى الآتي:

"اولاً: استمرار القطاع الاستشفائي في متابعة جماعته متغلباً على هذه المصاعب وتقليص مصاريفه قدر المستطاع الى حين تسديد الديون المستحقة له في ذمة الهيئات الضامنة منذ ١٩٩٥ والموزعة بين ما يفوق الـ ٢٠٠ مليار ليرة مع وزارة الصحة و١٠٠ مليار ليرة مع وزارة الدفاع و١٥ مليار ليرة مع بقية المؤسسات وذلك من خلال التدابير الآتية:

- استقبال مرضى الحالات الطارئة فقط ونقلهم الى المستشفيات الحكومية بعد تأمين سلامتهم وتزويدهم الاسعافات الالوية اللازمة وذلك للحؤول دون تحميل المريض النفقات التي لا تسددها عنه الهيئات

الضامنة. - مطالبة المريض او ذويه بالتعهد لدى المستشفى لتسديد الديون المستحقة لها لا تغطيها الهيئات الضامنة. ثانياً: مناداة فخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس مجلس النواب ودولة رئيس الحكومة وكل من معالي وزير الصحة العامة ومعالي وزير الدفاع للتدخل السريع ومعالجة هذا الوضع المتفاقم. ثالثاً: توجيه التحية والتقدير الى جميع العاملين في القطاع الصحي من اطباء وممرضات وممرضين وتقنيين واداريين وغيرهم وجميع مستوردي الادوية والاجهزة والمستلزمات الصحية على تفهمهم لواقع المستشفيات ومناشدتهم تكثيف مؤازرتهم من خلال نقاباتهم المتحمسة لهذه المشاكل. رابعاً: عرض الواقع على وزير العدل والتقدم امام القضاء بالمراجعة المفروضة الكفيلة بضمان حقوق المستشفيات. خامساً: دعوة وزير الاقتصاد والتجارة الى ملاحقة شركات التأمين غير المتزامنة واجباتها تجاه المستشفيات وتزويده الاسماء والمعلومات الواافية في هذا الموضوع. سادساً: ابقاء جلسات الجمعية العمومية مفتوحة لدرس الخطوات اللاحقة الممكن اتخاذها في ضوء التطورات".

الأسواق المالية أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالمانى	الليرة الايطالي	البن الياباني	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجى	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي	
١٥٣٥,٥٠	٢٥٧٢,٦٥	٢٥٩,٣٥	١٠٤٤,٠٥	٨٧٥,١٥	٠,٩٠	٤٢,٠٠	٧٧٧,٣٠	١٢,٩٦	١٩٦,٨٥	١٠,٠٠	١١٥٩,٠٥	١١١٤,٨٥	الشراء
١٥٤٢,٠٠	٢٥٨٢,٦٥	٢٦١,٣٥	١٠٤٨,٠٥	٨٧٩,١٥	٠,٩٢	٤٣,٠٠	٧٨١,٣٠	١٣,٩٦	١٩٨,٨٥	١١,٠٠	١١٦٣,٠٥	١١١٨,٨٥	المبيع
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية	
٣٥,٢٠	٠,٠١٠٥	٤٥١,١٥	٤٠٨٠,٠٠	٤٠٠٠,٠٠	٢١٦٦,٠٠	٥٠٦٨,٤٠	٤١٧,٠٥	٤٠٨,٤٠	٤٢٠,٨٠	٢٩٦٧,٩٠	١٢٤,٠٠	٥,٢٥	الشراء
٣٧,٢٠	٠,٠١١٥	٤٥٥,١٥	٤١٠٠,٠٠	٤٠٢٠,٠٠	٢١٧٦,٠٠	٥٠٩٨,٤٠	٤٢١,٠٥	٤١٢,٤٠	٤٢٤,٨٠	٢٩٧٧,٩٠	١٢٦,٠٠	٦,٢٥	المبيع

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرائية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة	
١١٩٠٠٠	١١٨٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٦١٠٠٠٠	١٦٠٥٠٠٠٠	٥٠٩٠٠٠	٢٢٨٥٠٠	٧١٢٥,٠٠	شراء
١٢٤٠٠٠	١٢٣٠٠٠	١١٠٠٠٠	٦١٥٠٠٠	١٦٥٥٠٠٠٠	٥١٤٠٠٠	٢٢٣٥٠٠	٧٢٢٥,٠٠	بيع

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	البن الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي	
١,٣٧٢٣	٢,٣١٢٧	٠,٩٢٧٦	٠,١٢١٠٢	٠,٠٠٨٠٧	٠,٧٨٥٦	٠,٢٢٣١	١,٥٤٥٦	-	كندا
٠,٨٨٩٤	١,٤٩٧٢	٠,٦٠٦٨	٠,٠٠٧٨٣	٠,٠٠٥٢٢	٠,٥٠٨١	٠,١٥٠٩	-	٠,٦٤٧٦	الاتحاد الاوروي
٠,٨٨٩٠	٩,٩٣٠٥	٤,٠٢٣٦	٠,٠٥٠٢٠	٠,٠٠٢٤٦	٣,٣٧١٩	-	٦,٦٣٥٧	٤,٢٩٣٧	فرنسا
١,٧٤٩٠	٢,٩٤٦٤	١,١٩٤٢	٠,٠١٥٤٠	٠,٠٠١٠٧	-	٠,٢٩٦٨	١,٩٦٨١	١,٢٧٢٩	المانيا
١٧٠٢,٢٠	٢٨٧٠,٢٦	١١٥٥,٨٠	١٥,٠٣١	١٥,٠٣١	٩٧٥,٠٤	٢٨٩,٢٠	١٩١٨,٢٨	١٢٤١,٤٦	ايطاليا
١١٤,٤٥	١٩١,٢٨	٧٧,٥٥	-	٠,٠٦٦٠٧	٦٤,٩٧	١٩,٢٧	١٢٧,٧١	٨٢,٧٣	اليابان
١,٤٦٧٥	٢,٤٦٩١	-	٠,٠١٢٨٥	٠,٠٠٨٠٦	٠,٨٣٧٩	٠,٢٤٨٨	١,٢٤٩٦	١,٠٢٧٧	سويسرا
٠,٥٩١٢	-	٠,٤٠٣٠	٠,٠٠٥٢١	٠,٠٠٢٤٧	٠,٣٣٧٩	٠,١٠٠٤	٠,٦٦٦٢	٠,٤٣١٤	بريطانيا
-	١,٦٩١٥	٠,٦٨١٤	٠,٠٠٨٨١	٠,٠٠٥٨٧	٠,٥٧١٦	٠,١٦٩٥	١,١٢٥٥	٠,٧٢٨٧	الولايات المتحدة

بورصة بيروت

ارتفعت امس اسعار اسهم سوليدير "أ" والبنك اللبناني للتجارة "ج" وبنك عودة "ج" وبنك بيروت "ج" في بورصة بيروت، وتراجع سعر سهم سوليدير "ب".
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٥٣١٧٧ سهما قيمتها ١٧٦٨٩٧٩ دولارا، توزعت على جلستي التداول كالآتي:

- الجلسة الاولى: ١٦٧٩٨ سهما من سوليدير "أ" و ١١٨٠٠ سهما من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ٢٤٣٠٥ أسهم من سوليدير "أ" و ٤٩٥٦٦ سهما من سوليدير "ب"، الى ١٠٦٥٠ سهما من البنك اللبناني للتجارة "ج" و ١٨٧١٠ اسهم من بنك عودة "ج" و ٥٦٥٠٠.

هنا حركة البورصة ليوم الخميس ١٩٩٧/٧/٣:

اسم الشركة	آخر تاريخ تثبيت	آخر تاريخ تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعرضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة المرتبطة ل.ل.	اسم الشركة	آخر تاريخ تثبيت	آخر تاريخ تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعرضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة المرتبطة ل.ل.
بنك عودة "ج"	١/٤	٢٦	٩٧/٧/٢	٢٧	١٨٧١٠	٥٢٥٤١	١٨٧١٠	بنك عودة "ج"	١/٤	٢٦	٩٧/٧/٢	٢٧	١٨٧١٠	٥٢٥٤١	١٨٧١٠
بنك بيروت "ج"	٣/١٦	٤٣	٩٧/٧/٢	٤٣/٨	٧٨٩٦٥	١٩٩٤٥٤	٥٦٥٠٠	بنك بيروت "ج"	٣/١٦	٤٣	٩٧/٧/٢	٤٣/٨	٧٨٩٦٥	١٩٩٤٥٤	٥٦٥٠٠
شركة الترابية اللبنانية	١٩/٢٢	١٩	٩٧/٧/٢	-	٢٢٠٠٠	٣٠٠٠٠	-	شركة الترابية اللبنانية	١٩/٢٢	١٩	٩٧/٧/٢	-	٢٢٠٠٠	٣٠٠٠٠	-
اترنيت	٢٥/٢٢	٢٥	٩٧/٦/٢٦	-	٢٤٣٠	-	-	اترنيت	٢٥/٢٢	٢٥	٩٧/٦/٢٦	-	٢٤٣٠	-	-
الاسمنت الابيض (لحامه)	١/٨	٤	٩٧/٦/٢٠	-	-	-	-	الاسمنت الابيض (لحامه)	١/٨	٤	٩٧/٦/٢٠	-	-	-	-
الاسمنت الابيض (اسمي)	٦/٨	٦	٩٧/١/٢٢	-	-	-	-	الاسمنت الابيض (اسمي)	٦/٨	٦	٩٧/١/٢٢	-	-	-	-
يونيسيراميك (لحامه ث)	١/٢	١	٩٧/١/٣١	-	-	-	-	يونيسيراميك (لحامه ث)	١/٢	١	٩٧/١/٣١	-	-	-	-
مجموع الاسهم المتداولة:	١٥٣١٧٧							مجموع الاسهم المتداولة:	١٥٣١٧٧						
قيمة الاسهم المتداولة:	١٧٦٨٩٧٩							قيمة الاسهم المتداولة:	١٧٦٨٩٧٩						

السهم	السعر	الكمية	القيمة	التاريخ	النوع
البنك اللبناني	١٩ ٢/٨	٩٤٥٨	١٨٢٠٦٧	٩٧/٧/٣	داخل

القيمة السوقية: ٢.٤٩٠.٦٥٠.٨

حوار مع الشيخ صبحي الطفيلي حول "ثورته الجائعة"

"الفقر لماً يجوع بيقتل الملك".

من تموز وما بعده؟ وهل الحدث المقبل برمته سيكون، من البقاع بكل أثنائه ورموزه السياسية الدالة، بداية قطع مع عهد سياسي تميّز ببصمات حكومة الرئيس رفيق الحريري؟ وتأسيساً لمرحلة جديدة من الاضطراب السياسي والانهمار الاجتماعي - الاقتصادي في ظروف الانسداد الاقليمي والتجاذب الأميركي العربي تجاه تنبهاهم وطريقته في الحكم على "السلام" بالاعدام؟

الحريري الهدف المباشر؟

لا غرابة في أن ينمض الشيخ صبحي الطفيلي بأعباء هذه الحركة السياسية، المنطلقة من أمراض البقاع، والبلد، الاجتماعية. ولكن الغرابة تكمن في عدم توقف الحكم عند الشرح الاجتماعي الذي سبب لبنان، من زاوية شيعته، والذي سينعكس سلباً على علاقات الطوائف الأخرى - الموحدة أو المنقسمة - بمشروع الدولة اللبنانية وحكومتها. فهل يطمح الشيخ الطفيلي، المعارض بلا حدود، والمستجمع حوله نغماً من معارضي اليمين واليسار، الى تكوين فريق سياسي جديد عشية الاستحقاق الرئاسي، بعد عام؟ أم انه سيكتفي بقصف قلاع الحكومة الضعيفة، تاركاً لسواها مهمة الإفادة من مرحلة ما بعد حكومة الحريري؟

ليس واضحاً أن تكون حكومة الحريري هي الهدف المباشر لثورة الجيع، المعلنة بشكل شبه رسمي، والمسموح بها، بحياد ظاهر من بعض المؤسسات، أو بتأييد باطن من بعضها الآخر. ولو افترضنا انها هي الهدف ما بين الرابع من تموز والأول من أيلول، فإن انعكاسات إسقاط الحكومة في الشارع الذي سحقه البرلمان الفني ببرودته وصمته المخيف، ستكون بدورها باهظة التكاليف اجتماعياً وربما بشرياً. وحين تصير الحكومة واصحاب القصور، مثلاً، هدفاً مباشراً لتحرك اجتماعي "ثوري" - "حفاة/ عراة/ بلا شفرات" - فإن أهدأ لا يعرف إلى أين ستؤول الأمور، وسط ظروف اقليمية ودولية بالغة التعقيد. ونحن إذ نقف في موقع الدعوة الى الحوار بين السلطة والمجتمع، فإننا نلفت إلى النفاق السياسي الذي طبع مثل هذا الحوار بطابعه الارتياحي، مما جعل الناس في واد، والحكم في مجاهل الرهان على "صبر الحمير".

والحال، كيف ينعقد حوار قبيل "ثورة الجيع" والحكم نفسه مرتبك، بعضه مسافر، ومعظمه في الداخل مراهق على أن "سحابة قرف" تُمطر فوق لبنان، وتنجلي من بعدها سماء الصيف السياسي الصافية. فهل رهان الحاكمين في محله؟ وهل رهان المحكومين المدعويين الى الثورة على الجوع في محله؟

اسئلة وتحفظات تبلبل الرهاد السياسي اللبناني، فيما اليمينان التركي والاسرائيلي يتحضران لتفجير لبنان والمشرق العربي، من زوايا جديدة. فهل فكر الشيخ صبحي الطفيلي بالهدف الأخير لتحركه؟ وهل يقدم حلاً بديلاً من سياسة الدولة، حين يدعو الناس الى رفضها، من الترخيص للبناء والى فاتورة الماء والكهرباء، وصولاً الى اقساط المدارس والجامعات، بينما المحتكرون وكبار المتاجرين والمقاولين (أركان السلطة) لا يسمّم احد بكلمة؟

لا شك ان حكومة الحريري مقصّرة في المجال الاجتماعي، ولكن الإعمار المكلف والباهظ، هو احد التوجهات الاستراتيجية نحو التنمية الاقتصادية. وإذا كان لا بد من زهاب هذا الطاقم الحاكم، فلماذا لا يذهب به في البرلمان، بدلاً من الشارع وما وراءه؟ وإذا ذهب اقطاب هذه الحكومة وجهابذتها، فهل لدى الشيخ صبحي، في حال نجاح تحركه، تصوّر لحكومة افضل، دون تغيير البرلمان واكثرية الغنية، علّة جمهورية الفقراء بأسرها؟

إننا لا نكثر الاسئلة على الشيخ الطفيلي، لإسقاطه ايدولوجيا في امتحان ثورته الجائعة. ولكننا لا نخفي تخوفنا من أن يكون هذا التحرك الاجتماعي المبكر إجهاضاً لتغيير اجتماعي أشمل، لصالح كل فقراء لبنان، في سياق سياسي ديموقراطي افضل، مثل الدعوة الى انتخابات تشريعية مبكرة، وتجديد الحكم ومؤسسات الدولة. وما نرجوه اخيراً هو ألا تتحول الثورة الجائعة الى قطة تأكل بنيتها وهي تظن أنها تحمل جيننا، فلا تحصد سوى فتنة بين الفقراء، وانقسام بين ضعفاء الطوائف، وتغريب جديد لإمكان قيام دولة حديثة وديموقراطية في بلد لم يشف بعد من داء العفن.

خليل احمد خليل

هالة الرحابنة لم تكن تخاطب الشيخ صبحي الطفيلي، بل كانت تنبّه ملوك جدار المال في السبعينات الى أن الشعب اللبناني، الباقي منا فقيراً على فائض الهجرة، قد يثور اذا تمادى حاكموه في إفقاره وتجويعه. ومنذ اتفاق الطائف حتى اليوم يجري التنبيه الى الظلم الاجتماعي، اساس ومحرك كل انقسام سياسي في لبنان، لاسيما هذه الأيام، إذ تنمادى طبقة جدار المال في الضحك من المطالب الاجتماعية العادلة والمحقّة، وتعالجها بإغراق هذه الجئة اللبنانية الصغيرة في ديون وإهدارات لا يعلم مداها الا مرتكبوها.

وها هم فقراء لبنان، من كل الطوائف والمناطق، الذين ألبسوا تاجهم الشوكي منذ أُلقي سنة للسيد المسيح، يجدون في الارشاد الرسولي معياراً اجتماعياً لضبط سلوك الحاكمين وردعهم بالحسنى عمّا يأكلون من أموال الناس. فهل تكفي الحسنى والحوار، وقد قام بعض في آخر الليل بإحراق محرقة العمروسية، وقد يقوم آخرون بإحراق مكبّ نفايات برج حمود، تدليلاً على أن فقراء لبنان لا يحكمون بنفايات سامة ولا هم الى مكبّات أو هجرات؟

جمهورية الفقراء

لا وهم أن في لبنان اليوم "جمهورية فقراء" تزداد ضيقاً بعيشها وبأطفالها، وتغار في مخاطبة المسؤولين وفي توسّل الوسائل الناجعة للخروج من مأزقها الاقتصادي الكبير؛ وفيه أيضاً جناس طبقي، ظاهره الفسيفساء الطائفية السياسية، وباطنه حب المال حباً جماً، خلافاً لما حرّم الإنجيل والقرآن، ولما جاء في الإرشاد الرسولي، الذي تبارى أرباب المال الحاكم في الترحيب بالرسول البابوي، دون الاهتمام بالفقراء الذين جاء يسوع لأجلهم، فأحبهم وأحبوه. وإن بعض هذا الجنس الطبقي جاء من نطف، وأكثره جاء من "ثورة جيع" السبعينات، التي دعا اليها أدباء وشعراء، في سياق دعوتهم الى "تحرير فلسطين" ومقاومة العدو الصهيوني الفاشم، فقام بها فقراء، واستشهدوا لأجلها، وفي التسعينات قطف ثمارها "الاذكياء"؛ كما هو الحال في كل الثورات الرمادية، التي تتوسّل الفقراء، لتغيير اصحاب القصور وارباب الكراسي.

وحين حدّد الشيخ صبحي الطفيلي، السليل السياسي - الديني لحركتي الحرورين ("امل لاحقاً") و"حزب الله" (المقاومة بالاسلام)، موعداً لإطلاق "ثورة الجيع" في الرابع من تموز، هل كان يسترجع من البقاع، ومن ذاكرة التثوير الخطابي، تجربة شيعية معروفة، ضاقت للسبل امام قائدها جنوباً، أيام المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية؟ أم انه يتصوّر وفقاً جديداً لسياسة البلد الاجتماعية؟

العداء لمبدأ الدولة

إن أسهل شيء في لبنان هو التحريض الطائفي والاجتماعي، فكيف إذا اجتمعا في مجال واحد، ضد خصم مشترك، يتغالب ويتذاكى في أن؟ لقد تربى اللبنانيون على العداء لمبدأ الدولة، منذ العثماني حتى الفرنسي؛ ويندر ان يكون واضحاً في الذاكرة الشعبية ان الدولة اللبنانية، لا هي عثمانية ولا فرنسية، وان مشكلة الاداء السياسي تتحمّل مسؤولياته الحكومات في كل عهد. وفي عهد الرئيس المرادوي تتحمل الحكومات المتوالية منذ اتفاق الطائف حتى اليوم، مسؤولية نهب الحكام للمجتمع بكل الوسائل المتاحة حتى الاستباحة. وهذا ما يعلمه الشيخ صبحي الطفيلي، إذ يرى ان جنوب لبنان يقع حكومياً في دائرة نفوذ قيادة الرئيس نبيه بري، بشراكة من "حزب الله" وآل حريري في صيدا؛ وأن البقاع الأكثر فسيفسائية سياسية، بعضه لـ "حزب الله" الذي كان - وربما لا يزال - من أركانه، وبعضه الآخر لقيصرة آخرين. وفوق ذلك، منطقة البقاع كانت تعيش من زراعة الحشيشة التي جعلت "لبنان" منتجاً الاول في العالم (بواقع الف ومئة طن سنوياً)، وجعلت محظوظي الحشيشة وسواها يضربون الرقم القياسي في جمع المال والإثراء. فهل تقوم "ثورة الجيع" لأجل العودة بالبقاع الى زراعة الحشيشة، وقد بدأت طلاؤها بالظهور؟ أم ان هناك مطالب زراعية محددة يمكن فرضها على الحكم والحاكمين؟ هذه النقطة الخفية في البرنامج الخفي لثورة "الجيع"، لن يقف عندها "ثأرو ٤ تموز"، وربما لا يرغب الشيخ صبحي في إعلانها للملأ. ولكن ما حدث في العمروسية، هل كان تمريناً على ما يمكن حدوثه يوم الرابع

زراعة المخدرات لا تطعم "جياً"

باستطاعة منطقة البقاع الشمالي وحدها ان تستوعب معملاً كبيراً للالبان والاجبان (يقود الى زيادة المرامي والمناطق الخضراء) وآخر لانتاج مرببات الفاكهة (يؤدّي الى زيادة عدد الاشجار المثمرة وزيادة انواعها). ان هذه المنطقة التي تنتظر سد العاصي منذ سنين في امكانها تأمين طاقة كهربائية وثروة سمكية وانتاج زراعي يسد حاجة كبيرة لبقية المناطق ايضاً. كما ان تصنيفها منطقة سياحية يمكنه ان يؤمن لها دخلاً كبيراً. ويمكن هذه المشاريع لو تمت ان تؤمن فرص عمل لابناء المنطقة ولعدد من العمال والفنيين من خارج المنطقة. ان ذلك ليس بحاجة الى دراسات لان دراسات كثيرة في هذا الصدد لا تزال محبوسة ومنذ زمن في جوارير بعض الوزراء، بل هو بحاجة لمن يطالب ويتابع ويوج في طلبه من نواب المنطقة وقياداتها.

لقد اعلن قبيل الانتخابات النيابية الماضية اثنان هما الابرز في قيادات الطائفة الشيعية، الرئيس نبيه بري والسيد حسن نصرالله، وتبرع كل على حدة ان يكون هو نائباً عن منطقة الهرمل التي حرمت من التمثيل النيابي في الدورة الاخيرة. وفرح اهل المنطقة بنوعية نوابهم الجدد لكنهم فوجئوا بان وقت مؤلّاء النواب لا يسمح لهم باستقبال من ينوبون عنهم فكيف يسمح لهم الوقت بملاحقة المشاريع الانمائية التي تخصّ هذه المنطقة.

ان السياسة وحدهما هي من اخطر فروع العلم فكيف بما اذا تلازمت مع الحظ السيئ لسكان منطقة نائية؟! لقد تكرّم المرحوم الرئيس سليمان فرنجية بعيد انتخابه بالانتخابات الى المناطق المحرومة فخصّ منطقة الهرمل بخمسة ملايين ليرة لانماها، فتولّى اصحاب الشأن عملية صرفها فصرفت على مهرجان "انماي" لسباق الخيل والجمال... ولا يعتقد سكان المنطقة ان المئة والخمسين ملياراً التي اقترها مجلس الوزراء اخيراً ستصرف بطريقة افضل اذا سبحت في القنوات ذاتها.

ان منطقتنا، وعلى رغم كل ما يقال عنها على مسمع الصغار والكبار، غنية بتقاليدها وغنواها ولولا ذلك لما استطاعت ان تعيش ظروف الحرب بضوابطها الذاتية وذلك ما عجزت عنه شعوب اوربا الشرقية مثلاً حتى من دون حرب.

ان عقدة خوفنا من سوء حظنا تدفعنا الى القلق حتى على مصير جوعنا. وقد نسهب في التشاؤم احياناً فلا نرى في "ثورة جياح" جاءت مع بداية موسم الاصطيف حلاً ربما لانتقاداتنا ان الجائع لو كان بمقدوره ان يقضي على جوعه لما جاع. ونرى في محاولة بعض الصحافة ان يلقى بها تهمة تشجيع زراعة المخدرات محاولة للاجماض. وخذار التلاعب باحلام المحتاجين فان الخيبة التي اعقبت اجماض ثورة سبراتك استمرت عشرات السنين.

نزار دندش

الارشاد الرسولي

تحد مزدوج للسلطة والكنيسة

المدنية.

هذه الرواسب الخمسة تظلل الواقع اللبناني غير المريح اذا اخذناها بعناوينها الواسعة، كما نجد مقاربة قوية بين ما تضمنته وثيقة الطائف من جهة وبين ما ورد في الارشاد الرسولي الى حد قد تصل بنا هذه المقاربة الى القول ان الارشاد الرسولي قد يكون هو الطائف الرقم ٢، ...اللهم ابعّد عن الارشاد ما تعرّض له الطائف (١) من تشويه فرّغه وما زال موضع خلاف في الرأي.

دعوات بالجملة حملها الارشاد الرسولي للمسيحيين حول ضرورة تعزيز العيش الواحد مع المسلمين بروح من الانفتاح والتعاون والانخراط في الحوار المسيحي - الاسلامي وحول ضرورة المشاركة العادلة في المسؤوليات.

ان السلطة اللبنانية، المعنية اولا وآخراً بمضامين هذا الارشاد، لا بد ان تفتح قريباً وقريباً جداً ملفات قد تكون ساخنة ولكنها ضرورية، من شأنها، اذا درست بعقق وتأن وتجرّد، ان توفّر المشاركة العادلة في المسؤوليات لكل اللبنانيين ومنها قانون جديد للانتخابات، انتخابات بلدية واختيارية، فضلاً عن التقسيمات الادارية. ان انجاز درس هذه الملفات ووضعها في اطرها القانونية سيأتيان ولا شك الفرص المتوازنة امام الجميع في تحمل المسؤوليات في بناء الوطن ويحدان من تغليب مصالح خاصة او المحافظة على امتيازات خاصة.

وهذا بالفعل ما تسجله وقائع الايام التي باتت مبنية حصرياً على حسابات انتخابية لاصحاب القرار هنا وهناك، وهناك، تحكّمها المذهبية احياناً والمناطقية احياناً اخرى مما يحرم مثلاً اهالي المناطق التي لم يدخل ممثل مباشر عنها الى نادي السلطة على أعلى مستوياتها من حقوقهم ويحول دونهم وخدمة الشأن العام وبناء الوطن.

حال من اللاتوازن

فالمذهبية والمناطقية والمصالح الانتخابية، التي كثيراً ما يصبح الحاكم اسيرها بدل ان يكون حَكَمًا، والتي تسود المنطق الحالي القائم جعلت اللبنانيين، مناطق وطوائف، مسيرين وراء هذا القيادي او الاخر لا حول ولا قوة ولا خيار آخر لهم حتى وان اختلفوا معه في المذاهب او التوجه. فاذا شئت ايها اللبناني ان تنخرط في المساهمة ببناء الدولة والوطن وخدمة الشأن العام ما عليك الا هذا الخيار مما ساهم كثيراً في شعور الشريحة الاكبر من المسيحيين بتعميش دورهم في لبنان جرّاء غياب القيايين (leaders) وعمق الهوة بينهم وبين الدولة. كثيرون عزوا ذلك

ترسّخت بعد الاستقلال وفي اذهان الكثيرين داخل لبنان وخارجه فكرة عانى منها البقاعيون وما زالوا يعانون منها اينما حلوا، حيث صار مجرد انتمائهم الى سهل البقاع التاريخي الجميل يعرّضهم لاتهام مبطن وإن بالايحاء داخل وطنهم، والى نوع من التحفظ الاستثنائي عند تقدّمهم للحصول على تأشيرة دخول الى دولة اجنبية.

ولا ندري ما اذا كانت جودة التربة في سهل البقاع هي التي اغوت اصحابه ودفعتهم الى زراعة المشيشة والافيون فيه فشرّبوا الكأس التي يستحقون ام اذا كانت الاشارة المتكررة بالبنان الى اهالي تلك المنطقة اشارة متممّة نجحت في الياسهم ثوباً لم يقووا على خلعها حتى الآن.

المخدرات ووسائل الاعلام

وان تكن بعض النقوش في هياكل بعلبك تظهر ان نبتة الافيون كانت معروفة في سهل البقاع منذ القدم فان تركيز وسائل الاعلام اللبنانية على مخدرات البقاع لا يتناسب مع حجم الموضوع. ومن المعروف ان المخدرات تزرع في دول عدة من العالم وان هذه الدول تبقي ذلك سرّاً بعيداً عن التداول. ومن المعروف ايضاً ان موجة زراعة الافيون في لبنان عمرها اقل من ربع قرن وان هذه الزراعة اتت من تركيا بواسطة بعض مواطنيها الذين درّبوا اللبنانيين عليها، ومع ذلك لا نرى مجلات تركية تكتب تحقيقات عن زراعة الافيون لانها لا تريد اعطاء العالم مبرراً لتصنيف بلادها بلاياً منتجاً للمخدرات، على نقيض ما تكرّمت به احدى المجلات اللبنانية اخيراً حيث جال مراسلها على بعض المواطنين في الهرمل وسمع منهم كلاماً يهاجم زراعة المخدرات، الا انه اصرّ على كتابة عنوان مخالف تماماً لما سمع، علماً بأن النجومية في الصحافة يجب الا تكون على حساب سمعة الناس والوطن.

ان زراعة المخدرات شيء مكروه دينياً واجتماعياً حتى من زارعها. وهي لم تفني زارعها يوماً او حتى تبعد عنه شبح الجوع والعوز. ومع ان زراعة الافيون هي الاربح بين انواع المخدرات فان ثمن كيلو الافيون لم يزد كثيراً عن المئة دولار اميركي لزراعها، ودونم الارض لا ينتج افيوناً بأكثر من مئتي دولار سنوياً. وبما ان المزارعين الصغار لا يملكون مساحات واسعة فان حصّتهم من انتاج المخدرات لم تكن يوماً ذات قيمة وهم لا يمانعون ابداً في التخلص من هذه الآفة وابتعاد زراعات بديلة تؤمن لهم دخلاً حلالاً.

البدائل

اما تأمين الزراعات البديلة وتسويقها فبحاجة الى سياسة لا يكون عنوانها الهمال والحرمان وهي بإمكانها عندئذ ان تفعل الكثير وتعود بمرود على سكان المنطقة وعلى خزينة الدولة. ان

ينتظر خلال ايام قليلة ان يصبح الارشاد الرسولي في متناول جميع اللبنانيين لتبدأ حقبة جديدة من تاريخ لبنان لا تقل اهمية عن حقبة اتفاق الطائف. وبين الحقيتين، اين نحن اليوم من الامس لما اللبنانيين من تحفظات عما آل اليه هذا الاتفاق الذي جرد من كثير من مضامينه ومفاهيمه، يوازينا قلق وخوف عميقان الا يكون هذا الارشاد ومستقبله افضل من ذلك الاتفاق. وهكذا نخشى ان يتوافق الاتفاق والارشاد معا ويبقيان مجرد كلام بكلام.

لسنا من المتشائمين في الطبيعة والتصرف، وخبر دليل على ذلك عودتنا النماية الى لبنان وانخراطنا في العمل السياسي والفكري ومواكبتنا ورشة الاستثمار والنموذج. من هنا كانت دعوتنا مفتوحة لترجمة اتفاق الطائف ووضع موضع التنفيذ. واليوم نجد هذه الدعوة لتنفيذ مضمون هذا الارشاد الرسولي الذي يجسد فعل ايمان لاعادة بناء الانسان في وطن يعاد بناؤه ايضاً ولا بد ان يتم بناؤه معاً، الانسان والوطن، وسط مجتمع عادل ومسالم كما جاء في اهداف الارشاد.

لذلك فان الدعوة في الارشاد هي للكنيسة وللدولة معا. ومسؤوليات الاولى لاتقل اهمية عن الاخرى لترجمة مضمون الارشاد في فتح حوار شامل واخوي وفي التجدد لانه بذلك نوفر للجميع المشاركة في القرارات وفي تنفيذها. ويبقى السؤال: كيف ستتوافر هذه المشاركة؟ الانخراط ورواسب الحرب

دعا الارشاد الرسولي المسيحيين الى الانخراط في الدولة وفي المقابل دعا السلطة الى اعتراف حقيقي بحرياتهم الاساسية، وهم يتطلعون الى عدالة تكرس مساواة الجميع امام القانون. وفي هذه المساواة يعطى مكان لكل مواطن، ولا سيما كما قال البابا يوحنا بولس الثاني اولئك الذين يدافع شعور وطني شرعي يرغبون في الانخراط داخل العمل السياسي او الحياة الاقتصادية. وهنا يأتي دور السلطة اللبنانية في ايجاد فرص هذا الانخراط وتحصينه وتبنيته لواجب الاخطار والصعوبات. والواقع ان الاخطار والصعوبات تتزايد وفي وسطها يطمح المسيحيون الى المشاركة في بناء وطنهم كما يطمحون الى عيش كريم وحياة هنيئة، الا ان هذا الطموح تحده رواسب الحرب التي لا تزال بارزة بوضوح وحددها الارشاد الرسولي بخمسة: أ- الاحتلال في الجنوب الذي يهدد الامن والاستقرار والسلام في المنطقة والازدهار الاقتصادي في البلاد، ب- وجود قوات مسلحة غير لبنانية على ارض لبنان، ج- عدم عودة المجرّبين بصورة كاملة، د- خطر التطرف والاصولية، ه- اعتقاد البعض بأنهم محرومون من بعض حقوقهم

لبنان العين التي تقاوم المخرز

المواطن رهونا شرفهم وكرامتهم لدى من أوصلهم الى الندوة، وقد أعطي مخايل زاهر درسا لمؤلاء.

ولم تكن مستغربة السمولة التي تأمن بها اصطفاف اكثر من ٢٠ نائبا في خط واحد، وبين الكثيرين منهم ما يبعد أكثر مما يقرب.

وأظهرت النتائج بالرقام خطورة المنزلق الذي يتعرض له النظام الديموقراطي في لبنان، خصوصا في المناطق التي تعرف بـ "الملحقات" والتي يعتبر فيها وجود الدولة صورياً وحيث الكلمة والسلطة والتبعية لغير السلطة اللبنانية.

وإذا كنا نعتبر، مع الشيخ مخايل زاهر، ان العبرة في الصمود وتوعية الشعب ومقاومة المخرز، فاننا لا نستطيع ان نتجاهل حكمة العميد ريمون اده القائلة بأن لا جدوى من اجراء الانتخابات في المناطق غير الحرة حيث لا تتوافر شروط الممارسة الديموقراطية الحرة والواعية، وحيث تستغل هذه الديموقراطية لانتاج مجالس اشتراعية لا تعبر حقيقة عن ارادة الشعب وطموحاته. ويكفي النظر الى نسب المشاركة في الانتخابات الفرعية في الشمال لادراك صواب هذه القاعدة.

فأي اعتراف يشعر به الوزير فوزي حبيش ورفيقه خالد الزاهر عندما يشارك في الاقتراع لـ١٤ مرشحا (١٠ في المئة من ناخبي بشري، و١٨،٩ في المئة من ناخبي طرابلس عاصمة الشمال، و٢٤ في المئة من ناخبي زغرتا على رغم الحرب الطاحنة التي شنها الوزير سليمان فرنجيه ضد مخايل زاهر، ومثلها في الكورة والبترون، لينتمي الامر ان ٢٥ في المئة فقط من ناخبي الشمال قد شاركوا في الاقتراع.

ان نظاما يخرج عن قواعده بالقوة، عبر الدائرة الكبرى التي يسهل التحكم بها وحيث يجمل المواطنون لمن يقترعون فيساقون كالكطعان الى صناديق الاقتراع، ليس مستغربا ان ينتج لنا كل يوم "طفيلياً من هنا... وطفيلياً من هناك"، كما ليس مستغربا ان يتيح ابقاء لبنان وحكمه في حال امتزاز بحيث لايجرؤ الرئيس رفيق الحريري على السفر فتتفجر الازمات في غيابه وتمنع عليه الراحة، كما يتيح الفاء مكاسب للبنان لا تعوض بسمولة مثل مؤتمر "اصدقاء لبنان"، وزيارة البابا يوحنا بولس الثاني واخيرا زيارة ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز، وقد جرى اغراقها في ازمات يعجب رئيس الوزراء كيف تثبت وتعرش وتلتف حول عنق لبنان وتضبط عليه حتى تكاد تقطع انفاسه، لكنه يقاوم ولا يستسلم.

مرة اخرى يتأكد للبنانيين ان لا حرية لهم ولا سيادة اذا لم تكن ارضهم حرة وقرارهم حرا وارادتهم حرة.

ادمون صعب

"لا تعرف كم أخضر يرقد تحت هذا الاخضر ولا كم مطرة تحت هذه المطرة فكثيرة هي اللانمايات التي تتلاقى هنا ثم تتباعد..."
اندريا زانوتو
(شاعر ايطالي)

هل يماجر مخايل زاهر وينضم الى زعماء المنفى بعد النجاح في اسقاطه في الانتخابات الفرعية التي جرت في الشمال الاسبوع الماضي؟

ومخايل زاهر هو في ذاكرة اللبنانيين النائب الذي كان ذات يوم محظوظا، بل صاحب الحظ الاوفر في الوصول الى الرئاسة الاولى، فاذا بالايام تتبدل فتطارد الرجل وتضطهده الجمة الاقليمية نفسها التي رشحته للرئاسة الاولى، وميزته عن سائر الموارنة، وحاولت فرضه على النواب والاحزاب والميليشيات، وكانت النتيجة مزيدا من الانهيار والحرائق.

ماذا فعل مخايل زاهر؟

قال: لا؟

قاوم المخرز؟

أياً يكن الجواب والاسباب فان تجربة الانتخابات الفرعية، وعلى مستوى المحافظة، كانت ديموقراطية. وكنا نظن ان دعوة الناخبين الى الاقتراع ثانية، قبل أقل من سنة على الاقتراع الاول، ستتيح للمواطنين فرصة ممارسة حق طالما حُبس عنهم طويلا، واذا مارسوه اصولا، وفي مواعيده، كان مرة كل أربع سنوات. والممارسة المتكررة للاقتراع، وإن مرة واحدة في السنة، باتت قاعدة راسخة في الانظمة العريقة في الديموقراطية، لانها تزيد اهتمام المواطن بالشأن العام كما تتيح اماكن المراقبة والمحاسبة السريعة لمن يتندبه المواطنون لتمثيلهم في المجالس الاشتراعية.

ورافق هذا التطور للفكرة الديموقراطية، تصغير الدائرة الانتخابية حيث يختار المواطنون ممثلين يعرفونهم عن كثب كما يعرفون برامجهم ويناقشونهم فيما.

ولكن ويا للأسف فقد وجد من فرض على لبنان السباحة عكس التيار، الامر الذي أفرغ الديموقراطية من محتواها وجعلها عملية عد للروس، انطلاقا من قاعدة مواطن واحد: صوت واحد بصرف النظر عما اذا كان هذا المواطن مدركا ماذا يفعل، خصوصا عندما يتترك فريسة للأمية والتخلف ويُدفع مثل قطعان الماشية الى زرائب الاقتراع وخيمه. ولا مجال للتمييز احيانا بين مواطن يجعله الجهل والتخلف أداة طيعة في يد المتلاعبين به، وممثلين مزعومين لمثل هذا

الارشاد الرسولي (تتمة)

دعا الارشاد الرسولي للافساح في المجال امام الشباب ودفعهم للانخراط في جميع مفاصل المجتمع وان يؤمن لهم التكوين الضروري لمهامهم المستقبلية. كما دعا الى بناء مجتمع يقوم على الشباب الذين هم اعظم ثروة لبلادهم. من هنا حرص البابا عند زيارته لبنان على توقيع الارشاد الرسولي امامهم عبر اختيارهم كشهود وكأمناء على هذه الحقبة الجديدة من تاريخ لبنان وقال مخاطباً ايهاهم من الشرفه الخارجية لبازيليك حريصاً: "في الواقع يعود اليكم ان تدمموا الحواجز التي امكنها ان ترتفع في اثناء حقبات تاريخ وطنكم الاليمية فلا تقيموا حواجز جديدة داخل بلادكم. اليكم يعود بناء جسور بين الاشخاص، بين الاسر، بين الجماعات المختلفة"، وقال لهم: "عليكم ان تهيئوا لبنان الغد فتجعلوا منه شعبا واحدا بالرغم من تنوعه الثقافي والروحي". وفي الواقع الاقتصادي، تحدث الارشاد عن الظروف الاقتصادية وحل مشكلة الممجريين وقال "ان سلام لبنان ينعكس على كل المنطقة" داعيا كل الذين تركوا بيوتهم وارزاقهم ان يعودوا اليها بظروف مؤاتية، وذلك بمساعدة اخوتهم في المواطنة منبها الى عدم اغفال شأنهم وتناسي حاجاتهم الملحة وقال "ان الممجريين هم في كل حين بشر اصحاب كرامة ولهم حقوق لا جدل حولها".

وهكذا فان الارشاد الرسولي فتح افاقا جديدة طرحت من خلاله الكثير من القضايا المطلوب بحثها بصورة تفصيلية ويجاد الحلول المناسبة والوسائل التطبيقية لها. انما منهجية جديدة ومفضل تاريخي في حياة امة وبناء وطن. فلنشرك جميعا في هذه المنهجية وفي بناء هذا الوطن وهذه الامة.

الارشاد والطائف

ولكن السؤال الآخر الذي يطرح نفسه هو ما بدأنا به من حيث المقارنة بين الارشاد الرسولي ووثيقة الطائف. فهل ينجح الارشاد الرسولي في بناء واقع لبناني جديد حيث فشل دستور الطائف في بناء مداميك هذا الواقع؟ واسئلة اخرى كثيرة تطرح نفسها: هل بدأت الكنيسة بالتأقلم مع مضامين هذا الارشاد؟ ما هو اثر الارشاد الرسولي على السلطة اللبنانية؟ هل سيقبر الارشاد الرسولي واقع الحياة السياسية في لبنان؟ ماذا ستكون طبيعة العلاقة بين السلطة والكنيسة بعد الارشاد الرسولي؟

والسؤال الاكبرهو: هل سبقي الارشاد الرسولي مجرد وثيقة ونص ويضاف الى سلسلة الوثائق والنصوص بدءاً بالوثيقة الدستورية مروراً بمؤتمري جنيف ولوزان والاتفاق الثلاثي، ووصولاً آخر وأليس اخيرا الى وثيقة الاتفاق الوطني في الطائف؟

أديب فرحة

الى سوء تطبيق الطائف بتغليب فريق على آخر فكان ارتياح هنا وعدم رضى هناك، الامر الذي اوجد حالاً من الشرذمة داخل الصف الواحد والطائفة الواحدة فاستفاد فريق متمزمت من المسلمين من تهميش دور شرائع تامل، شتاً ام ابناً، العديد من المسيحيين في وقت كان يوازيه نمو فريق آخر من المسيحيين استفاد من حصريّة تمثيل المسيحيين به دون غيره. وهنا التقى الفريقان حول مصلحة واحدة الا وهي استمرار حال من الاتوازن، وبالتالي فقدان العافية.

وفي حين الفى الارشاد الرسولي تبعات ومسؤوليات السلطة اللبنانية، لم يوفر الارشاد الكنيسة من مسؤوليات ايضا شرح خلالها الوضع الحالي للكنيسة الكاثوليكية في لبنان ودورها كما دعاما الى التجدد ووجوب الانتقال من العقلية الطائفية الى الايمان المسيحي الحقيقي ودعاما ايضا الى ادارة عقلانية وشفافة لاملاكها وممتلكاتها، في وقت دعا اعلام الكنيسة لنشر الحقيقة والقيم الروحية. كما تحدث عن التعاون بين الكنيسة الكاثوليكية وبقية الكنائس المسيحية في لبنان داعيا الى الحوار معها استجابة لدعاء السيد المسيح.

اما بالنسبة الى الكنيسة الارثوذكسية فرأى الارشاد ضرورة الالتقاء معهما حول مفهوم الكنيسة والاسرار، ولم يخف الظروف القاسية التي عصفت بالعلاقات بين الكنيستين، الا انه يقول: "لقد ظهر جليا ان الحوار بحثاً عن الحقيقة في ضوء المحبة سيؤدي الى النتيجة المرجوة، ولكن لا بد من خطوات واعية في ضوء الايمان".

بين المسيحية والاسلام

وفي الانتقال الى العلاقة بين الكنيسة والاسلام، يرى الارشاد الرسولي ان الكنيسة الكاثوليكية تجد بعض نقاط التشابه بين المسيحية والاسلام ويقول: "لقد مرت العلاقات بين المسلمين والمسيحيين بفترات عصبية" مشيراً الى ان الحذر المتبادل لا يزال يشوب بعض العلاقات وسببه، كما جاء في الارشاد، هو تصاعد الاصولية. من هنا كانت الدعوات لاهل الحوار المسيحي - الاسلامي الى اخذ المسألة بالجدية اللازمة حتى لا يبقى الحوار اسير العفوية والارتجال مرشحا للوقوع امام اول عاصفة. هذا وقد توج الارشاد عرضه بدعوة المسيحيين الى الانخراط في الدولة وبناء المؤسسات وقال: "ان المسيحيين والمسلمين الذين يشكّلون النسيج الاساسي للوطن ومصيرهما مشترك عليهما اعادة بناء الوطن والعيش معا بسلام". ولا شك ان البابا بدعوته المسيحيين الى ترجمة ايمانهم ورجائهم اعمالا انما يجسد النص الانجيلي بأن "الانسان يتبرر بالايمان لا بالايمان وحده" (يعقوب ٢: ٢٤) كما ان دعوته لهم للعمل تستوحي رسالة سلفه بولس الرسول الثانية الى اهل تسالونيكي: "من لا يريد ان يعمل، لا يحق له ان يأكل" (١: ٣).

الدورة الرياضية العربية الثامنة توزيع ٤٠ ألف دعوة الى الافتتاح

قررت اللجنة العليا المنظمة للدورة الرياضية العربية الثامنة توزيع ٤٠ ألف بطاقة دعوة لحضور افتتاح الدورة في ١٢ تموز الجاري في المدينة الرياضية، على ان يكون لكل من الاتحادات اللبنانية حصته منها. وحددت اسعار التذاكر لحضور مباريات الدورة كالآتي: كرة القدم ٧٠٠٠ ل.ل. للمدرجات العادية و ٢٠ الف ل.ل. للدرجة الاولى و ٣٥ الف ل.ل. للمنصة، الالعاب الاخرى ٧٠٠٠ ل.ل. وستكون هناك اكشاك خاصة لبيع التذاكر خارج المدينة. **✽** الفت اللجنة الادارية للاتحاد اللبناني للفروسية منتخب لبنان الى الدورة الرياضية العربية الثامنة من: كريم فارس على "ايللوجين"، اريس بلانيان على "دون بيرينيون"، جوزف عساف على "روبيل"، سعيد بوبس على "انكونيتو"، مع اربعة فرسان احتياطين ستختار منهم سائر اعضاء المنتخب في ضوء نتائج المراحل الاربعة التي اقامها الاتحاد الشهر الماضي والمبارتين المقررتين السبت والاحد المقبلين. **✽** دعا الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة

جميع الحكام العاملين في الدورة الرياضية العربية الثامنة الى اجتماع يعقد الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم في مقر الاتحاد للبحث في شؤون فنية وادارية وتجهيز الكادرات الضرورية للدورة. وياشر المدرب ابو فرحات اعداد المنتخب الوطني يوميا على ملعبه الرياضي غزير والرسلة جونية، على ان يتنظم في معسكر داخلي الاسبوع المقبل. **✽** وصل امس من سيدني (اوستراليا) المدرب الوطني في السباحة احمد الحارس وكريمته "السمة الذهبية" رلى، بناء على طلب الاتحاد اللبناني للسباحة، لاعداد المنتخب الوطني للدورة الرياضية العربية الثامنة. ويشرف الحارس على تمارين السباحين في حوض غولدن بيتش في انطلياس. **✽** وصل الى بيروت المدرب الفرنسي البولوني الاصل اندريه جاكوبويتش (٣٨ عاما) ليكمل التحضيرات التي سبق له ان بدأها خلال المعسكر الذي اقيم في نانسي (فرنسا) لمنتخب كرة الطاولة الى الدورة الرياضية العربية الثامنة.

نصف النهائي من دورة الربيع الاولى في صيدا الانصار فاز على البرج بضربات الترجيح

صيدا - من محمد زهير:
صعد فريق الانصار الى الدور النهائي من دورة الربيع الاولى في كرة القدم التي ينظمها نادي الاهلي صيدا على كأس الرئيس رفيق الحريري، بفوزه على فريق البرج ٥-٣ بالمجموع العام بعد ضربات الترجيح اثر تعادلهما في الوقتين الاصلي والاضافي ايجاباً (-١).

اجريت المباراة على ملعب صيدا البلدي وبكر البرجيون في التسجيل عندما هز وسام كنج حارس الانصار شبكاه برأسه خطأ حين حاول تشتيت كرة اعداهما اليه فادي عياد. لكن بيتر بروسبار نجح في ادراك التعادل للاتصار في الدقيقة ١٧ بكرة الى يسار الحارس اثر عرضية من محمد المسلماني. وعبثاً حاول الفريقان تعزيز اصابتهما، فقد ذهبت كراتهما بعيداً من الرمييين بعد عرض باهت خلا من الاتارة واللمحات والمجمات المركزة.

وبعدما انتهت الشوط الاول ايجابياً (-١) كانت السلبية هي الطابع المميز في الشوط الثاني، وكان لزاماً ان يلجأ الفريقان الى وقت اضافي لحسم الموقف. بيد ان المهاجمين في كلا الفريقين ضلوا طريق الرمييين بعدما صدت العارضة البرجية كرة لباسل طالب في الدقيقة ٩٥ (حل محل فادي علوش) والقائم الايسر رأسية لبيتر في الدقيقة ١٠٥، في حين اهدر فادي حلاق آخر الفرص الانصارية واندرها في الدقيقة ١٠٧ وهو في مواجهة المرى.

وفور اطلاق الحكم صفره النهاية، بعد العرض الـ"ماكسي" والفريقان متعادلان (-١)، لجأ الطرفان الى ضربات الترجيح. فأنبرى السيد محمد محسن اسماعيل للاولى فاطلحها الى يسار القائم، وفادي عياد للثانية وارسلها الى يمين الحارس، وصد

ومثل البرج: الحارس علي حطيط واللاعبون علي متريك والسيد محمد محسن اسماعيل وسالم عوالي وجهاد كنفان (كمال ابراهيم) وحسن حمدان وطلال نبوه (محمد فتحي) وحسين رحال وعلي رحال (فايز حرب) ومصطفى زعيتو وفضل السيد (محمود طحان ثم ملاز جرادى).
قاد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وعاونوه الدوليان محمد عبدالله سعد ومصباح الرمييتي. وانذر علي رحال وعلي حطيط وطرده حسن حمدان لتيله الانذار الثاني.
ويلتقي الساعة ٤,٣٠ بعد ظهر اليوم على الملعب عينه فريقا الراسينغ والاهلي صيدا، في حين يلتقي الساعة ٢,٣٠ بعد ظهر الاحد الخاسران في الدور نصف النهائي، والساعة ٤,٣٠ الانصار والفائز من الراسينغ والاهلي صيدا على الكأس.

المصنفون والمصنفات في كرة المضرب

- ١٢ - طوني رزق ٥,٥
١٤ - هاني الزين ٤,٥
١٥ - شريف سابا ٤,٣
١٥ - مارك كسرواني ٤,١
١٥ - ميشال مقدوسيان ٤,١
١٨ - ادوار نعمة ٣,٦
١٩ - مارون حسون ٣,٤
١٩ - نينو صليبي ٣,٤
✽ فئة السيدات:
١ - سوزان السيد ٢٧,٠
٢ - ضيا الزير ١٧,٠
٣ - امال ابراهيم ١٣,٠
٤ - ناهية ابو خليل ١٠,٠
٥ - تمارا عمار ٨,٠
٦ - ديبالا عمار ٥,٠
٦ - ريا اصلي ٥,٠
٨ - ريموند ايوب ٤,٥
٩ - سناء قرطاس ٣,٥
١٠ - جويل جبرا ٣,٠
١١ - كريستيل برديول ٢,٠
١٢ - انا كسباريان ١٥,٠

اعلن الاتحاد اللبناني للتنس التصنيف الجديد للاعبين اثر انتهاء دورة كأس لبنان التي اجريت على ملاعب نادي النهضة الرياضية واحرز لقبها ابراهيم كحيل للرجال وسوزان السيد للسيدات. وتقدم كحيل من المرتبة الثانية الى المرتبة الاولى، فيما احتفظت سوزان السيد بمرتبتها الاولى.

وهنا لائحة المصنفين:
✽ فئة الرجال:

- ١ - ابراهيم كحيل ٤٠,٠ نقطة
٢ - توفيق زحلان ٢٨,٢
٣ - غسان الاشقر ٢٤,٥
٤ - محمد محبدي ٢٠,٦
٥ - علي حمادة ١٨,٢
٦ - فادي يوسف ١٥,٦
٧ - سعيد كرم ١٤,١
٨ - كريم خوري ١٢,٧
٩ - ادوني ابو نعوم ١٠,٩
١٠ - حسين بدرالدين ١٠,٠
١١ - كحيل باز ٦,٨
١٢ - مارك ضومط ٥,٥

فروسية الشويقات

اعلن رئيس نادي الفرسان الشويقات نبيل عبد الملك تأجيل مباراة الفروسية المقررة السادسة مساء الاحد الى موعد يحدد.

نوادي الشمال

تتعقد الجمعية العمومية للنوادي الرياضية في محافظة الشمال وعددها ٩٨ ناديا الاحد ٢٠ تموز الساعة العاشرة صباحا لانتخاب مجلس ادارة جديد في مطعم "كوتيتنتال" في منطقة التل.

النادي الرياضي بيروت

اصدر النادي الرياضي بيروت بطل لبنان في كرة السلة بياناً شكر فيه جميع الذين هنأوه باحراز لقب البطولة.

الشرع طائرة وسله

ينظم نادي الشرع البوار مهرجانه السنوي في الكرة الطائرة وكرة السلة في اشراف اتحادي للعبتين، ابتداء من اليوم الجمعة ٤ تموز. ويلعب اليوم: الساعة ٧,٣٠ الرياضي فيطرون - الشرع (سلة)، الساعة ٩,٠٠ الرياضي المنصف - سبيد بول شكا (طائرة)، الساعة ١٠,٣٠ (الادب والرياضة كفرشيميا - الشرع (طائرة)). وتتابع المباريات السبت والاحد.

طائرة كفرحانا

ينظم نادي كفرحانا الكورة دورته السنوية في الكرة الطائرة من (٣ تموز الى ٣ آب في اشراف الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة ووجه دعوات الى ١٦ ناديا للاشتراك فيه. واخر موعد للتسجيل ٢٥ تموز.

الرئيس العام للرهبانية الانطونية المارونية الاباتي حنا سليم
مجلس المدبرين وابناء الرهبانية
ولدا شقيقه المرحوم عبود، ايلى بارود
وعائلته وصالح بارود وعائلته
اولاد شقيقته المرحومة سلمى، نعيم
المعلم وعائلته وفارس المعلم وعائلته
وحنا ومرغريت وحنينة زوجة داود حجار
وعائلتها
ابن شقيقته المرحومة سعيدة، جورج
سلوان وعائلته
وعموم عائلات بارود والمعلم وحجار
وسلوان وسلامة وضو
ينعون فقيدهم المرحوم
الاب يوسف بارود
الراهب الانطوني
- - -
زوج الفقيده موريس انيس كيروز
اولادها جوزف وعائلته
وسميل وعائلته
وديانا زوجة انطوان الفرز طوق وسهام
وعموم عائلات كيروز وطوق وحنا الضاهر
والشدياق ورفول والشاغوري ورحمة
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم
المرحومة

ليندا ابراهيم حنا الضاهر

انتقل الى رحمة تعالى في المهجر
المأسوف على شبابه
المهندس فادي نمر حاصباني
والده نمر حنا حاصباني
والدته عابدة برهم
شقيقاه وسام واحسان
شقيقته فداء وسناء
وعموم آل حاصباني وبرهم وسبب
وبشارة وابو حيدر والبمبوس في لبنان
والمهجر ينعون بمزيد من الاسى.
- - -

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

جرجي زخيا ابي رعد

صاحب معامل عرق ابي رعد
زوجته جوزفين طانيوس ضو
ولدها غيريال وزخيا وعائلتهما
بناته الاخت انج - ماري (من راهبات
العائلة المقدسة المارونيات) وملكة زوجة
انطوان وضو وعائلتهما وجورجيت ارملة
المرحوم اسكندر العلم واولادها ونديا زوجة
شفيق مطر وعائلتها وسهام ارملة المرحوم
جوزف ابي رعد واولادها ونهاد زوجة ميشال
درغام وعائلتهما وسعاد زوجة شهيد زغيب
وعائلتها وبرناديت زوجة انطوان ابي زيد ضو
وعائلتها وايضا زوجة ابراهيم مرعب وعائلتها
وندى زوجة كمال نعيم وعائلتها
شقيقته الاخت ناديا (من راهبات
الفرنسيسكان) واليس وماري واولاد
المرحومة روزا وعائلتهما
ينعون بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيه جوزفين الحاج
اولاده المهندس جوزف ويولاند زوجة
كميل محاسب وعائلتها وفييرا زوجة
كريستيان تاراسوف وعائلتها (في المهجر)
وغريتا زوجة اندره شهوان وعائلتها
شقيقه ميشال وعائلته
ارملة شقيقه المرحوم الياس وولدها
الدكتور شربل
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي
كميل يوسف كريدي
- - -

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
الياس نقولا الصدي

زوجة الفقيه جورجيت يوسف البركس
اولاده جان الصدي وعائلته
ايلى السكاف (في المهجر)
نقولا السكاف وعائلته
طوني السكاف وعائلته
ابنته نبيمة الصدي زوجة غسان الدبس
وعائلتها
ميما السكاف زوجة العميد الركن جورج
حروق وعائلتها
عايدة السكاف زوجة جميل الصيقل
وعائلتها
سعاد السكاف

اشقاؤه جوزف وعائلته (في المهجر)
وسلوى وارملة المرحوم جورج وعائلة
المرحوم جان وعائلة المرحوم ناصيف (في
المهجر) وعائلة المرحوم ميشال (في المهجر)
ينعون بمزيد من الاسى.
- - -

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

كلير فيليب شيبان ثابت

رئيسة شرف لأخوية سيدة المنطرة
زوجة جاك حبيب حنا
اولادها ادوار وادمون وارنست وايلى
وايليان زوجة عازر عويس واميل
اشقاؤها عفيف ورثيف واليس ارملة
المرحوم الدكتور عطاالله شيبان وسامية
زوجة فضول الحلبي ونهاد زوجة انطوان
ثابت.
- - -

زوجة الفقيه ليندا حنا طعمه
ولده جوزف وعائلته
صهره انطوان سماحة زوج ابنته المرحومة
ديزيريه (في المهجر)
شقيقها انطوان وعائلته (في المهجر)
وجورج وعائلته (في المهجر)
شقيقته ناديا زوجة توفيق الحايك
وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي
المأسوف عليه

البير سليم كلش الخوري

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
نجيب ايليا الموهبا
زوجته هيلدا لويس بو مصح
اولاده ايلى وبول وآلان وسيرج وبامبلا
والدته سارة الموهبا
اشقاؤه جوزف وعائلته وبطرس وعائلته
(في المهجر) وواكيم
شقيقته سلوى زوجة فريد الخوري
وعائلتها وياسمين زوجة سمير عويس
وعائلتها وميام زوجة ابراهيم داغر وعائلتها
وعائلة المرحومة ليلى زوجة هيكل غضبان
اعمامه خنار ويوسف وعقل وحبيب
واولادهم وعائلتهم
عماته فرجيني وبدر وسيدة واولادهم
وعائلتهم
ينعون بمزيد من الاسى.
- - -

عائلة الفقيه
ادارة بنك بيروت الرياض وموظفوه
نقابة موظفي المصارف في لبنان
الاتحاد العمالي العام
ادارة المدرسة اللبنانية العالمية ومعلموها
رئيس المجلس البلدي في مشغرة
واعضاؤه
يدعون لحضور الاحتفال التأبيني الذي
سيقام تليداً لذكرى فقيه الشباب المرحوم
مأمون محمد منصور
الساعة العاشرة صباح الاحد ٦ تموز في
قاعة حسينية الامام الحسين في مسقط رأسه
مشغرة.
- - -

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
اميلي مخايل اسطفان
ارملة المرحوم حبيب بشارة الفزي
ولداها انطوان وعائلته والدكتور روميو
وعائلته

بناتها المام زوجة جوزف نعمه وعائلتها
وعابدة زوجة انطوان الحسيني وعائلتها وميام
زوجة جان كلود زخيا وعائلتها وديانا زوجة
ميشال بو عيد وعائلتها
شقيقها بربر اسطفان وعائلته وموريس
اسطفان وعائلته
شقيقته لوريس زوجة اميل سليمان
وعائلتها
- - -

انتقل الى رحمة تعالى الخسيس ٣ تموز
المأسوف عليه

الحاج رضا محمد سعيد فخري
(ابو سعدالله)
رئيس بلدية الزرارية سابقاً
اولاده سعدالله ومحمد سعيد وظافر وعلي
وناصر وسامر
شقيقاه المرحوم الحاج علي ورياض
اصهاره المرحوم عبد الحليم فخري ومحمد
طراف والمرحوم محمد نجيب فخري ورضا
مروه (ابو وليد) وفاروق طالب ومحمود
فخري وحسن زرقط وعباس قعفراني ونبييل
طالب وسيمر فخري.
الاسفون آل فخري ومتيرك وعموم اهالي
الزرارية.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
أليس خليل خوري
ارملة المرحوم ايلى حمصي
عائلة جو حمصي
ايدي حمصي
شارل حمصي
عائلة نقولا حمصي
رينه حمصي وعائلته
وعموم عائلات خوري وحمصي وصيدح
وبستاني ومن ينتسب اليهم في الوطن
والمهجر ينعون بمزيد من الاسى.
- - -

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
أليس دياب كرم
ارملة المرحوم سليم مخايل حتي
اولادها المهندس ميشال حتي وعائلته
وعائلة المرحوم فيليب حتي واميل حتي
وعائلته
اولاد سلفها المرحوم شبل حتي
وعائلته
اولاد شقيقها المرحوم يوسف دياب
وعائلته
ابن المرحوم طانيوس وعائلته
وعموم عائلات دياب كرم وحتى وخزعل
وكيلاني ومطر وخوري وابو مرعي وصميون
وغريب ومن ينتسب اليهم في الوطن
والمهجر ينعون بمزيد من الاسى.
- - -

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
فزهيا خلف زغيب
جامعة آل زغيب
زوجة الفقيه ماتيلدا حنا الشامي
ابناؤه سهيل وغازي وغسان وعائلتهم
والشاعر عصام زغيب وعائلته
ابنتاه منى زوجة رينيه خير وعائلتها
وسمهيلة زوجة جورج سلامة
- - -

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
جميل يوسف حبيب رحمة
زوجته لوريس يوسف جرجس كيروز
اولاده طارق وبهاء وجوزف وشفيق
ورفيق

ابنتاه صونيا زوجة طانيوس مجيد رحمة
ومنى زوجة نبيل القدومي
اشقاؤه مسعود ونبيه وشفيق
شقيقته وداد زوجة جبرائيل رفول رحمة
وروزا زوجة عكرمه فهد رحمة
ينعون بمزيد من الاسى.
- - -

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف على
شبابه
يوسف هاشم
والده حسن هاشم
شقيقه المهندس علي هاشم
صهره عباس عقيل
اخواله محمد وحسين والمحامي حسن
ويوسف سعد.